

عُدَّةُ الْأُدَبِ

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدرّس هذا الجزء
في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سليمان الحنّين

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

محمد الدويك

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

عِلَّةُ الْأَدَبِ

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدرّس هذا الجزء
في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سليمان الحيد

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

محمد الدويك

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طبع في مطبعة الترقى بدمشق ١٩٢٦

— ❖ — الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ — ❖ —

ابن ربيعة نبيذ بني سهم بن مرة من قيس وكان يقال له مانع الضيم وبعد
من أوفياء العرب ومن الشعراء المقلين ونقل في الاغاني عن ابي عبيدة ابن
الخصيب ادرك الاسلام واستدل على ذلك بابيات ذكرها له ومن شعره قوله
من قصيدة قالها لما ظهر في حرب وقعت في « دارة موضوع » بينه وبين بني

صرمة بن مرة وتخاذل عنه فربق من قومه .

تَأَخَّرْتُ ^(١) أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيَاةَ لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أُنْقَدَمَا
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ ^(٢) يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلَمًا
صَبْرَنَا . وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةً ^(٣) بِأَسْيَافِنَا ^(٤) يَقْطَعُنَّ كَفًّا ^(٥) وَمَعْصَمًا ^(٦)
يُفْلَقُنَّ ^(٧) هَامًا ^(٨) مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ ^(٩) عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ ^(١٠) وَأَظْلَمًا
وُجُوهُ عَدُوِّ وَالصَّدُورُ حَدِيثَةٌ ^(١١) فَأَوْذَى ^(١٢) كَلِّ وَوَدِّ فَأَنْعَمًا ^(١٣)
وَأَسْنَاعِي الْأَعْقَابِ ^(١٤) تَذْمِي ^(١٥) كَأَوْمِنَا ^(١٦) وَلِيَكُنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقَطُ الدَّمَا

(١) المعنى = تأخرت مستبقيا لحياتي فطمع في العدو واجترأ عليّ فنقدمت لأنني لم
اجد حياة كالحياة المكتسبة بالتقدم لأن الذكر الجميل لا يكون إلا به (٢) اسم كان
محدوف تقديره اليوم او الوقت او نحوهما وقوله ذا كواكب اي شديد من قولهم اراه
الكواكب نهارا (٣) طبيعة وخلقا (٤) يجوز ان يتعلق بصبرنا وما بينها اعتراض
(٥) الكف = الأصابع مع الراحة . (٦) المعصم = موضع السوار من الساعد
(٧) تشق (٨) جمع هامة وهي الرأس (٩) جمع عزيز (١٠) أكثر عقوقا وهو قطع الرحم
(١١) بحب ومودة (١٢) فهلك (١٣) بالغ في الهلاك والذهاب (١٤) جمع عقب وهي
مؤخر القدم (١٥) يخرج دمها (١٦) جمع كلم وهو الجرح

فَلَيْتَ أَبَا شَيْبِلٍ رَأَى كَرًّا ^(١) خَيْلِنَا وَخَيْلِهِمْ بَيْنَ السِّتَارِ ^(٢) فَأَظْلَمَا
 نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ ^(٣) الْجُرْدَ ^(٤) كَأَلْقَانَا ^(٥) وَيَسْتَنْقِذُونَ السُّمَهْرِيَّ ^(٦) الْمَقُومَا ^(٧)
 عَشِيَّةً ^(٨) لَا تَغْنِي ^(٩) الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبِيلُ ^(١٠) إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ ^(١١) الْمَصِيبَا ^(١٢)
 مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا ^(١٤) مَسُومًا ^(١٥)
 يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا ^(١٦) خَبَارًا ^(١٧) فَمَا يَجْرِيَنَّ إِلَّا تَجَشُّمًا ^(١٨)
 عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهَا مُحْرَقٌ ^(١٩) وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَأَنْعَمَا

(١) كَر الفارس اذا فر للجولان ثم عاد للقتال (٢) موضعان (٣) المطاردة ان يجعل
 بعض الفرسان على بعض (٤) نستخلص (٥) جمع أجرد والأجرد من الخيل القصير الشعر
 والذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته (٦) الرمح الصليب العود (٧) المعدل والمعنى
 اننا نطعن الفرسان فنثبت فيها رماحنا فيستنقذوننا ونحن نستنقذ الخيل منهم
 (٨) العشية = آخر النهار (٩) لا تنفع (١٠) السهام لا مفرد لها من لفظها (١١) سيف
 مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهو الموضع المسمى مؤتة (١٢) سيف مصمم = يمر في
 العظام ويقطعها والمعنى لا نستعمل الرماح ولا نستعمل الا المشرفي ولذلك نصبه (١٣) من
 بمعنى مذ (١٤) الخارجى في الأصل = أن يخرج الرجل شجاعا او كريما او نحو هذا وابوه
 ليس كذلك وان يكون الفرس مبرزا وابواه ليس كذلك ثم استعمل فيمن خالف السلطان
 والجماعة والمراد هنا رجل خلع طاعة الملك (١٥) له سمية اي علامة يعرف بها (١٦) جمع
 قصدة بالكسر وهي القطعة من الشيء (١٧) الخبار ما استرخى من الارض وتخفر
 (١٨) تكلفا على مشقة (١٩) محرق هو امرؤ القيس بن عدي اللخمي ولقب به عمرو
 بن هند والحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ويقال لآلة الحرب : تراث محرق

صَفَايِحَ بَصْرِيٍّ أَخْلَصَتْهَا قَبِيضَاتُهَا (١) وَوَصَفَايِحَ (٢) وَوَصَفَايِحَ (٣) وَوَصَفَايِحَ (٤) وَمَطْرِدًا (٥) مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَبِيهًا (٦) وَشَيْدًا (٧) أَحْسَابًا (٨) وَفَاجَانًا مَغْنَمًا (٩) مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ (١٠) وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا (١١) عَمَدَتْ (١٢) إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا (١٣) وَلَا مَبْتَغٍ (١٤) مِنْ رَهْبَةٍ (١٥) الْمَوْتِ سَلْمًا (١٦) وَلَكِنْ خَذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ (١٧) عَلَيَّ فَخُذُوا (١٨) الرُّؤْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا (١٩) بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ (٢٠) بِفَارِسٍ (٢١) إِذَا عَرَدَ (٢٢) الْأَقْوَامُ أَوَّلًا مَعْلَمًا (٢٣)

(١) جمع صفيحة و صفيح وهي السيف العريض (٢) بصرى قرية في الشام نسب اليها السيوف البصرية (٣) استخلصتها (٤) جمع قبض وهو الحداد (٥) دروعا متتابعة السرد (٦) لا تلم فيها من قولهم حائط مبيهم = لا باب فيه (٧) أى الخليل (٨) التشديد = احكام البناء ورفعة و تطويلة (٩) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آباءه (١٠) يقال فاجاه اذا هجم عليه من غير ان يشعر به (١١) غنيمة (١٢) خلصن (١٣) الخطة الحال والحجة (١٤) اصل الدنس الوسخ واستعمل في العرض والاخلاق مجازاً والمعنى ان من انجته الخليل في هذه الحرب لم يدنس بالفرار وانما كان له عذر لأنه ابلى بلاء حسناً وان كان مؤلماً . موجعاً (١٥) اي لما رأيت مراعاة الود (١٦) قصدت والمعنى لما رأيتهم لا يرتدعون قصدت الى ما كانت أجمع للعزم وهو مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم (١٧) بمشترى (١٨) السبة العار والخصلة التي يسب بها (١٩) طالب (٢٠) خوف (٢١) السلم المرقاة والسبب الى الشيء (٢٢) الحز = القطع في غير ابانة (٢٣) يقال افعله بأية كذا اي بعلامته وأمارته (٢٤) التجمع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه (٢٥) التعر يد الفرار او سرعة الذهاب في الهزيمة (٢٦) أعلم الفارس = جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلّم .

— • —
 ❖ حَاتِمِ الطَّائِي ❖

ابن عبد الله بن سعد بن الأَحْشَرَجِ بن امرئ القيس من بني طي
 المضروب بجوده المثل مات قبل البعثة . وكان يكنى أبا سفيانة بابنته . وله

شعر جيد منه قوله من قصيدة

تَحَلَّمَ^(١) عَنِ الْأَذْنَيْنِ^(٢) وَأَسْتَبَقِي^(٣) وَوَدَّهْمُ^(٤) وَلَنْ تَسْتَطِيعَ^(٥) الْجَلِيمَ حَتَّى تَحَلِّمًا
 وَنَفْسِكَ^(٦) أَكْرَمَهَا^(٧) فَإِنَّكَ إِنْ تَهِنَ^(٨) عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرَمًا
 أَهْنُ فِي الَّذِي تَهْوَى^(٩) التَّلَادَ^(١٠) فَإِنَّهُ^(١١) يَصِيرُ إِذَا مَاتَ نَهْبًا^(١٢) مَقْسَمًا^(١٣)
 وَلَا تَشْقَيْنَ^(١٤) فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ^(١٥) بِهِ حِينَ يَحْشَى أَغْبَرَ الْجَوْفِ مَظْلَمًا^(١٦)
 يَقْسِمُهُ^(١٧) غَنَمًا^(١٨) وَيَشْرِي^(١٩) كِرَامَهُ^(٢٠) وَقَدَّصِرْتَ فِي خَطِّ^(٢١) مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا^(٢٢)

- (١) أي تكلف الجليم وهو الأثناة والتثبّت في الأمور (٢) جمع أدنى وهو الأقرب رحماً اليك (٣) أبقى (٤) الودّ = الحب (٥) تقدر = واصل تحلماً = تحلماً (٦) النفس هنا بمعنى الذات (٧) أعزّها (٨) من الهوان وهو الذل (٩) أي استخفّ واستحقّر (١٠) من الهوى وهو محبة النفس الشيء (١١) المال القديم (١٢) ما = زائدة (١٣) الذّهب = الغنيمة (١٤) مجزّءاً ومفرّفاً (١٥) من الشقاوة وهي ضد السعادة (١٦) من ورث المال من قريبه إذا استحققه بعد موته (١٧) أي تصير حشواً أي محشواً (١٨) من الغبرة وهي لون الغبار (١٩) البطن (٢٠) يجرّؤه ويفرقه (٢١) الغنم والغنيمة = الفوز بالشيء من غير مشقة . وهو منصوب على الحال (٢٢) يبيع (٢٣) جمع كريم = هو النفيس (٢٤) في شقّ (٢٥) جمع عظم وهو قصب الحيوان الذي عليه اللحم .

وَأَغْفِرُ^(١) عَوْرَاءَ^(٢) الْكَرِيمِ^(٣) أَدِّخَارَهُ^(٤) وَأَعْرِضُ^(٥) عَنْ شَتْمِ^(٦) اللَّئِيمِ^(٧) تَكَرُّمًا^(٨)
 وَمَا ابْتَعْثَنِي^(٩) فِي هَوَايَ لِحَاجَةٍ^(١٠) إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مَقْدَمًا^(١١)
 وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ^(١٢) حَمْدًا^(١٣) أَوْ لَاغْنِي^(١٤) إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مَعْظَمًا^(١٥)
 وَلَمْ يَشْهَدْ^(١٦) الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ^(١٧) بِالضُّعَى^(١٨) يَثْرَنُ^(١٩) عِجَاجًا^(٢٠) بِالسَّنَابِكِ^(٢١) اقْتِمًا^(٢٢)
 عَلَيْهِنَّ^(٢٣) فِتْيَانٌ كَجِنَّةِ^(٢٤) عَبْقَرٍ^(٢٥) يَهْزُونَ^(٢٦) بِالْأَيْدِي^(٢٧) وَشَيْجًا^(٢٨) مَقُومًا^(٢٩)

(١) استر وأغفر (٢) العوراء = الكلمة أو الفعلة القبيحة (٣) أي لادخاره
 واصل الادخار = ادخار وهو افتعال من الذخر وهو اعداده لوقت الحاجة قلبت التاء
 دالا فصارت ادخار . ثم قلبت الدال ذالا وادغمت . والمعنى = أي استر من الكريم
 الكلمة القبيحة أو الفعلة الذميمة إذا بدرت منه ليكون ذلك له ذكراً يذم به إلى ما فعل
 ولاجل استيقائه (٤) أصد وأصدف (٥) الشتم = الكلام القبيح ، والسب
 (٦) ضد الكريم (٧) أرسلني وماجنني وأثارني (٨) اللجاجة = الخصومة (٩) أقدم
 على قرنه إقداماً ومقدماتاً إذا تقدم عليه بجراءة صدره ، وقدم مقدماً تقدم
 (١٠) الصعْلوك = الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد . (١١) عظيماً كبيراً (١٢) يحضر
 (١٣) الخيل المغيرة = التي تدمر وبتدمرها (١٤) يهجن (١٥) العجاج = العُبار
 (١٦) جمع سُنْبِك وهو طرف الخافر وجانيه من قُدُم (١٧) من القُتمة وهي سواد ليس
 بشديد (١٨) عبقر = موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء
 يتعجب من حدقه أو جودة صنعه وقوته فقالوا : عبقرى ثم اتسع فيه حتى سمي فيه
 السيد والكبير (١٩) الهز = التحريك (٢٠) الوشيج = شجر الزماح ، وقيل : هي عامة
 الرماح (٢١) من قومه إذا أزال عوجه

لَحَى^(١) اللهُ صَعْلُوكًا مِّنْهُ^(٢) وَهَمَّهُ^(٣) مِّنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا^(٤) وَمَطْعَمًا^(٥)
يَنَامُ الصُّحَى حَتَّى إِذَا نَوَّمَهُ أُسْتَوَى^(٦) نَبْهَةً مِّثْلُوجٍ^(٧) الْفُؤَادِ مَوْزِمًا^(٨)
وَلِلَّهِ صَعْلُوكٌ يُسَاوِرُهُ^(٩) وَهَمَّهُ^(١٠) وَبِمِضْيِ عَلَى الْأَحْدَاثِ^(١١) وَالْدَّهْرِ مُقَدِّمًا^(١٢)
إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَّكَرِمًا^(١٣) أَعْرَضَتْ^(١٤) تَيْعَمَ^(١٥) كِبْرَاهِنًا ثَمَّ^(١٦) صَمَمًا^(١٧)
وَيَفْشَى^(١٨) إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيمًا^(١٩) صَدُورَ الْعَوَالِي^(٢٠) فَهُوَ مَخْتَضِبٌ دَمًا^(٢١)
إِذَا الْعَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِدِيهَا^(٢٢) وَشَمَّرَتْ^(٢٣) وَوَلَّى^(٢٤) هِدَانَ الْقَوْمِ^(٢٥) أَقْدَمَ مَعْلِمًا^(٢٦)

(١) قَبَحَ وَبَعَنَ وَقَشَرَ وَاهْلَكَ (٢) الْمُنَى جَمْعُ الْمُنْيَةِ وَهِيَ مَا يَتَمَنَّى الرَّجُلُ (٣) الْهَمُّ =
ارادة الشيء ونيتة والعزم عليه والهم ما هم به في نفسه (٤) الْأَبُوسُ = ما يلبس . والمطعم =
المأكل (٥) تَمَّ وَانْتَهَى (٦) بَلِيدًا (٧) مَنْتَفِخًا (٨) بُوَابٌ (٩) يَلْقَى (١٠) أَحْدَاثُ
الدَّهْرِ نَوْبُهُ (١١) مَنْ أَقْدَمَ عَلَى رِقْنِهِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَاءِ صَدْرِهِ (١٢) جَمْعُ مَكْرَمَةٍ
وَهِيَ فِعْلُ الْكِرْمِ (١٣) ظَهَرَتْ (١٤) تَيْعَمَ = قَصَدَ وَتَوَخَّى (١٥) ثَمَّ = حَرْفُ عَطْفٍ
وَالْعَرْبُ تَزِيدُ فِيهَا تَاءً (١٦) صَمَمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا مَضَى (١٧) يَأْتِي (١٨) الْكَرِيمَةُ =
النَّازِلَةُ وَالشَّدِيدَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ (١٩) جَمْعُ صَدْرٍ وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ (٢٠) جَمْعُ
عَالِيَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَسَنَانِهَا (٢١) اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ
صَفْرَةٍ فَهُوَ مَخْتَضِبٌ : وَالْمُرَادُ : مُضْرَجٌ بِلَدْمٍ (٢٢) لُثْفِيَةٌ نَاجِدٌ = وَهُوَ آخِرُ الْأَضْرَاسِ
وَيُقَالُ لَهُ ضَرَسَ الْعَقْلَ وَالْحِلْمَ . وَالْمُرَادُ : اشْتَدَّتْ وَحَمِيَتْ عَلَى الشَّبِيهِ بِالْأَسَدِ إِذَا صَالَ
أَوْ شَدَّفَانَهُ بِكَشْرٍ عَنِ انِّيَابِهِ . وَنُقُولُ الْعَرَبِ : بَدَتْ نَوَاجِدُهُ إِذَا ظَهَرَتْ غَضَبًا (٢٣) شَمَّرَتْ =
مَرَّ جَادًّا وَشَمَّرَ الْأَيْزَارَ أَوْ الثُّوبَ = رَفَعَهُ . وَشَمَّرَ عَنِ سَاقِهِ وَفِي الْأَمْرِ = خَفَّ
(٢٤) أُدْبِرَ (٢٥) الْهِدَانُ = الْأَحْمَقُ الْجَانِي الْوَاخِمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ وَالْجَبَانُ وَالْجَمْعُ =
الْهَدُونُ (٢٦) أَعْلَمَ الْفَارِسُ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلْمًا الشَّجْعَانُ فَهُوَ مُعْلِمٌ وَأَعْلَمَ نَفْسَهُ
وَمِثْلُهَا بِسِمَا الْحَرْبِ

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ^(١) فَحَسَنٌ^(٢) تَنَاوُهُ^(٣) وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مَذْمُومًا^(٤)

المنبي

أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي من بني سعد العشيرة من قبائل اليمانية ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ، وكان نادرة في الحفظ والذكاء لا يسأل عن شيء إلا استشهد عليه بكلام العرب وهو شاعر حكيم انقاد له من المعاني النادرة والامثال السائرة والحكم الرائعة ما استعصي على غيره . وشي به اعداؤه الى لؤلؤ امير حمص وزعموا انه ادعى النبوة في بني كلب وتبعه خلق كثير منهم فخار بهم لؤلؤ وقبض على المنبي وسجنه ثم استتابه وأطلقه . ولما ذهب الى الكوفة خرج عليه فاتك في اعراب من بني ضبة وكان المنبي هجاء فقائلهم حتى قتل سنة ٣٥٤ والمنبي مجيد في كل فن من فنون الشعر واغراضه وقد مر بدر بن عمار بأسد يأكل بقرة افترسها فهاجه عنها فوثب الأسد على كفل دابته فاعجله فضربه بسوطه ودار به الجيش فقتل الأسد فقال المنبي يمدح بدرأ ويصف الأسد:

أَمْعَرُ اللَّيْثِ^(٥) الْهَزْبِ بِسَوْطِهِ^(٦) لِمَنْ أَدْخَرْتَ^(٨) الْأَصَارِمَ^(٩) الْمَصْقُولَا^(١٠)

(١) هلك كضرب وممتع وعلم = مات (٢) اي ذو حسن ، والحسن ضد القبح
(٣) الثناء ما نصف به الانسان من مدح او ذم ، وخص بعضهم به المدح (٤) الذم = نقيض المدح . ورجل مذمم اي مذموم جداً (٥) المحزة للنداء . عفره تعفيراً = مرغه في العفر وهو التراب او دسه فيه (٦) الليث من اسماء الأسد والهزير الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلاب (٧) السوط المقرعة او ما يجلد به (٨) أصله اذخرت من ذخر الشيء اذا اختاره او خباها لوقت الحاجة اليه (٩) السيف القاطع (١٠) المجلوع والمعنى اذا كنت تلقي الاسد وهو اقوى الحيوانات واشجعها بسوطك وتعفره في التراب فلن خبات السيف القاطع .

وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ (١) مِنْهُ بَلِيَّةٌ (٢) نُضِدَّتْ (٣) بِهَا هَامٌ (٤) الرَّفَاقِ (٥) تَلُولًا (٦)
وَرْدٌ (٧) إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ (٨) شَارِبًا (٩) وَرَدَّ الْفُرَاتِ (١٠) زَيْبِرَةً (١١) وَالنَّيْلَا (١٢)
مُتَخَضِبٌ (١٣) بِدَمِ الْفَوَارِسِ (١٤) لَابَسٌ (١٥) فِي غَيْلِهِ (١٦) مِنْ لِبْدَتِيهِ (١٧) غَيْلًا (١٨)
مَا قُوِبَتْ (١٩) عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنْنَا (٢٠) تَحْتَ الدُّجَى (٢١) نَارَ الْفَرِيقِ (٢٢) حُلُولًا (٢٣)

(١) نهر في الشام معروف والمراد الكورة التي فيها هذا النهر (٢) البلية والبلى
آسم من ابتلاه الله اي امتحنه وقوله منه بلية . تجر يد ومن تجر يديه . والمعنى أن
الأسد بلية كقولك رأيت منه أسداً ولي منه صديق (٣) نضد المتاع جعل بعضه على
بعض او ضم بعضه الى بعض (٤) جمع هامة وهي الرأس (٥) جمع رفة (٦) جمع تل
وهو الرابية وحجارته غاص بعضها ببعض . والمعنى = أن هذا الاسد بلية وقعت على
اهل هذا النهر فيكثير بسببها القتل حتى تراكت رؤوس القتلى كالثلال (٧) أسدورد =
لونه بين الكحيت والاشقر . وقيل الورد لون احمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء
(٨) اي بحيرة طبرية (٩) نهر بين الشام والجزيرة (١٠) صوته (١١) نيل مصر . يريد
ان هذا الاسد من شدة صوته اذا ورد بحيرة طبرية وصل صوته الى الفرات والنيل
(١٢) خضبه = غير لونه بحمرة او غيرها فتخضب (١٣) جمع فارس وهو راكب الفرس
(١٤) الغيل بالكسر الاجمة وهي شجر ملتف بعضه على بعض . وموضع الأسد
(١٥) اللبدة بالكسر = الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . يريد أن هذا الأسد
اقترس كثيراً من الفرسان وتلطخ بدمائهم وان له لبدة عظيمة كالأجمة فكأنه وهو في
غيله اي موضعه في غيل آخر من لبده وقد ثنى اللبدة وهي واحدة باعتبار الجانبين
(١٦) قابله = حاذاه بوجهه (١٧) الدجى = سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجماً ولا
قمرًا . وجمع دجبة وهي الظلمة (١٨) الجماعة من الناس . وهو أكثر من الفرقة (١٩) جمع
حال اي نازلين وهي نصب على الحال ولا يجوز عند الأكثر مجيء الحال من المضاف
اليه الا اذا كان المضاف بما يصح ان يعمل في المضاف اليه كأمم الفاعل والمصدر
ونحوهما مما تضمن معنى الفعل ويصح ان يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف .

فِي وَجْدَةٍ ^(١) الرَّهْبَانِ ^(٢) إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ
 يَطْلُ ^(٣) الْبَرِيَّ ^(٤) مَتَرَفًا ^(٥) مِنْ تَبِيهِ ^(٦) فَكَانَهُ ^(٧) آمِنٍ ^(٨) يَجْسُ ^(٩) عَلِيلاً ^(١٠)
 وَيُرْدُ ^(١١) عَفْرَتَهُ ^(١٢) إِلَى يَافُوخِهِ ^(١٣) حَتَّى تَصِيرَ ^(١٤) لِرَأْسِهِ ^(١٥) إِكْبِيلًا ^(١٦)
 وَتَظُنُّهُ ^(١٧) مِمَّا يَزُجُّ ^(١٨) نَفْسَهُ ^(١٩) عَنْهَا ^(٢٠) بِشِدَّةِ غَيْظِهِ ^(٢١) مَشغُولًا
 قَصَرَتْ ^(٢٢) مَخَافَتُهُ ^(٢٣) الْخَطِيئَةَ ^(٢٤) فَكَانَ ^(٢٥) رَكِبَ ^(٢٦) الْكَمِيَّ ^(٢٧) جَوَادَةً ^(٢٨) مَشْكَوْلًا ^(٢٩)

(١) وَحِدَةٌ وَحَدَةٌ = انفرد بنفسه (٢) جمع راهب وهم زهاد النصارى بوصفون
 بالوحدة والانتطاع عن الناس . يقول = إن هذا الأسد لشجاعته منفرد انفراد الرهبان
 ولكننه لا يعرف حلالاً ولا حراماً (٣) يعلو ويدوس برجله (٤) التراب (٥) مثلظفا
 كبرة (٦) طيب (٧) جسمه = لسه بيده ليقمره (٨) مر بضعاً . والمعنى ان الأسد
 اقوة نفسه وعزته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيئاً فكانه في عين مشيه
 طيب يجس عليلاً فهو يرفق به ولا يعجل (٩) العفرة بضم العين المخله = شعر
 الدقفا من الأعدك والديك وغيرهما وهي التي يرددها الي يافوخه عنة الهراش (١٠) اليافوخ
 بهنوز وبلونها هو حيث يلدني عظمه وقدم الرأس وعظمه مؤخره وهو حيث يكون لنا
 من رأس الصبي (١١) تاجلاً . أي إن هذا الأسد يرد شعر عفرته الي رأسه فتجتمع
 على هامته فتكون كالتاج وذلك اذا غضب يجمع قوته الي اعلى بدنه (١٢) زجرة
 الأسد = زئير يردد في فخره ولا ينصح والزجرة عند الصوت . وما = مصدرية
 (١٣) فاعل نطنه (١٤) الغيظ = الغضب المحيط بالكبد وهو عند الخلق . والمعنى عند ان
 نفس الأسد تظنه انه مشغول عنها من كثرة صياحه (١٥) جمع خطوة بالضم وهي
 ما بين الرجلين (١٦) الشجاع المستتر بلا حه (١٧) جادا القوس أي هاز رايعافو جواد الذكر
 والاني (١٨) الشكالك = العقال . لشكل الدابة = شد قوائمها بحبل فهي مشكولة وذلك الحبل
 الشكالك . والمعنى أن مخافة الحيوانات من هذا الأعد قصرت خطاهم ورضية عنها حتى كأن الفارس
 الكمي وركب جواده وهو مشكول فلا يقدر على الجري من خوفه وقيل في معنى هذا البيت
 وجه آخر وهو أن مخافة الأسد من المدحج قصرت غطاءه فهو كالكمي الراكب جواداً مشكولاً

التي (١) فرسته (٢) وبربر (٣) دونها (٤) قرُبَتْ (٥) قرُباً خاله (٦) تطفيلاً (٧)
فتشابه (٨) الخلقان في إقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَدَلِكِ اللَّأْمِ كَوْلَا
أَسَدٍ يَرَى عَضْوَبَهُ (٩) فِيكَ كِلَاهُمَا مَتَنَا أَزَلَّ (١٠) وَسَاعِدًا (١١) مَفْتُولًا (١٢)
مَا زَالَ يَجْمَعُ (١٣) نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ (١٤) حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّوْلًا
وَيَدُقُّ (١٥) بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ (١٦) كَأَنَّمَا (١٧) إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ (١٨) سَبِيلًا (١٩)

(١) ترك وطرح (٢) صيده الذي انترسه والمراد بها البقرة (٣) البريرة = الصوت .
وكلام من غضب (٤) دنوت (٥) ظنه (٦) التطفيل من كلام أهل العراق يقال هو يتطفل
في الأعراس . والأصل في ذلك = أن رجلاً من أهل الكوفة يقال له طفيل كان
يأتي الولائم دون أن يدعى إليها ثم سمي كل راثن طفيلياً وصرخوا منه فعلاً فقالوا طفيل
تطفيلاً وتطفل والعرب تسمي الطفيلي . الراثن والوارث والمعنى = أنك لما قصدت
الأسد ودنوت منه التي فرسته وصاح لأنه ظن أنك تطفلت عليه لتأكلها (٧) تماثل .
وتشابهت الأمور = التبدت ولم تتميز ولم يظهر . والمعنى = أنك تشابه الأسد في الإقدام
وهو الجرأة والشجاعة وتخالفه في الشجاعة فإنه يشج بما كوله وأنت تجود به وتبذله (٨) ثنية
عضو وهو كل عظام وافر اللحم من الجسد (٩) ظهرأ (١٠) مسوحاً لقليل اللحم
(١١) الساعد = ما بين المرفق والكتف (١٢) قويا كأنه قتل لقوته . والمعنى : إن هذا
الأسد يرى فيك قوته وشجاعته كأن يمتنه وساعده فيك (١٣) يضم بعضه إلى بعضه
(١٤) الزور عظم الصدر . يعني = أنه تجمع حتى صار عرضه في قدر طوله يفعل ذلك
إذا هم بالوثوب (١٥) الدق = الكسر والرض في كل وجه . وقيل : إن تضرب الشيء
بالشيء حتى تهشمه (١٦) جمع حجر وهي الصخرة (١٧) يطلب (١٨) قرار الأرض عند
صفح الجبل أو منقطعه (١٩) جارياً . يعني = أنه من غيظه يدق الحجاره بصدره
فكأنه يطلب سبيلاً إلى قرار الأرض

فَكَانَتْ غَرَّتُهُ^(١) عَيْنَهُ فَادْنَى^(٢) لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ^(٣) الْجَائِلَ جَلِيلًا
 أَنْفُ^(٤) الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ^(٥) تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 وَالْعَارُ^(٦) مَضَّضٌ^(٧) وَلَيْسَ بِخَائِفٍ^(٨) مِنْ حَتْفِهِ^(٩) مَنْ خَافَ مِمَّا قَبِيلًا
 سَبَقَ النَّقَائِكُ^(١٠) بُوْثِيَّةٌ^(١١) هَاجِمٌ^(١٢) لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ^(١٣) جَازِكٌ^(١٤) مِيلًا^(١٥)
 خَذَلَتْهُ^(١٦) قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحَتْهُ^(١٧) فَاسْتَنْصَرَ^(١٨) التَّلْسِيمَ^(١٩) وَالتَّجْدِيلًا^(٢٠)

(١) خدعته وأطمعته بالباطل (٢) فاقترب (٣) لا يرى . والمعنى = كأن عين هذا
 الأسد غرته فاستصغر العظيم فاقترب منك ولو صدقته النظر لفر عنك (٤) أنف من
 الشيء = استنكف واستكبر ، وكرهه وشرفته عنه نفسه (٥) الخصلة المذمومة .
 يعني = أن الكريم يستنكف من النقيصة وينتزه عنها فيستقل الكثير ويستصغر
 الكبير فلا يهرب وهذا عذر الأسد في اقدمه على الممدوح (٦) هو كل شيء يلزم
 منه عيب أو سب (٧) مؤلم موجع محرق (٨) هلاكه . والمعنى = أن من خاف
 من أن يقال فيه ما يعاب به لا يخاف من الموت لان العار مؤلم لا تتحمله النفس الكريمة
 (٩) قفزة (١٠) هجم عليه = دخل بغتة على غفلة منه (١١) الصدم = الدفع وضرب
 الشيء الصلب بمثله . وصادمه ايضاً = ضربه بجسده . والمصادمة = مفاعلة من الصدم
 صادمه دافعه (١٢) تمداك (١٣) الميل عند العرب = مقدار مدى البصر من الارض .
 وقدره المحدثون من اهل الهيئة باربعة آلاف ذراع كل ذراع اربع وعشرون اصبعاً .
 والمعنى = أن الاسد عجل بوثيته على رد فرسك قبل النقائك وهجم عليك ولو لم تصادمه
 لجازك وتمدك بمقدار ميل (١٤) خذله ترك نصرته وإعانتة (١٥) المكافحة = مصادفة
 الوجه بالوجه مفاجأة . والمكافحة في الحرب = المضاربة والمدافعة تلقاء الوجوه
 (١٦) استنصره = طلب نصرته (١٧) التسليم = بذل الرضا بالحكم ، والرضا بالقدر ،
 والانتقياد (١٨) جدلة تجديلاً = صرعه . والمعنى = أن الأسد لما واجهته وكافحته
 خانته قوته فطلب النصر من التسليم والتجديل أي سلم لك نفسه فصرع .

قَبِضَتْ ^(١) مَنِيتَهُ بِدَيْبِهِ وَعَنْقَهُ فَكَانَمَا صَادَفْتَهُ ^(٢) مَغْلُولًا ^(٣)
سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ ^(٤) بِهِ وَبِحَالِهِ فَنَجَا ^(٥) بِرُؤُولِ ^(٦) أَسَدٍ مِنْكَ مَهُولًا ^(٧)
وَأَمْرُهُ ^(٨) مِمَّا فَرَّ ^(٩) مِنْهُ فِرَارُهُ وَكَقَتْلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
تَلَفَ ^(١٠) الَّذِي أُتْخِذَ الْجُرَاءَةَ ^(١١) خَلَّةً ^(١٢) وَعَظًا ^(١٣) الَّذِي أُتْخِذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

أول من تسمى بأمر المؤمنين ، وثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من
أرخ بالتاريخ الهجري ومصر الأعمار ودون الدواوين ، وهو الذي وسع
رُفْعَةَ المملكة العربية وثلَّ عروش الأكامرة والقياصرة ، ونشر اللواء .

(١) القبض = خلاف البسط . وقبض الشيء = جمعه (٢) لاقيته ووجدته (٣) الغل
بالضم = طوق من حديد يجعل في العنق جمعه اغلال . وقيل الاغلال = الجوامع
تجمع الايدي الى الاعناق . غل فهو مغلول (٤) المراد = اسد من جنسه (٥) النجاء =
الخلاص من الشيء (٦) يسرع في مشيه (٧) مفزعا . يريد = أن ابن عمه الأسد لما
سمع بما فعلته به هرول خائفاً نجا (٨) اشد حرارة (٩) هرب . والمعنى = أن فراره
أمر من القتل الذي فر منه ، وعدم موته قتيلاً مثل قتله لان المقتول بالسيف خير من
المقتول بالدم والعيب . أزالان الموت مع الجرأة خير من الحياة مع الجبن والتلطح بعار
الفرار (١٠) هلاك (١١) الشجاعة والاقدام على الشيء (١٢) الخلة بالضم الصديق يستوي
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلة اي
الصداقة (١٣) الوعظ = النصيح والتذكير بالمواقب والامر بالطاعة . والمعنى = أن
هلاك الاسد الذي اجترأ عليك وهلك بسبب جرأته وعظ الأسد الثاني وحبب اليه الفرار

العربي في مشارق الارض ومغاربها ، ولد قبيل البعثة بسبع وعشرين سنة وكان من زعماء قريش وعظماؤها شجاعاً حازماً أيداً أسلم وحضر مع النبي الغزوات كلها ولما دنت وفاة ابي بكر عهد اليه بالخلافة فقام بها أحسن قيام وأتى من ضروب الحزم والسياسة والعزم والزهد والعفة والحريص على مصلحة الامة ما لم يتسن لغيره أن يأتي بمشاره من بعده ، طعنه ابو لؤلؤة الغلام المجوسي عبد المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ وكان من أبين الناس منطقاً وبلغهم عبارة وأكثرهم صواباً وارواحاً للشعر واتقدم له ، وكتب الى عامله ابي موسى الاشعري كتاباً في القضاء لم يدع فيه مجالاً لقائل بعده وهذا الكتاب هو الأساس الذي بنيت عليه قواعد القضاء في الاسلام واحتذى على مثاله الذين وضعوا القوانين المدنية وهو هذا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَضَاءَ ^(١) فَرِيضَةٌ ^(٢) مُحْكَمَةٌ ^(٣) وَوَسْئَةٌ ^(٤) مُتَّبَعَةٌ ^(٥)

(١) الحكم (٢) فعيلة بمعنى معولة وهي اسم من فرض الشيء إذا أوجبه وجعل له معالم وحدوداً (٣) أحكم الامر = اتقنه . وفصله . ومنعه من الفساد والحرام (٤) السنة = الطريقة المحدودة . وسنة الله = احكامه . واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولاً وفعلًا مما لم ينطق به الكتاب العزيز والمراد هنا ان الحكم الذي يحكم به نوعان احدهما فرض محكم غير منسوخ كالاحكام الكلية التي في القرآن والثاني احكام منها النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فافهم يريد به فهم الواقع واستنباط علم حقيقته بالقراين والأزمات . وفهم حكم الله الذي حكم به في كتابه لوعلى لسان رسوله في هذا الواقع لو طبق احدهما على الآخر (٥) يقال اتبع القرآن .

فَأْتِهِمْ . إِذَا أَدَلِّيَ ^(١) إِلَيْكَ . فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمُ بَعْضِ لَّا نَفَاذَ لَهُ ^(٢) .
 آمِنٌ ^(٣) بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ وَمَجْلِسِكَ . حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي
 حَيْفِكَ ^(٤) وَلَا يَأْسَ ^(٥) ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ الْبَيِّنَةِ ^(٦) عَلَى مَنْ أَدْعَى .
 وَالْأَيْمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ . وَالصُّلْحُ ^(٧) جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ
 حَرَامًا . أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا . لَا يَنْعَمُكَ قَضَاؤُ قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ فَرَأَجَعْتَ ^(٨) فِيهِ
 عَقْلَكَ . وَهَدَيْتَ ^(٩) فِيهِ لِرُشْدِكَ ^(١٠) . أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ . فَإِنَّ الْحَقَّ
 قَدِيمٌ ^(١١) وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي ^(١٢) فِي الْبَاطِلِ . الْفَهْمُ ^(١٣) الْفَهْمُ .

- اي ائتم به وعمل بما فيه (١) ادلى بجهته احضرها واحتج بها (٢) يقال نفذ الامر والقول نفاذاً = مضى ، وامر نافذ = مطاع ، مضى (٣) اي سوء ، واجعل بعضهم اسوة بعض اي قدوة . يقال القوم اسوة في هذا الامر اي حالهم فيه واتخذة . (٤) ميلك معه لشرفه . والحيف = الميل في الحكم والجور والظلم (٥) يقطع وبنقطع رجاءه (٦) البينة = الدلالة الواضحة . وسميت شهادة الشاهدين بينة (٧) صالح الخصمين اذا وفق بينهما وازال ما بينهما من النفاذ فتصالحا والامم الصلح يذكر ويؤت وهو عند عقد يرفع النزاع بالتراضي والمعنى يجوز الصلح الا اذا ترتب عليه جعل الحرام حلالا والحلال حراما (٨) راجعه رجع اليه يزيد فرجعت فيه الى عقلك ومحضته حتى تبين لك ان الحق في غير ما قضيته (٩) دلت يقال هداه الطريق وللطريق والى الطريق اذا داه عليه (١٠) الرشد تقيض الضلال . واصابة الصواب (١١) المراد ان الحق اولى بالايثار لانه قديم سابق على الباطل فاذا كان الاجتهاد الاول في الحكم خطأ والثاني هو الحق فهو السابق فلا يبطله الاول الواقع على خلافه بل الرجوع اليه اولى (١٢) تمادي في الغي او الباطل اذا لج فيه ودوام على فعله (١٣) منصوب بفعل مضمرة اي الزم الفهم ويعني اغراء والفهم معرفة الشيء بالقلب وفهم الشيء = عقله وعرفه . والفهم تظور الشيء من لفظ المخاطب

فِيهَا تَلَجَّلَجَ (١) فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ . ثُمَّ انْعَرَفَ
الْأَشْبَاهَ (٢) وَالْأَمْثَالَ فَمَسَّ (٣) الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَأَعْنَدَ (٤) إِلَى أَقْرَبِهَا
إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ وَأَجْعَلَ لِمَنْ ادَّعَى حَقًّا غَائِبًا ، أَوْ بَيِّنَةً ، أَمْدًا
يُنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ أَخَذَتْ لَهُ (٦) بِحَقِّهِ ، وَإِلَّا اسْتَحَلَّتْ عَلَيْهِ (٧)
الْقَضِيَّةَ ، فَإِنَّهُ أَنْفَى لِلشَّكِّ ، وَأَجْلَى لِلْعَمَى ، وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ (٨) بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ ، إِلَّا مَجْلُودًا (٩) فِي حَدِّ ، أَوْ مَجْرَبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ (١٠) أَوْ ظَنِينًا
فِي وِلَاءٍ (١١) أَوْ نَسَبٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى (١٢) مِنْكُمْ أَسْرَائِرَ (١٤) وَدَرَأَ (١٥)

(١) تردد في صدرك وقلقي ولم يستقر (٢) الامثال (٣) قاس الشيء قدره على مثاله
(٤) واقصد (٥) غابة (٦) اي أخذت له حقه يقال اخذ خطام البعير وبخطامه (٧) استحل
الشيء عده حلالا واتخذته حلالا وفي العقد وجهت عليه القضاة (٨) جمع عدل وهو
المرضي قوله وحكمه يطلق على الواحد والمذكر وغيرها وقد يطابق (٩) جلده بالسوط
ضربه . والحد عقوبة جملة لمن ركب ما نهى عنه كالقذف وهو رمي الحصنات
بالفاحشة (١٠) الزور المكذب والباطل (١١) متها (١٢) اي ولاء العتق وهو اذا مات
العبد المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه وقد كانت العرب تبيعه ونهبه فهي عنه الاسلام
والولاء ايضا القرابة والنسب القرابة وانما قال عمر رضي الله عنه ذلك لما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم . ملعون ملعون من اتى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه فلما
كانت معه الاقامة على هذا لم يره للشهادة موضعاً (١٣) تولى العمل نقله ووليته بنفسه
والمراد ان من ظهرت منه علانية خير تقبل شهادته لان الاحكام مبنية على الظاهر
(١٤) جمع سريرة وهي عمل السر من خير او شر (١٥) دفع وقيل المراد اوتهمم بجر
منفعة من المشهود له كالسيد لعتيقه والاب لابنه وبالعكس .

بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْغُلَقَ (١) وَالضَّجَرَ (٢) وَالْتَأَذِي (٣)
 بِالْخُصُومِ (٤) وَالْتَنَكَّرَ (٥) عِنْدَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ (٦) الْحَقِّ (٧)
 يُعْظِمُ (٨) اللَّهُ بِهِ الْأَجْرَ (٩) وَيُجَسِّرُ بِهِ الذُّخْرَ (١٠) فَمَنْ صَحَّتْ (١١) نِيَّتُهُ (١٢)
 وَأَقْبَلَ (١٣) عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ (١٤) اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ . وَمَنْ تَخَلَّقَ (١٥)

(١) الغلق = ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق كدفرح ضيق الخلق عمر الرضا
 (٢) الضجر القلق من الغم وفي رواية والغضب والقلق والضجر (٣) آذبه = أوصلت اليه
 الاذى وهو المكروه ، وما يصل الى الحيوان من الضر في نفسه او جسمه او تبعاته
 فتأذى اي اثر فيه الاذى والمراد هنا النهي عن اظهار اثر التأذى لانه هو الذي في
 ملكه (٤) جمع خصم اي مخاصم بمعنى مجادل والخصومة اسم من الخاصمة (٥) التنكر
 كالنكير وزنا ومعنى وقيل التغير من حال نسرا الى حال نكرها وتكر لي فلان =
 اقبيني لقاء بشعا (٦) جمع موطن وهو في الاصل مكان الانسان ومقره ويقال للشهد من
 مشاهد الحرب موطن وكذلك الموقف من مواقف مكة والموطن المجلس ايضا وهو المراد
 هنا (٧) الحق العدل ونقيض الباطل . وحقه حقا صيره حقا لا يشك فيه وقال بعض
 العلماء الحق يجبي للمعان منها : الفعل الواقع بحسب ما يجب وفي وقت يجب (٨) ينظم
 (٩) الثواب والجزاء (١٠) ذخ الشيء = اختاره واعده لوقت الحاجة ، والذخر مصدر
 واسم منه والمراد ما يذخر من الثواب وفي اعلام الموقعين = فان القضاء في موطن الحق بما هو واجب
 الله به الاجر ويحسن به الذكر (١١) الصحة خلاف السقم وذهاب المرض واستعيرت للمعاني
 فقيل صحة الصلاة والعقد والقول وغيرها والمراد هنا السلامة والخلوص مما يفسدها
 (١٢) النية اسم من نوى الشيء اذا قصده . ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب
 على امر من الامور . والنية . الأمر والوجه الذي ننويه (١٣) اقبل على الشيء لزمه
 واخذ فيه والمراد اخذ في اصلاحها وتهذيبها (١٤) كفاه الأمر قام مقامه فيه وفي
 الاعلام . فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله (١٥) تكلف ان يظهره

لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ (١) . شَانَهُ (٢) اللهُ فَمَا ظَنَنْتُ
بِثَوَابِ (٣) غَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ (٤) رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ

❖ الامثال ❖

« ضِعْتُ عَلَى إِبَالَةٍ »

الضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس والإبالة الحزمة من الحطب
والمعنى بآية على أخرى

« ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ »

ضل الشيء إذا لم يهتد إليه ودريص تصغير درص وهو ولد الفأرة واليربوع والهرة
والنفق الجحر . بضرب لمن يعنى بأمره وبعد حجة تلصمه فينسى عند الحاجة

« ظَمًا قَامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ »

الظما العطش . والقامح البعير الذي اشتد عطشه حتى قتر لذلك فتوراً شديداً
والفاضح الذي يظهر المقابح . ويروى : ظمًا فادح من فدحه الدين والاسر إذا انقله . بضرب
في القناعة وكتمان الفاقة

« ظَالِمٌ يَعُودُ كَسِيرًا »

الظالم مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها . ويعود من عاد المريض إذا زاره
والكسير المكسور والمراد المكسور الرجل . يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

• للناس من خلقه خلاف نيته وما ينطوي عليه . وفي العقد : ومن تزين للناس بما يعلم
خلافه منه هتك الله ستره (١) حقيقته . وفي الاعلام = ومن تزين بما ليس
في نفسه شانه الله فان الله لا يقبل من العباد الا ما كان خالصاً (٢) من الشين وهو
العيب وخلاف الزين (٣) الثواب ما بثوب اى يرجع اليك من مكافأة الله وفضله
والجزاء على الطاعة (٤) جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيه الشيء .

« عَادَتْ لِعَثْرِهَا لَمِيسٌ »

العثر الأصل واليمس اسم امرأة . بضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها

« عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلَتِي الضَّبْعِ »

يقال ان الضبع صادت ثعلباً فقال لها مني علي يا ام عامر فقالت اسنيرك بين خصلتين
فاخترا أيهما شئت فقال وما هما فقالت اما ان آكلك واما ان أمزقك فقال لها الثعلب اما
تذكرين متى تزوجتك قالت متى وفتحت فاما فأفكت الثعلب . يضرب لمن خير بين
خصلتين ليس في واحدة منها خيار وهما شيء واحد

« رُوغِي جَعَارٍ وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْهَفْرِ »

راغ بروغ ذهب ههنا وههنا وجعار اسم الضبع . بضرب للخبان الذي لا مفرد له
ما يخاف .

« رُبَّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ »

الحامي المانع . والجادع القاطع . يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في اشد ما حوى
منه أنفه .

« أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا نَقْرًا »

الرغاء صوت الأبل وارغى الناقة حملها على الرغاء . والحوار ولد الناقة . ونقر .
تسكن . واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت . بضرب في اغاثة
المملوف بقضاء حاجته . اي اعطه حاجته يسكن .

« رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ »

الصلف قلة الربيع والخير والراعدة الغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها . بضرب للخبيل مع السعة
والوجد . اي انه في منعه مع كثرة ماله كالسحابة الراعدة مع قلة مطرها . وقيل
بضرب للذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده . او لمن يكثر قول ما لا يفعل

عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ التَّمِيمِيُّ الْمُنْقَرِي

كان خطيباً جميلاً بليغاً شاعراً شريفاً في قومه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفد الذي جاء مع قيس بن عاصم فأسلم وكان يقال لشعره الحلال المنشرة ومنه قوله من قصيدة :

ذَرِينِي (١) فَإِنَّ الْبُخْلَ - (٢) يَا أُمَّ هَيْثَمٍ (٣) إِصْلَاحِ أَخْلَاقِ (٤) أَلْرِجَالِ سَرُوقٍ (٥)
ذَرِينِي وَحِطِّي (٦) فِي هَوَايَ (٧) فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ (٨) الزَّاكِي (٩) الرَّفِيعِ شَفِيقٍ (١٠)
وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ (١٢) تِيحِنِي (١٣) نَوَائِبِ يَغْشَى (١٤) رُزُؤَهَا (١٥) وَحَقُوقِ (١٧)

(١) دعيني وانزكيني . واما نوا مصدره وماضيه (٢) البخل ضد الكرم (٣) الهيثم = الصخرة ، وقيل = فرخ الذسر او العقاب ، ومنه سمي الرجل هيثماً (٤) الخلاق والخلاق = السجينة والطبع والجمع اخلاق (٥) سارق . والسارق عند العرب = من جاء مستتراً الى حرز فاخذ منه ما ليس له (٦) من الحط وهو الوضع . يريد : ضعى وخفني عنى اللوم في الذي تريد نفسي (٧) الهوى = ارادة النفس ومحبتها (٨) الحسب = ما تعده من مفاخر آبائك ، والشرف في الفعل ، والكرم (٩) الصالح . والزكاء . النماء والصلاح (١٠) رفيع يرفع رفاعة = شرف فهو رفيع (١١) الشفة والشفة = حب . يؤدي الى خوف . شفق فهو شفيق (١٢) العيال = من تلزمك نفقتهم (١٣) أهمة الامر اذا احزنه او اقلقه واذابه (١٤) جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهات والحوادث والمصائب (١٥) يأتي (١٦) الرزء = المصيبة ورزأه رزأ اصاب من ماله شيئاً ورزأه بره (١٧) جمع حاق وهو المال ، والنصيب والحظ الذي فرض لك ، والواجب والثابت . وفي الحديث = ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائمه ضيف فهو عابه حتى . جعلها حقاً من طريق المعروف والمرؤة .

وَمُسْتَنْبِحٍ (١) بَعْدَ الْهُدُوءِ (٢) دَعْوَتُهُ (٣) وَقَدْ حَانَ (٤) مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقٌ (٥)
يُعَالِجُ (٦) عَرِينًا (٧) مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ (٨) رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَبُرُوقٌ (٩)
تَالِقٌ (١٠) فِي عَيْنٍ (١١) مِنَ الْأَمْرَنِ (١٢) وَادِيقٌ (١٣) لَهُ هَيْدَبٌ (١٤) ذَانِي السَّحَابِ (١٥) دَفُوقٌ (١٦)
أَضْفَتْ (١٨) فَلَمْ أَفْخَشْ (١٩) عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ (٢٠) إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقٌ (٢١)
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا (٢٢) وَسَهْلًا (٢٣) وَمَرَحِبًا (٢٤) فَهَذَا صَبُوحٌ (٢٥) رَاهِنٌ (٢٦) وَصَدِيقٌ (٢٧)

(١) من استنبح الكلب اذا كان في مضامة فاخرج صوته على مثل نباح الكلب
ليسمعه السكاب فيتوهمه كلباً فيذبح فيستدل بنباحه فيبتدي (٢) اتانا بعد هُدوء اي حين
سكن الناس وقد هدا الليل (٣) ناديته (٤) قرُب ودنى (٥) من خفتي النجم اذا انخطأ
في المغرب او غاب (٦) عالج المر يض اذا علاه . والمعالج = المداري وعالج الشيء =
زاولة ومارسه وفاساه ودافعه (٧) العرينين = الانف ، وعرينين كل شيء = اوله
(٨) لف الشيء بالشيء = ضمّه ووصله به (٩) جمع برق وهو الذي يلحم في الغيم (١٠) تالق
بجذف احدي التائين اي تلحم وتضىء تلك البروق (١١) العين من السحاب ما اقبل من
ناحية القبلة . والعين مطر ايام لا يقلع قبيل يدوم خمسة ايام او اكثر (١٢) السحاب او ابيضه
او ذو الماء . وواحدته مزنة (١٣) من ودقت السماء او السحابة تدق اذا قطرت وامطرت
(١٤) الهيدب = ذيل السحاب وهو ما تدلى منه كانه خيوط (١٥) قريب (١٦) جمع
محاباة وهي الغيم (١٧) كثير الدفق او سريع (١٨) قرية واطعمت (١٩) لم أبجل (٢٠)
حرمة واحرمه = منعه (٢١) المضيق = ما ضاق اي لم يتسع من الاماكن والامور
(٢٢) اتيت اهلا لا غراباء فاستأنس ولا تستوحش (٢٣) استهل من الارض = تقيض
الحرز يريد = نزلت مكانا سهلا لا خشونة فيه (٢٤) اي لقيت رُحبا وسامة لا ضيقا
(٢٥) الصبوح = ما أكل وشرب غدوة وهو خلاف العَبوق (٢٦) مُعدّة وثابت (٢٧)
الصديق = المصادق لك ، والحبيب = يكون للواحد والجمع والمؤنث

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْبَغِي ^(١) الذَّمُّ ^(٢) بِالْقَرَى ^(٣) وَالْخَيْرِ ^(٤) بَيْنَ الصَّالِحِينَ ^(٥) طَرِيقُ ^(٦)
لَعْنَتِكَ ^(٧) مَا ضَاقتْ بِلَادِهَا هَلْهَا وَلَكِنْ أَخْلَافَ الرَّجَالِ تَضِيقُ
نَمْتِي عُرُوقٌ ^(٨) مِنْ زُرَّارَةٍ ^(٩) لِلْعَلَى ^(١٠) وَمِنْ قَدَاكِي ^(١١) وَالْأَشَدِّ ^(١٢) عُرُوقٌ
مَكَارِمٌ ^(١٣) يَجْمَعْنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ ^(١٤) يَفَاعٍ ^(١٥) وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقٌ ^(١٦)

❖ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيُّ ❖

وهو شاعر جاهلي متقدم ليس بالكثير وقد كان أعمى ويكنى أبا نهشل
له قصيدة معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها منضلة مأثورة وهي هذه :

نَامَ الْخَلِيٌّ ^(١٧) وَمَا أَحْسَنُ ^(١٨) رُقَادِي ^(١٩) وَالْهَمُّ ^(٢٠) مُحْتَضِرٌ ^(٢١) لَدَيَّ وَسَادِي ^(٢٢)

(١) الكريم = الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (٢) بدفع (٣) تقيض المدح واللموم
في الاساءة (٤) قرى الضيف اذا اضاف واحد من اليه (٥) الكرم والجود ، وضد الشر
(٦) من صلاح = ضد فسد (٧) العمر = الحياة او الدين وهو مبتدأ والخبر مخذوف
تقديره قسمي (٨) نمته الى ابيه = عزوته ونسبته ونما جدته اذا رفع نسبه اليه (٩)
جمع عروق وعرق كل شيء = اصله (١٠) زرارة جد عمرو لأمه (١١) فدكي بن أعبد ابوميثا
ام عمرو بن الاثم (١٢) الاشد من الابطال . ينتسب اليه عمرو (١٣) جمع مكرمة وهي
فعل الكرم (١٤) الارومة بضم المهمزة وفتحها الاصل (١٥) اليفاع = المرفع من كل شيء
(١٦) قليل الخير والحقير والخسيس (١٧) الخلي = الفارغ الذي لا هم له . وفي المثل :
وَيْلٌ لِلشَّيْءِ مِنَ الْخَلِيِّ (١٨) حَسْرٌ بِالشَّيْءِ وَأَحْسَنٌ بِهِ = شعر به (١٩) الرقاد = النوم
ليلاً او نهاراً وقيل خاص بالليل (٢٠) الحزن (٢١) من احتضر تقيض غاب . وحضره
الهم واحتضره اذا نزل به (٢٢) الوساد المتكأ والخدعة . ويتمثل ان يكون سادى من
سدا سدوه نحا نحوه ! ومن سدا البعير يذبه سدا بها . والسادي الذي فيه اتساع مخطو واين

مِنْ غَيْرِ مَا (١) سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَيْتَنِي هَمَّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
وَمِنَ الْحَوَادِثِ (٢) لَا أَبَالَكَ (٣) أَنْتَنِي ضَرَبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ (٤)
لَا أَهْتَدِي (٥) فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ (٦) بَيْنَ الْعِرَاقِ (٧) وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ (٨)
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي (٩) أَنَّ السَّبِيلَ ١٠ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ ١١

(١) ما زائدة والسقم المرض وشفته الحزن والحب يشفه لدفع قلبه . او أنجمله او
أذهب عقله . (٢) حوادث الدهر = نوبته ونوازله (٣) هذا كلام جار مجرى المثل =
بلفظ واحد لمذكر وأثنى واثنين او جماعة اي انت عندي ممن يستحق ان يُدعى
عليه بفقدايه (٤) جمع سُدت وهو ذهاب البصر « يقول » سَدَّتْ عَلَيَّ الطَّرِيقُ اي
عميت عليّ مذاهبي (٥) المهدي = الرشاد والدلالة . وهديته فاهندي (٦) التلعة =
مسيل ماء من اعلى الوادي الى اسفله (٧) العراق = بلاد معروفة ، وهي من
عبدان الى الموصل طولاً ومن القادسية الى حُلوان عرضاً . سميت بها لتواشع
عراق النخل والشجر فيها (٨) مراد = ابو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد
بن كهملان بن سبا . وكان اسمه ينجابر فتمرد فسمي مراداً وقيل مراد قبيلة من مذحج
(٩) أخبرني وفي رواية ولقد علمت لو ان علي نافع (١٠) الطريق او ما وضع منه
(١١) ذو الاعواد = هو غوي بن سلامة الأسيدي او ربيعة بن مخاشن او سلامة
بن غوي . كان له خراج على مضر بوذونه اليه كل عام فشاخ حتى كان يحمل على
سرير يطاف به في مياه العرب فيجيبه . او هو : جدّ لاكثم بن صيفي من اعز اهل زمانه
اتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتي سريره خائف الا من ولا ذليل الا عز ولا
جائع الا شبع والمراد لو اغفل الموت احداً لا غفل ذا الاعواد . واتمايت اذا
مات مثله .

إِنَّ الْمَنِيَّةَ (١) وَالْحَتُوفَ (٢) كِلَاهُمَا يُؤَيِّ الْمَخَارِمَ (٣) يَرْقُبَانِ سَوَادِي (٥) سَوَادِي (٦)
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي سَوَادَ رَهِينَةٍ (٧) مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي (٨)
 مَا ذَا أَوْمَلْتُ (٩) بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ (١٠) تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ (١١)
 أَهْلِ الْخَوْرَنْقِ (١٢) وَالسَّدِيرِ (١٤) وَبَارِقٍ (١٥) وَالْقَصْرِ (١٦) ذِي الشَّرْفَاتِ (١٧) مِنْ سِنْدَادٍ (١٨)

(١) قدر الله والموت (٢) جمع حتف وهو الموت ويقال : مات حتف انفه وحتف فيه = اى على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق (٣) من اوفى المكان اذا اتاه (٤) جمع مخرم : وهي الطرُق في الجبال وافواجر الفجاج (٥) من رقبه اذا رصده (٦) السواد = الشخص . وكل شخص من متاع او انسان او غيره = سواد . والسواد المال الكثير (٧) الرهن = ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك ، والرهينة الرهن والماء للبالغة (٨) الطارف = الحديث من المال . والتلاد = كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء والطارف والتلاد تفسير للرهينة (٩) ارجو (١٠) انما عني به امرء القيس بن عمرو بن عدري اللخمي لانه يدعى محرقاً . ومحرق . لقب ملك : وهما محرقان الاكبر : وهو امرء القيس الاخمي ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند ، مضط الحجاره سمي بذلك تحريقه بتي تميم يوم اواره (١١) حي من معد باليمن وقال ابن دريد هما ابادان اباد بن نزار بن مضر واباد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو (١٢) ويروي ارض بالنصب بدلا من منازلهم (١٣) الخورنق = نهر والمجلس الذي باكل فيه الملك ويشرب معرب واسم قصر بالعراق بناء النعمان الاكبر وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد بناه له سنار وقصته مشهورة (١٤) السدير نهر بالحيرة ويقال قصر بها من منازل آل المنذر وهو قبة في ثلاث قباب متداخلة (١٥) موضع قريب من الكوفة (١٦) المنزل وقيل : كل بيت من حجر سمي بذلك لانه تقصر فيه الحرم ابي تجيب (١٧) جمع شرفة وهي ما يوضع على اعالي القصور والمدن (١٨) اسم نهر وقيل قصر بالعذيب وقيل هو من منازل اباد في اسفل الكوفة كان عليه قصر تحج العرب اليه

أَرْضًا تَخَيَّرَهَا لِذَارِ أَيْدِيهِمْ كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ (٢)
 جَرَّتِ الرَّيَّاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا عَلَى مِيعَادٍ (٥)
 وَاقْدُغْنُوا (٦) فِيهَا بِأَنْعَمِ (٧) عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ (٨) مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ ١٠
 نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ (١١) يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ ١٢ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ (١٣)
 فَإِذَا أَلْتَعِيمُهُمْ وَكُلُّ مَا يُلْهَى ١٥ بِهِ يَوْمًا يَصْدِرُ ١٦ إِلَى بَيْلَى ١٧ وَنَفَادِ ١٨

(١) كعب بن مامة الايادي . احد الاجواد المضروب بهم المثل وأثر رفيقه بالماء ومات من الظأ ويروى : ارضاً تخيرها لطيب مقيلها . كعب بن مامة وابن ام دواد . والمقيل = الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر . والموضع (٢) ابو دواد الايادي شاعر جاهلي وصاف مجيد كان في عصر كعب بن مامة واسمه جارية بن الحجاج (٣) الجري المر السريع يقال جرى اذا اسرع ، وجري الماء سال ، والزيج تجري (٤) جمع ربح وهي نسيم الهواء . والغلبة ولقوة . يربد : انهم بادوا (٥) الميعاد = وقت الوعد وموضعه (٦) عاشوا وأفاموا (٧) من النعمة وهي الخفض والدعة والمال والمسرة (٨) الظل بالغداة والفيء بالعشي او هو الفيء . والظن = الجنة . والعز والمنعة . وهو في ظله اي ستره وكنفه (٩) الملك مثلث الميم = كل ما احتويته قادراً على الاستبداد به . والمرعى والمشرى والمال . والمالك والمملك ذو الملك (١٠) جمع وند بكسر التاء وسكونها = وهو ما رز في الخائط او الارض من خشب . والاوتاد = الجبال . واوتاد البلاد : رؤسائها (١١) أنقرة = موضع بالحيرة . وبلد بالروم غزاها المغتصم ومات بها امره القيس مسموماً (١٢) نهر عظيم يخرج من آخر حدود الروم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهراً واحداً يصب في بحر فارس (١٣) جمع طود وهو الجبل او عظيمه (١٤) فبائية (١٥) من اللهب = وهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما (١٦) يرجع (١٧) من بلي الميت = افنته الارض . وبلي الثوب = خآق (١٨) من نهد الشيء ينفد = فني وذهب

❖ الامثال ❖

« أَرَادَ مَا يَعْظِيَنِي فَقَالَ مَا يَعْظِيَنِي »

احظيت الرجل فضلته وعظاه يعظيه ساءه بأمر ياتيه اليه . وقيل الاحظاء ان تجعله
ذا حظوة ومنزلة . يضرب للرجل يريد ان ينصح صاحبه فيخطئ و يقول ما يسوءه .
وروي اردت ما يلمني فقلت ما يعظيني

« أَرْوَاحٌ وَجَرَى كَأَمْ دَبُورٌ »

الارواح جمع ربح . ووجرى . موضع قريب من إرمينية شديد البرد والدبور ربح
تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح لا تلتصق شجراً ولا انشي سحابا . يضرب
لمن كله شر

« أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ »

اي احفظ بيتك من تجعله حافظا عليه واصله أن رجلا خاف عبده في بيته فرجع
وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلاً

« سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهٍ عَلَى سِرْحَانٍ »

العشاء الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء اي اول ظلام الليل والسرحان الذئب
يقال اصله ان رجلاً خرج يلتبس العشاء فوقه على ذئب فأكله . وقيل ان سرحان
بن هزلة كان بظلاً فاتكا فقال لرجل لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان فلما
هبط الوادي بابله هجم عليه سرحان فقتله واخذ ابله وقال :

ابلق نصيحة ان راعي ابلاها سقط العشاء به على سرحان

يضرب للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة . وفي طلب الحاجة يؤدي صاحبها
الي الهلكة

« إِنِّي لَا أَكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ »

يضرب للأمر تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره

« إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًا فَأَرْفَعُ يَدًا »

ارجحن مال وشصا يشصو برجله رفعها ومعناه اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع
رجليه فاكفف يدك عنه . يضرب في الكف عن خضع لك

« إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خَفِيَّ »

دمي بدمي خرج منه الدم والأظلم من الانسان بطون اصابه وكذلك من الايل
وقيل باطن المنسم والمنسم للبعير كالظفر الانسان ونقب رق او تحرق والخف من الانسان
ما اصاب الارض من باطن قدمه وهو للبعير كالحافر للفرس والخف ما يلبس في الرجل .
وهذا المثل يضربه المشكو اليه للشاكي يريد انه في مثل حاله او اشد

« إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنٌ »

عز الرجل قوي واشتد وهان يهين اذا صار هيئا لينا والمعنى اذا اشتد عليك فهين
له وداره يضرب في مياسرة الصديق ونحوه

« إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فُؤَيْبٌ هَدَرٌ »

الجللة جمع جليل وهو العظيم من الايل وقيل الجللة الناقة الثنية الى ان تنزل
والذيب جمع ناب وهي المسنة من النوق وهدر باطل يعني اذا سلم ما ينتفع به هان
مالا ينتفع به

« أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ »

الأصوص الناقة الحائل السمينة او الكريمة والصوص البخيل واللثيم الذي ينزل
وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل اكل في ظل القمر لثلا يراه الضيف . للواحد
والجمع والمعنى كريمة عليها لثيم او بخيل . يضرب الاصل الكريم بظهر منه فرع لثيم

٥- عامرُ المَجازِ بي يردُّ بها على حُصينِ بنِ العَمامِ المَريِّ ٥
 وَيَوْمِ يَودُّ المَريُّ لَو مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جِأشًا (٤) وَإِنْ كَانَ مَعْظَمًا (٥)
 دَعَوْنَا بَنِي ذُهَلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا (٦) بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسَ مَنجَبًا (٧)
 نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِ رُومِمْ (٨) إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيَّ (٩) عَنْهَا نَشَأَ (١٠)
 وَإِنَّا لَنَشِينِي الْأَخِيلَ قَبَا شَوَازِبًا (١١) عَلَى الثَّغْرِ نَغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمَكْمَلَا (١٢)
 فَأَبْتٌ لَنَا أَبَانًا مِنْ تَرَاثِمِهِمْ (١٣) دَعَائِمٌ مَجْدٌ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا (١٤)
 وَنُرْمِي إِلَى جِرْثُومَةٍ أَذْرَكَتْ لَنَا (١٥) حَدِيثًا وَعَادِيًا مِنْ الْمَجْدِ خِضْرًا (١٦)

(١) الواو واو رب (٢) يتمنى (٣) شددنا (٤) قلبا . او الجأش = رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع . وفلان رابط الجأش = يربط نفسه عن الفرار لجرأته وشجاعته
 (٥) عظيما ذا هول ومهابة (٦) صحبنا واستدعينا (٧) ذهل بن شيبان = قبيلة (٨) ابو قبيلة وهو عامر بن صه صمة ملاعب الاسنة (٩) مخرجا وطربقا (١٠) المراحة = عمالان في عمل يعمل ذا مرة وذا مرة . وراوح بين قدميه = اذا قام على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة (١١) هكذا الرواية في المفضليات ولعل الاصل القلمي يقال سيف قلمي منسوب الى قلعة بالثغر بك وهي موضع باليمن انساب اليه السيوف (١٢) الروم = جبل معروف واحد رومي (١٣) كسر حرفه (١٤) نعطف (١٥) جمع أقب = وهو الضامر البطن (١٦) جمع شازب وهو الضامر اليابس (١٧) موضع المخافة من فروج البلدان (١٨) غشيها = أناه . وأغشاه إياه غيره اي جملة بنشاه (١٩) الشجاع المتكفي في سلاحه لانه كنى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة (٢٠) المجرح (٢١) التراث = ماورث (٢٢) جمع دعامة وهي عمود البيت الذي يقوم عليه (٢٣) شرف ورفعة (٢٤) فيه علامة (٢٥) يقال رست السفينة انتهت الى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأرساها هو . ورسا الشيء وأرسي ثبت . ويجوز ان يكون من رسا الحديث اذا رفعه (٢٦) اصل (٢٧) الأدراك = اللحوق والوصول الى الشيء . والمراد : بلغت اقصى الخضرم من قولم ادرك اذا بلغ علمه اقصى الشيء (٢٨) الحديث = تقيض القديم (٢٩) كل شيء قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم موهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم (٣٠) كثيراً

بني من بني منهم بناءً ثم كنوا (١) مكاناً له منه ربيعاً (٢) وسالماً (٤)
 أولئك قومي إن يلد (٥) بلبؤتهم (٦) أخو حدث (٧) يوماً فلن يتعضاً (٨)
 وكم فيهم من سيدي مهابة (١٠) يهاب إذا مارأئد (١١) الحرب أضرماً (١٢)
 لنا العزة القعساء نحتطم العدى (١٣) بها ثم نستعصى (١٧) بها أن نخطماً
 هم يطيدون الأرض لولا هم أرتت (١٨) من فوقهم من ذي بيان (٢٠) وأعجماً (٢١)
 وهم بدعمون القوم في كل موطن (٢٢) بكل خطيب يترك القوم كظماً (٢٣)
 يقوم فلا يعياً (٢٤) الكلام خطيبنا إذا الكرب (٢٥) كن الجبس (٢٦) أن يتكلماً (٢٧)

(١) بُنوا (٢) موضعاً (٣) رفيع رفاعة = شرف وعلا قدره فهو رفيع (٤) السلم =
 الدرجة والمرقاة يذكر ويؤنث (٥) من لاذ به إذا التجأ وعاز واستغاث (٦) جمع بيت
 وهو من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ويقع على الصغير والكبير ، والشرف ، والدار
 (٧) صاحب (٨) الحدث = الأمر الحادث المنكر الذي ليس بعتاد (٩) فلن يظلم أو
 يغضب أو يقهر (١٠) إجلال ومحافة (١١) طالب ، وأصل الزائد = الذي يرسل في
 التماس النجدة وطلب الكلاء (١٢) أوقد (١٣) القوة والغلبة والرفعة (١٤) الشائبة
 (١٥) مطاوع حطم والحطم الكسر وقيل كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه ولم نر
 احتطم في اللسان والتاج والمصباح (١٦) الأعداء والغرباء (١٧) استعصى خرج عن
 الطاعة وامتنع (١٨) يشبتون ويثقلون ، يصف قومه بكثرة العدد (١٩) سقطت (٢٠) فصاحة
 ولسن ، وكلام بين = فصيح (٢١) الأعجم = الذي لا يفصح ولا بين كلامه (٢٢) من
 دعم الشيء = إذا مال فأفامه والموطن الموقف والمشهد (٢٣) جمع كاظم أي ساكت
 (٢٤) عبي في المنطق عبا إذا حصر ، وعبي عن الأمر = عجز عنه ولم يطق إحكامه
 (٢٥) الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس (٢٦) كن الشيء ستره وجعله في كن وهو الستر
 ووفاء كل شيء ، وفي رواية المفضليات : أكنى ، ولم نجد في اللسان والتاج والمصباح
 ولعله أكنى من قولهم : أكنى الرجل زفاده إذا دخن ولم يوره ، أو من أكنى وجهه إذا
 غيره ، والمراد : جعله بهم بالكلام فلا يقدر عليه أو غيره عنه وضرفه (٢٧) العبي ،
 والجبان الثقيل الذي لا يجيب إلى خير .

وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا انْقَضَ ^(١) كَوْكَبٌ بَدَأَ زَاهِرٌ ^(٢) مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا ^(٣)
 بَدَأَ زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نَجُومُهُ ^(٤) إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسَدٌ ^(٥) الشَّرُّ أَظْلَمًا
 إِلَّا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بِأَيِّ مَنَاسِي فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
 فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا ^(٦) نَشُدُّهُ ^(٧) وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ ^(٨) وَإِنْ كَانَ مَبْرَمًا ^(٩)

— كعب بن زهير بن أبي سلمى —

هو من فحول الشعراء المخضرمين كما كانت ابوه من فحول الجاهلية نظم
 ابوه بيتاً وشطر بيت ثم لم يستطع اتمامه فمر به النابغة الذبياني فسأله ان يتمه
 فما استطاع فقدم عليها كعب فسأله أبوه ان يجيزه ففعل واجاب
 فضمه اليه وقال انت ابني حقاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم توعده فهام
 يتراعى على القبائل فلم يجره احد ثم توسل بابي بكر الى الرسول فعاذ به وآمن
 وانشده قصيدة عصماء منها قوله :

وَقَالَ كَلُّ خَلِيلٍ ^(١٠) كُنْتُ أَمَلُهُ ^(١١) لَا إِلَهِيكَ ^(١٢) إِيَّايَ ^(١٣) عَنْكَ مَشْغُولٌ

(١) هوى (٢) بدا = ظهر ، والزاهر = المتلألئ المشرق (٣) من القمّة وهي سواد ليس
 بشديد (٤) اي تأويه وأضمه (٥) من استأسد اذا صار كالأسد (٦) الضمان والعهد
 وتقويض الحل وهو على تقدير لا يستطيعون نقض عقد بدلالة ابعده عليه (٧) نوثقه (٨) من النقض
 وهو افساد الأبره من عقد أو بناء (٩) من أبرم الحبل اذا جعله طافين ثم قتله ، وأبرم الأمر
 اذا احكمه (١٠) صد بقي (١١) الامل = ترقب الشيء وتوقع حصوله واكثر ما يستعمل قيا بما يستبعد
 حصوله ، وقيل الامل الرجاء ، والمراد أمل خيره او معونته (١٢) لا اشغلنك عما انت فيه بان
 اسهله عليك فاعمل لنفسك فاني لا اغنى عنك شيئاً ولا : اما نافية فالتوكيد بالنون لاجل
 الضرورة واما ناهية على حد قولهم : لا اربنك هنا فالتوكيد قياسى (١٣) يجوز كسر ان
 والجملة بدل من المينك ويجوز فتحها على اخصار اللام ، وعنك متعلق بمشغول

فَقُلْتُ خَلُّوا^(١) سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ^(٢) فَكُلُّ^(٣) مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 كُلُّ بِنِ انْتَى^(٤) وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ
 أَنْبِئْتُ^(٥) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي^(٦) وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلٌ^(٧)
 مَهْلًا هَذَاكَ^(٨) الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً^(٩) أَلْ^(١٠) قُرْآنٍ فِيهِمْ أَمْوَاعٍ عَظِيمَةٌ^(١١) وَتَفْصِيلٌ^(١٢)
 لَا نَأْخُذُ نِي^(١٣) بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ^(١٤) وَلَمْ^(١٥) أَذْنِبْ^(١٦) وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ^(١٧)
 لَقَدْ^(١٨) أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ^(١٩) أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ

(١) اتركوا طريقى (٢) لا نافية للجنس وايا اسمها منصوب لاضافته للضمير واللام زائدة والخبر محذوف (٣) الفاء للتعليل اى لان كل ما قدره الله واقع لا محالة (٤) المراد كل من ولدته انثى محمول في يوم على آله حدباء وهي النعش . ان قصرت سلامته وان طال والحدباء الضيقة والمرقة والصعبة (٥) وروى نبئت وهو بمعنى اخبرت واعلمت (٦) يقال اوعد في الشر ووعد في الخير والمراد اوعدني بالقتل (٧) مرجو = مطحوع فيه (٨) اى امهالا اى رفقا وسكونا فهو مصدر انيب عنه فعله وحذف منه زائداه وهما الحمزة والألف وقال الليث : نقول مهلا يافلان اى رفقا وسكونا لا تعجل (٩) اى هداك للعفو عني (١٠) النافلة = الغنيمة والعطية المتطوع بها زيادة على غيرها والاضافة بيانية اى نافلة هي القرآن (١١) جمع موعظة كعاذير جمع معذرة نزلت للضرورة (١٢) تبين لما يحتاج اليه في امر المعاش والمعاد (١٣) اخذه بذنبه اذا عاقبه والمراد لا تسبج دمي (١٤) جمع واش وهو النمام لانه يشي الكذب اى يؤلفه ويلونه ويزينه . والساعى بالناس الى السلطان . وقيل الذى يسعى بالافساد بين المحب ومحبوبه (١٥) الجملة حالية (١٦) جمع اقوال وهي جمع قول والمراد الاكاذيب (١٧) اللام في جواب قسم مقدر اى والله لقد . يريد : اني اقوم مقاما ارى فيه واسمع فيه ما لو يراه الفيل ويسمعه لظل يردد .

لَظَلَّ (١) بِرُعدٍ (٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ النَّبِيِّ بِأَذْنِ اللَّهِ نُبُوَيْلٌ (٣)
 إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ (٤) يَسْتَضَاءُ بِهِ (٥) مَهْدٌ (٦) مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ (٧) - (٨)
 فِي عَصْبَةٍ (٩) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلِهِمْ (١٠) بِيَطْنِ مَكَّةَ (١١) لَمَّا (١٢) أَسْلَمُوا زَلُّوا (١٣)
 زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ (١٤) وَلَا كَشْفٌ (١٥) عِنْدَ الْمَلْقَاءِ (١٦) وَلَا مَيْلٌ (١٧) مَعَازِيلٌ (١٨) (١٩)
 شُمُّ الْعَرَانِينَ (٢٠) أَبْطَالٌ (٢١) لِبُوسَمٍ (٢٢) مِنْ تَسْجِجِ دَاوُدَ (٢٣) فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلٌ (٢٤) (٢٥)

- (١) ظل بمعنى صار (٢) بالبناء للمجهول اخذته الرعدة اي اضطرب ورجف وتحرك
 (٣) نوله نوبو بلا اعطاء . والمراد اعطاؤه الامان (٤) وفي رواية : لنور (٥) يهتدى
 (٦) مطبوع من حديد الهند معمول بها . او مشهور من هند اليف تهنيداً اذا شحذه
 (٧) الاضافة للتنظيم (٨) مخرج من غمده (٩) جماعة ما بين العشرة والاربعين ويروي
 في فنية جمع فتي وهو السخي الكريم (١٠) هو عمر بن الخطاب (١١) بطن
 كل شيء جوفه والمراد وادي مكة وبطحاؤها (١٢) حين (١٣) انتقلوا منها الي
 المدينة (١٤) انتقلوا وهاجروا (٥) جمع نكس وهو الضعيف المقصر عن غاية
 النجدة والكرم (١٦) جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . او لا يثبت فيها
 وقال في لسان العرب : الكشف الذين لا يصدقون القتال ، لا يعرف له واحد (١٧) ملافاة
 الاعداء (٨) جمع اميل وهو الذي لا سيف معه او من لا يحسن الركوب ولا يستقر على
 السرج (١٩) جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه . والمعنى : زالوا من بطن مكة وليس
 فيهم من هذه صفته (٢٠) جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علومع استواء اعلاه
 (٢١) جمع عرنين وهو الانف (٢٢) جمع بطل وهو الشجاع (٢٣) ما يلبس من السلاح
 (٢٤) الدروع . والنسيج المنسوج (٢٥) الحرب (٢٦) جمع سربال وهو الدرع او القميص

بِضْ سَوَابِغٍ^(١) فَدَشَكْتَ^(٢) لَهَا حَلْقَ^(٣) كَانَهَا حَلْقُ الْقَفْعَاءِ^(٤) مَجْدُولٌ^(٥)
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ^(٦) رِمَاحَهُمْ^(٧) قَوْمًا وَايسُوا^(٧) مَجَازِيْعًا^(٧) إِذَا نِيلُوا^(٨)
بِمَشُونِ مَشِي الْجِبَالِ الزُّهْرِ^(٩) يَعْصِمُهُمْ^(١٠) ضَرْبُ إِذَاعِرْدِ السُّودِ النَّبَائِلِ^(١١)
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ^(١٦) وَمَالِهِمْ عَن حِيَاضِ^(١٧) الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ^(١٨)

(١) الدرع السابقة هي الواسعة التي تجرها في الارض او على كعبيك طولاً وسعة ،
والسوابغ هنا جمع سابغ لانه وصف للسربال وجمع على فواعل لانه صفة لغير العاقل
(٢) ادخل بعضها في بعض او اصقت وبرى سكت اي ضيقت (٣) جمع حلقة (٤) شجر
ينبسط على وجه الارض له حلق يشبه حلق الدرع (٥) محكم الصنعة من جدل الشيء
اذا احكم فعله (٦) اصاب (٧) جمع يجزاع وهو كثير الجزع والخوف ، وصرف للضرورة
(٨) اصابوا : يريد انهم لا يفرحون اذا غابوا اعداءهم لان ذلك من عادتهم واذا غابهم
اعداءهم لا يجزعون من ابقاءهم مرة اخرى (٩) جمع جبل يصفهم بطول القامة وعظم الخلق
(١٠) جمع ازهر وهو الابيض (١١) يحميهم ويمنعهم (١٢) اي ضربهم الاعداء يريد :
انهم لا يعتصمون من اعدائهم بالحصون والعاقل بل يعتصمون بضرب الاعداء بسيوفهم
(١٣) فروع عرض (١٤) جمع اسود (١٥) جمع انبال وهو التقصير (١٦) جمع نحر وهو
الصدر وموضع العقلادة منه (١٧) جمع حوض وهو مجتمع الماء والمراد الامكنة التي
يجتمع فيها الموت (١٨) تاخر ونكوص يقال هلك عن الشيء اذا تاخر عنه وولى ونكص

❖ الامثال ❖

« مَبِقَ دَرَّتُهُ غِرَارَهُ »

الدرّة بفتح الدال وكسرهما كثرة اللبن وسيلانه . والغرار قلته او نقصانه وقال
الازهرى غرار الناقة ان تمرى فتدر فان لم يبادرها رفعته ثم لم تدر حتى تفيق قال
في اللسان يضرب في تعجل الشيء قبل او انه مثل قولهم سبق سيله مطره . وقال الميداني
معناه سبق شره خيره . والثاني يضرب لمن سبق تهديده فعله

« سَحَابٌ نَوْءٌ مَأْوُهُ حَمِيمٌ »

النوء النجم اذا مال للغيب وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع آخر
قالوا لا بد من ان يكون عند ذلك مطر او رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك
الى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والديران والسماء وقد يكون النوء السقوط .
والحميم من الاضداد يكون الماء البارد ويكون الماء الحار . والحميم القبيظ والعرق والمطر
الذي يأتي بعد ان يشتد الحر . يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

« شَرُّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تَغَسَّلُ رِجَالُهُ »

اي انما يقصد الى غسل رجله . بعد الذبح والتهيئة للاشتواء والطبخ

« شَنِشْنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ »

الشنشنة الطبيعة والسجبة والعادة . وهو بيت من رجز تمثل به ابو اخزم الطائي :
جد ابي حاتم : وكان له ابن عاق يقال له اخزم فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابي
اخزم فادموه فقال :

ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم

« مَنْ يَلْقَ أَسَادَ الرَّجَالِ يَكَلِّمُ »

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق . يضرب في قرب الشبه

— القطامي —

عمير بن شبيب بن عباد ينتهي نسبة الى مالك بن جشم النخاعي كان من
فحول الشعراء اسلم ومدح الوليد بن عبد الملك وكان رقيق التشبيب جيد
الحماسة والفخر ومن شعره قوله من فصيحة ذكرها في الجمهرة من المشوبات :

انما حيوك ^(١) فاسلم ^(٢) ايتها الطلل ^(٣) وان بليت ^(٤) وان طالت ^(٥) بك الطول ^(٦)
اني اهتديت ^(٧) لتسليم ^(٨) على ^(٩) دمن ^(١٠) بالغمر ^(١١) غيرهن ^(١٢) الا عصر ^(١٣) الاول ^(١٤)
فهن كالخلل ^(١٥) الموشى ^(١٦) ظاهرها ^(١٧) او الكتاب الذي قدمته ^(١٨) بلل ^(١٩)

(١) أصل التحيمة الدعاء بالحياة . يقال : حياك الله أي أحياك وابقاك ثم استعمل
في مطلق الدعاء ، والتحيمة في كلام العرب ما يجي به بعضهم بعضاً اذا تلاقوا واستعملها
الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك (٢) من السلامة وهي الخلوص والنجاة من
الآفات (٣) هو ما شخص من آثار الدار . والرسم ما كان منها لاصقا بالارض . وطلل
كل شي = شخصه (٤) من قولهم بلي الثوب اذا خلق (٥) كل ما امتد من زمن او لزم من
هم ونحوه فقد طال يقال طال الهم وطال الليل (٦) يقال طال طولك وطيلك أي عمرك
أو مكثك وهما جمع طولة وطيلة كعنب وعنبه (٧) كيف أو من أين . ورواه السبوطي :
وما هداني (٨) أرشدت (٩) جمع دمنة وهي موضع الدم كحمل وهو ما تلبس من السرقين
ودمنة الدار = اثرها . والدمنة = آثار الناس وما سودوه . والغمر = موضع (١٠) غير
الشيء اذا أزاله عما كان عليه (١١) جمع عصر وهو الدهر . والمراد به كل مدة ممتدة
غير محدودة تحتوي على أم تفرض بانقرضهم (١٢) جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن
السيف انقش بالذهب وغيره (١٣) الوشي خايط لون بلون . ويقال وشى الثوب اذا رقه
ونقشه فهو موشى (١٤) اصابه (١٥) زدوة أو ندي .

كَانَتْ مَنَازِلَ^(١) مَنَا قَدْ نُحِلُّ^(٢) بِهَا حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرٌ خَائِنٌ خَبِيلٌ^(٣)
لَيْسَ الْجَدِيدُ^(٤) بِهِ تَبَقَى بِشَاشَتُهُ^(٥) إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خَائَةٍ^(٦) يَصِيلُ^(٧)
وَالْعَيْشُ^(٨) لَا عَيْشَ إِلَّا مَا نَقَرُ^(٩) بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالَةَ^(١٠) إِلَّا اسْتَنْقَلُ^(١١)
وَالنَّاسُ مِنْ يَلْقَى^(١٢) خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي^(١٤) وَالْأَمُّ الْمُخْطِيَةُ^(١٥) الْهَبْلُ^(١٦)
قَدْ يَدْرِكُ^(١٧) الْمُتَأَنِّي^(١٨) بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

(١) جمع منازل وهو موضع النزول (٢) نازل وتقيم (٣) يقال دهر خبل أي ملتو على أهله لا يرون فيه سرورا (٤) رجل جديد ومجدود = ذو حظ من الرزق (٥) البشاشة = طلاقة الوجه • وبشاشة اللقاء = الفرح بالمرء والانبساط اليه (٦) الخلة بالضم = الصداقة والحبة (٧) من الوصل ضد الهجران والمعنى: أن المحظوظ لا تدوم طلاقته بل يتغير، وأن الصديق لا يبقى على الوصل بل قد يهجر (٨) الحياة (٩) قرت عينه نقر إذا سكنت بالنظر إلى ما يحبه • أو بردت واتقطع بكأؤها (١٠) الحالة كينة الإنسان وهو • ما كان عليه من خير أو شر (١١) نتحول وتبديل (١٢) يصادف ويستقبل (١٣) ضد الشر (١٤) ما يجب ويرغب (١٥) أخطأ ضد أصاب وأخطأ الغرض لم يصبه وأخطأ إذا طلب حاجة فلم تنجح ولم يصب شيئا (١٦) الهبل = التمثل • هبلته أمه فقدته (١٧) الإدراك اللحاق والوصول إلى الشيء (١٨) تأني = تمكث وتثبت وانظر •

الشَّنْفَرِيُّ ^(١)

هو عمرو بن مالك من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن
الازد ينتهي نسبة الى كهلان بن سبأ كان من الفرسان المعدودين
والشعراء المفلقين والعدائين المضروب بهم المثل وكانت الخيل لا تلحقه
وشعره كله جيد . ومن احسنه القصيدة المشهورة بلامية العرب منها قوله :
أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ ^(٢) فَأَنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ ^(٥) لَأَمِيلُ ^(٦)
فَقَدَّ حَمَّتِ الْحَاجَاتُ ^(٧) وَاللَّيْلُ مَقْمِرٌ ^(٨) وَشُدَّتْ لَطِيَّاتُ ^(٩) مَطَايَا وَأَرْحُلُ ^(١٠)
وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءَى ^(١١) لِلْكَرِيمِ ^(١٢) عَنِ الْأَذَى ^(١٣) وَفِيهَا لَمَنْ خَافَ الْقَلِيَّ ^(١٦) مُتَعَزِّلٌ ^(١٧)
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي ^(١٨) سَرَى ^(١٩) رَاغِبًا ^(٢٠) أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ ^(٢٠)

(١) الشنفرى البعير الضخم . وقيل العظيم الشفتين (٢) أي نحو أو أزيلوا واصرفوا ،
ولذلك عدى أقام بعن . ويقال : أقام صدر مطيته إذا سار وتوجه (٣) جمع صدر وهو
أعلى كل شيء ومقدمه . وكل ما واجهك (٤) جمع مطية وهي الدابة التي تمطو أي تمد
في سيرها والناقة أو البعير الذي يركب مطاه أي ظهره . يكون الذكر والانثى (٥) غيركم
(٦) مائل (٧) قدرت وثبيأت (٨) جمع حاجة وهي المأربة (٩) مضي (١٠) قويت
واوثقت (١١) جمع طية بالكسر وهي الحاجة (١٢) جمع رحل وهو مركب البعير . وكل
شيء بعد للرحيل من متاع ومركب وحلس ورسن . يريد : أن الليل مضي كالنهار .
والحاجات قد حضرت فلا عذر لكم (١٣) المنأى الموضع البعيد (١٤) ضد اللثيم
(١٥) المكروه والشرايسير وكل ما تأذيت به (١٦) البغض والكرامة الشديدة (١٧) متنحى
(١٨) السرى = سير الليل كله ، واستعمل بمعنى الذهاب والمضي (١٩) الرغبة = إرادة
الشيء . والرغبة = الخوف (٢٠) عقل يعقل إذا جمع أمره ورأبه وحبس نفسه عن هوامها
وعقل لثبت في أموره . وعقل الشيء فهمه وعلمه .

وَلِي دُونِكُمْ^(١) أَهْلُونَ^(٢) مَسِيدٌ^(٣) عَمَلَسٌ^(٤) وَأَرْقَطٌ^(٥) زُهْلُولٌ^(٦) وَعَرْفَاءٌ^(٧) جِيَالٌ^(٨)
هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعٌ^(٩) الدِّرِّ ذَائِعٌ^(١٠) لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي^(١١) بِمَا جَرَّ^(١٢) يُخْذَلُ^(١٣)
وَكُلُّ^(١٤) أَبِي^(١٥) بَاسِلٌ^(١٦) غَيْرَ^(١٧) أَنِّي^(١٨) إِذَا عَرَضَتْ^(١٩) أُولَى^(٢٠) الطَّرَائِدِ^(٢١) أَبْسَلُ^(٢٢)
وَإِنْ مَدَّتِ^(٢٣) الْأَيْدِي^(٢٤) إِلَى الزَّادِ^(٢٥) لَمْ أَكُنْ^(٢٦) بِأَعْيَانِهِمْ^(٢٧) إِذَا جَشَعُ^(٢٨) الْقَوْمِ^(٢٩) أَعْجَلُ^(٣٠)

(١) غيركم (٢) جمع أهل وأهل الرجل عشيرته وذوو قرياه (٣) ذئب (٤) قوي شديد على السير سريع (٥) هو ما فيه سواد يشوبه بياض أو بالعكس والمراد به النمر (٦) أماس (٧) الضبع الطويلة العرف وهو منبت الشعر والریش من العنق في الديك والفرس وغيرهما وقيل : عرف الدابة = الشعر النبات في محذب رقبتهما (٨) جِيَال اسم للضبع معرفة بغير الف ولام ولا ينصرف للعلمية والتأنيث (٩) استودعت الرجل مالا دفعته إليه ليكون عنده وديعة يحفظه ، والاضافة بمعنى من : اي لا المستودع من السر (١٠) منتشر ظاهر شائع (١١) الجنابة = الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما بوجوب العقاب او القصاص وجناه جره اليه (١٢) الجريرة = ما يجره الانسان من ذنب . وجو جريرة جنى جنابة (١٣) الخذلان ترك النعمرة والاعانة (١٤) ممنوع من الضيم (١٥) شجاع (١٦) اي لكن انا ابسل (١٧) ظهرت وبدت (١٨) تأنيث اول (١٩) جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره . والمراد : بها الفرسان التي تطارد (٢٠) الزاد = طعام السفر والحضر . جميعا (٢١) باسرعهم (٢٢) الجشع : اشد الحرص على الأكل وغيره وقيل : هو ان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك .

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ (١) عَنْ تَفْضِيلِ (٢) عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ (٣) الْمَتَفَضِّلُ (٤)
 أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ ٧ حَتَّى أُمِّيَّتَهُ ٨ وَأَضْرَبُ عَنْهُ الَّذِي كَرَّ صَفْحًا فَأَذْهَلُ ٩
 وَأَسْتَفُّ تَرَبُّبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرِي لَهُ ١٠ عَلِيٌّ مِنَ الطَّوْلِ (١٣) أَمْرٌ وَمِثْلُ مِثْلٍ
 وَلَوْلَا أُجْتَنَبَ الدَّامُ ١٥ لَمْ يَلْفَ مَشْرَبٌ ١٦ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيْ وَمَا كَلَّ ١٩
 وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً (٢٠) لَا تُقِيمُ لِي (٢١) عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْثًا (٢٢) اتَّحَوْلُ

(١) سعة (٢) احسان (٣) الذي يفضل غيره (٤) الذي يدعي الفضل على اقرانه ،
 والذي له فضل في القدر والمنزلة ، والمفضل المحسن الى غيره (٥) دام الشيء = ظال
 زمنه وسكن . ودام المطر = نتابع نزوله . ويعدى بالهمزة فيقال : ادمته ادميه (٦) المطال
 المماثلة وهي امتداد الزمن والنسب (٧) الجوع الخمصة وهو تقيض الشبع (٨) الموت
 السكون واماته مكنته (٩) ضرب عنه الذكر صرفه (١٠) الصفح = الاعراض . والذكر
 مفعول اضرب والاصل في ضرب عنه الذكر أن الراكب اذا ركب دابة فاراد ان
 يصرفه عن جهته ضرب دابته بعصاه ليعدله عن الجهة التي يريد بها فوضع الضرب موضع الصرف
 والعدل . وصفحاً حال اي معرضاً او مصدر من اضرب لان كلا منهما بمعنى الاعراض .
 والمراد اعمله فأذهله (١١) ذهل عن الشيء غفل عنه . وانما عمداً .
 وشغل عنه (١٢) استنف الدواء وغيره اذا اكله غير ملتوت (١٣) الطول = المن والافضال
 طال عليه ونطول افضل وامتن . وقوله من الطول صفة لمخذوف تقديره شيئاً من الطول
 (١٤) اجتنب الشيء بعد عنه (١٥) العيب (١٦) لم يوجد (١٧) المشرب = المشروب
 نفسه (١٨) يجيها به (١٩) المأكل مصدر اكل والمكسب . والمراد هنا ما يؤكل (٢٠) كريمة
 وفي رواية مرة (٢١) لا تلبث وتدوم . وبني يجوز ان يكون حالاً اي لا تقيم مصاحبة
 (٢٢) الريث = الابطاء وما مصدرية اي قدر ما اتحول اي لا يقيم الاقدر تجولي

فَأَمَّا^(١) تَرِينِي^(٢) كَابْنِهِ^(٣) الرَّمْلِ ضَاحِيًا^(٤) عَلَى رِقَّةٍ^(٥) أَحْنَى^(٦) وَلَا أَنْعَلَ^(٧)
فَأَنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابِ^(٨) بَزَهٍ^(٩) عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ^(١٠) وَالْحَزْمِ^(١١) أَنْعَلَ^(١٢)
وَأَعْدِمُ^(١٣) أَحْيَانًا^(١٤) وَأَغْنِي^(١٥) وَإِنَّمَا^(١٦) يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ^(١٧) الْمُتَبَدِّلُ^(١٨)
فَلَا جَزَعُ^(١٩) مِنْ خَلَّةٍ^(٢٠) مُتَكَشِّفٍ^(٢١) وَلَا مَرَحٌ^(٢٢) تَحْتَ الْغِنَى أَمْخِيلُ^(٢٣)

(١) ان الشرطية وما زائدة (٢) تبصريني (٣) الحية او الوحشية (٤) بارزا (٥) يقال
رق عظمه اذا ضعف ، ورقت حاله اذا ساءت ، ومنه قولهم : عجبت من قلة ماله ورقه
حاله (٦) أمشى بلا نعل ولا خف (٧) النعل : الحذاء وتنعل = لبسها وهو نو كيد لآحني
(٨) المولى = الولي ، وكل من قام بامر احد او وليه فهو وليه (٩) الصبر = حبس النفس
عن الجزع (١٠) البس (١١) البز = الثياب او نوع منها والبز = السلاح و يدخل
الدرع والمغفر وغيرها (١٢) السمع = ولد الذئب من الضبع (١٣) الحزم = صبط الرجل
امره واخذه بالثقة (١٤) احتذني وقوله على مثل : حال من ضمير اجتاب ، والمعنى : اني
قائم بالصبر اتصرف فيه كما اريد ، واحتذني الحزم فاني ملك هذه الاشياء (١٥) افتقر
(١٦) جمع حين وهو الوقت والمدة (١٧) من الغنى = ضد الفقر (١٨) البعده بضم الباء
وكسرها = اسم للبعده يقال : بيننا بعه من الارض والقراية والمراد البعد في الهمة
أي من كان بعيد الهمة نال ما طلب . ويقال رجل ذو بعه أي ذو رأي وحزم
(١٩) المتبدل الذي لا يصون نفسه والذي يلي العمل بنفسه والذي يترك التزين
(٢٠) الجزع تقيض الصبر وهو خبر امتدأ مقدر (٢١) الخلة = الحاجة والفقر (٢٢) المتكشف
= الذي يظهر و يكشف حاجته وفقره للناس (٢٣) المرح = شدة الفرح والنشاط
والبطر (٢٤) المتخيل المتكبر المختال بفناه ، والمعنى لا اجزع عند الحاجة والفقر ، ولا
اتكبر واطر عند الغنى

وَلَا تَزِدْهِ^(١) الْإِجْهَالَ^(٢) حَمِي^(٣) وَلَا أَرَى^(٤) سَوَلاً^(٥) بِأَعْقَابِ^(٦) الْأَقَاوِيلِ^(٧) أَنْمَلِ^(٧)

* الامثال *

« شَرِقَ بِالرِّيقِ »

الشرق دخول الماء الى الخلق حتى ينفص به والشرق بالريق والماء ونحوهما كالغصن
بالطعام . والريق اللعاب والرضاب أي ضره اقرب الاشياء الي نفعه لان ريق الانسان
اقرب شيء اليه .

« شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدًا »

شوي اللحم وضعه على النار . ونضج . ادرك وطاب أكله وانضجه الطاهي ورمد
الشواء احابه بالرماد . يضرب للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقيل للذي
يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه .

« الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا »

يضرب في تهوين الأمر العظيم بهجم على الخلق الكثيرين

(١) تستخف (٢) جمع جهل لغة شاذة (٣) عقلي وأناقي (٤) حال من فاعل أرى
البصرية أي كثير السؤال (٥) جمع عقب بمعنى الآخراى بما خير الاقاويل (٦) جمع
أقوال وهي جمع قول وهو الكلام (٧) التملة بتثليث النون والتميلة كسفيينة = التيممة .
ونمل كنصر وعلم وأنمل . اذا نم .

— ❖ — النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ ❖ —

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ينتهي نسبه الى غطفان ثم الى قيس عيلان بن مضر كان احد فحول الشعراء والحكم بينهم في عكاظ واطولهم باعا في حسن الدباجة واجودهم اعتذاراً لقب بالنابغة لقبوغه في الشعر فجاءة وهو كبير ، وكان من اشراف قومه ، ونال حظوة عند ملك الحيرة النعمان بن المنذر ثم غضب عليه فأتجأ الى عمرو بن الحارث الاصغر من ملوك غسان في الشام وما زال يتلطف في الاعتذار للنعمان حتى حل عنده في منزلته الاولى ، وعمر طويل ومات قبيل البعثة ، ومن شعره هذه القصيدة بعاتب بها بني مرة :

أَلَا بَلِّغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً (١) فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مُنْهَجِ (٢) الْحَقِّ جَائِرَةً
أَجْدَاكُمْ (٤) لَنْ تَزْجُرُوا (٥) عَنِ ظُلَامَةٍ (٦) سَفِيهَا وَأَنْ تَرْعُوا (٧) لَوِ دِي آصِرَةٍ (٨)

(١) الرسول والرسالة : اسم من الأرسال بمعنى التوجيه وقال ابو البقاء : الرسالة في اللغة تحمیل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وتطلق على القول المتحمل . وعلى متحمل القول (٢) الطريق الواضح البين (٣) جار عن الطريق عدل ومال (٤) يقال أجداك بفتح الجيم وكسرهما وهو الافصح وهو منصوب على المصدر ولا يستعمل الا مضافا . ومعناه = مالك أجدا منك . وقال الاصمعي : أبجد هذا منك ، ونصبه بطرح الباء (٥) انهوا وتمنعوا (٦) الظلامه = ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك (٧) تحفظوا (٨) الآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف . والآصرة = حبل صغير يشد به اسفل الخباء الى وثد .

وَإِنِّي لَأَلْقَى^(١) مِنْ ذَوِي الضُّعْفِ مِنْهُمْ وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُو مِنْ الْوَجْدِ سَاهِرَةً^(٢)
 كَمَا لَقَيْتَ ذَاتَ^(٥) الصَّفَامِ مِنْ حَلِيفِهَا وَمَا أَنْفَكْتَ الْأَمْثَالَ فِي النَّاسِ سَاهِرَةً
 فَقَالَتْ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْحَقِّ وَافِيًا^(٧) وَلَا تَغْشِبَنِي^(٨) مِنْكَ بِالْأَظْلَمِ بَادِرَةً^(٩)
 فَوَاقَتْهَا^(١٠) بِاللَّهِ حِينَ تَرَضِيَا فَكَانَتْ تَدِيهِ^(١١) الْمَالَ غِيًّا^(١٢) وَظَاهِرَةً
 فَلَمَّا تَوَفَّى^(١٣) الْعَقْلَ^(١٤) إِلَّا أَفْلَهُ^(١٥) وَجَارَتْ^(١٥) بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةً
 تَذَكَّرَ أَنِّي^(١٦) يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةً^(١٧)
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ^(١٨) اللَّهُ مَالَهُ وَأَثَلَ^(١٩) مَوْجُودًا وَسَدَّ^(٢٠) مَفَاقِرَهُ

(١) كل شيء استقبل شيئاً فقد لقيه وصادفه (٢) الحقد والعداوة (٣) الحزن (٤) السهر الأرق . والساهرة = العين التي تجرى ليلاً ونهاراً لا تنفر . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجرى ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم . والمعنى أني أصادف من ذوي الحقد والعداوة منهم . ومما تشكوه نفسي الساهرة من الحزن ما لقيته ذات الصفا ويجوز أن يراد بالساهرة العين الكثيرة البكاء الشبيهة بالعين الساهرة (٥) ذات الصفا هذه هي الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها في أشعارها (٦) الحليف المعاهد (٧) تاماً (٨) يقال غشي الشيء إذا لابه . وإذا ستره وإذا علاه وإذا جاءه ويحتمل أن يكون من أغشى يغشى إذا غطى (٩) البادرة = ما يبدر من خدة الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وبادرة الشر = ما يبدرك منه . يقال اخشى عليك بادرته (١٠) المواقفة = المهادة (١١) تعطيه الدية (١٢) الغب = ان ترد الأبل يوماً ونظماً يوماً آخر . والظاهرة = ان ترد كل يوم نصف النهار (١٣) استوفى (١٤) العقل : الدية (١٥) مالت وعدلت (١٦) اني بمعنى كيف أومتي (١٧) وثره يثره إذا قتل حميمه وقرية فهو وائر (١٨) نماء وكثره (١٩) أصله وأدامه (٢٠) المفاقر = وجوه الفقر لا واحد لها . وقيل جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملائح . وقيل : يجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقر أو جمع مفقر والمعنى : أغناه وسد وجوه فقره .

أَكَبَّ^(١) عَلَى فَأْسٍ يُجِدُّ^(٢) غُرَابَهَا^(٣) مُذَكَّرَةٌ^(٤) مِنْ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَةٌ^(٥) (٦)
 فَتَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُجْرٍ^(٧) مُشِيدٍ^(٨) لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِيَّ الْكَفَّ بِأَدِرَةٍ
 فَلَمَّا وَقَاهَا (٩) اللَّهُ ضَرْبَةً فَأَسَهُ وَاللَّبَّ^(١٠) عَيْنٌ لَا تَعْمِضُ أَنْظَرَهُ
 فَقَالَ تَعَالَى (١٢) نَجْمَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا عَلَى مَالِنَا أَوْ نُنْجِزِي (١٣) لِي آخِرَةٍ^(١٤)
 فَقَالَتِ يَمِينُ (١٥) اللَّهُ أَفْعَلُ (١٦) إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا^(١٧) بيمينِكَ فَاجْرَةٍ^(١٨)
 بِنْتِ (١٩) لِي قَبْرًا لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَضَرْبَةً فَأَسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةٍ^(٢٠)

(١) أكب على الشيء أقبل عليه يفعله ولزمه (٢) الفأس = آلة من آلات الحديد يجر بها ويقطع ، وهي مؤنثة (٣) يشجد ويسن (٤) الغرب والغراب = الحد (٥) الذكرة = القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره ذكرت الفأس والسيف تذكيرا فهي مذكرة وهو مذكر والمعاول جمع معول وهو الحديد ينقر بها الجبال (٦) قاطعة . والبتر استئصال الشيء قطعاً (٧) الجهر بنقدميم الجيم المضحومة على الحاء الساكنة كل شيء تحنفره الهوام والسباع لأنفسها وجمعة أبحجار وجحرة (٨) محكم البناء مطول (٩) صائها وحماها (١٠) الخير والتوسع في الاحسان (١١) لا ننام ولا نغلق (١٢) فعل امر من التعالي وهو الارتفاع ، واصله ان الرجل العالي كان ينادى السافل فيقول : تعال . ثم كثر في استعماله حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا ولا يستعمل في غير الامر فلا يقال تعاليت كما لا يقال لا تتعال (١٣) او بمعنى الواو . وانجاز الوعد = الوفاء به . وانجاز الحاجة = قضاؤها (١٤) مؤنث آخر وهو خلاف الأول . ويحتمل أن يكون من قولهم : ابتك آخره المرين وهي المرة الثانية كما قال ابن سيده (١٥) قسم مثل لعمر الله (١٦) اي لا أفعل قال الليث : العرب تطرح لا وهي منوية وانشد : وآليت آسى على هالك * وأسأل فائحة ما لها . اراد لا آسى ولا أسأل (١٧) ذاهب العقل مفسدا (١٨) كاذبة (١٩) الضمير يعود على الضربة (٢٠) الفاقرة = الداهية التي تكسر فقار الظهر .

﴿ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ﴾

اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة ، فارس شجاع فحل شاعر
مجيد قتل مع المشركين في حنين . ومن شعره قصيدة يرثي بها أخاه
وقد عدها في الجمهرة من المنقيات منها قوله :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبَلًا (١) كَانَهَا جَرَادٌ بَارِي وَجْهَةٌ الرَّيْحِ مُغْتَدِي
أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى (٦) فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرَّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ (١٠)
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَاتَهُمْ (١٢) إِلَيَّ بِهِمْ (١٣) غَيْرُ مَهْتَدِي
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنَ غَزِيَّةٍ (١٤) إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ

(١) القبل بالتحريك في العين = إقبال سوادها على الحجر أو على الأنف . امرأة
قبلاء ورجل اقبل . والجمع قبل (٢) يعارض (٣) الوجهة مثل الوجه وقيل كل مكان
استقبلته وتحذف الواو فيقال جهة (٤) اغتدي بمعنى غدا يقال غدا عليه اي بكر ثم
استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان (٥) الامر تقيض النهي . ويجوز ان
يكون امرى بمعنى مأمورى والاصل امرتهم بأمورى ثم حذف الجار ووصل الفعل . وان
يكون مصدرأ مؤكداً لفعله (٦) اللوى = منقطع الرمل ، وما التوى من الرمل ، وواد
لنصر وجشم وهي قبيلة دريد . ومنعرج الوادى بفتح العين والراء = المنعطف منه بمنة وبسرة
والمراد : التجديد والتوقيت (٧) استبينت الشيء = عرفته ، وتأملت حتى تبين لك
(٨) الرشد الصلاح وتقيض الضلال واصابة الصواب وهو من باب قتل ويأتي من باب
تعب (٩) الضحى = حين تشرق الشمس . وقيل : من طلوعها الى ان يرتفع النهار
وتبيض جدا (١٠) اصل الغد = اليوم الذى يأتي بعد يومك على اثره ، ثم اطلق على
البعيد المترقب (١١) من تبيد تبين الوفاق وترك الخلاف (١٢) خلاف الرشد (١٣) في
رواية او انني غير مهتدى ، وفي اخرى وانني (١٤) غزبة = قبيلة دريد والمعنى : ما انا
الا من غزبة في حالة الغي والرشاد .

دَعَانِي (١) أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدٍ (٢)
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تُنْوِشُهُ (٣) كَوَقَعَ الصَّبَا فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ^٧
فَطَاعَنَتْ^٨ عَنْهُ الْخَيْلُ حَتَّى تَنْفَسَتْ^٩ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ^{١١} اللَّوْنِ أَسْوَدِي^{١٢}
قِيَالِ^{١٣} أَمْرِي أَسَى (١٤) أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلِّدٍ (١٥)
نَادَوْا^{١٦} فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرُّدِي^{١٨}

(١) ناداني (٢) القعد = الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم أيضا بقعد فلا ينهض (٣) تناوله (٤) يقال سمعت وقع المطر أي شدة ضربه الأرض إذا وبل ووقع السيف = اهتزازه ونزوله بالضرربة . وكل ضرب يابس فهو وقع . (٥) جمع صبيصة بكسر الصادين وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه (٦) المنسوج (٧) الممدود يريد : أنه أتى أخاه والرماح تناولها ووقع وخشخشة كوقع صياحي الحائك في ثوب ينسج (٨) طعنه بالرمح إذا ضربه ووخزه ، وطاعنه ، مفاعلة منه ، والمراد هنا : دفعت عنه الخيل بالطعان أو قانت عنه (٩) جماعة الأفراس ولا واحد لها من لفظها ، وتطلق على الفرسان كما هنا (١٠) بعدت أو انشقت وانفلقت ، وفي رواية تبددت أي تفرقت وفي أخرى تنهنت أي كفت (١١) الحالك = الأسود الشديد السواد (١٢) قال التبريزي يريد أسودي كما قيل في الأحمر أحمر وفي دؤار دؤاري ثم خفت بآء النسب بجذف الياء الأولى . وروي أسود بالرفع وفيه اقواء ، ويحتمل وجوها آخر (١٣) منصوب على المصدر من غير اللفظ الأول ، وإنما جاز لان المطاعنة قبال (١٤) سوي أو شارك (١٥) من خلده ابتاه وإدامه (١٦) يقال : نادى القوم إذا اجتمعوا في النادي وإذا نادى بعضهم بعضا (١٧) أهلك (١٨) الهالك وإنما قال ذلك لأنه يعلم أقدام أخيه في الحرب ولأن الشفيق بسوء ظن مولع .

فإن يك عبدُ اللهِ خَلَى (١) مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا (٢) وَلَا طَائِشَ (٣) أَيْدِي
 قَلِيلُ التَّشَكِّي (٤) لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابِ (٥) الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
 إِذَا هَبَطَ (٦) الْأَرْضَ الْفَضَاءَ (٧) تَزَيَّنَتْ لِرُؤْيَيْهِ كَالْمَأْتَمِ (٨) الْمَتِيدِ (٩)
 تَرَاهُ خَمِيصَ (١٠) الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَشِيدٌ (١١) وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْقَدِيدِ (١٢)
 وَإِنْ مَسَهُ (١٣) الْأَقْوَامُ (١٤) وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا (١٥) وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
 صَبًا (١٦) مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ (١٧) اْبَعِدْ (١٨)

(١) مات (٢) هيابة محجبا كانه يقف نفسه عن القتال و يعوقها (٣) الطائش =
 الذي لا يصيب اذا رمى (٤) التشكي = اظهار ما بك من مكروه او مرض ونحوه (٥) يعني
 انه يحفظ من يومه ما يتعقب افعاله من احاديث الناس في غده (٦) نزل (٧) الخالية
 الواسعة (٨) المأتم = مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثم خص به اجتماع النساء
 للموت ، وقيل خاص بالشواب ممن لا غير (٩) المتفرق (١٠) ضامره جائع (١١) معدومياً
 (١٢) القد والتقديد = القطع والشق طولاً يعني : انه ضامر البطن لقلة اكله مع
 كثرة الزاد لديه يؤثر غيره على نفسه وانه يلبس القميص المشقوق و يؤثر غيره بالشوب
 الجديد (١٣) اصابه (١٤) اقوى الرجل = افقر ، واقوى اذا نقد طعامه وفني زاده
 واقوى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته ووسط قومه (١٥) المشقة (١٦) جوداً
 (١٧) الصبوة = جهلة الفتوة واللهم والنزل وصبأ صبوة اذا مال الي الجهل والفتوة
 وما مصدرية نظرفية (١٨) الباطل تقيض الحق ، وما ذهب ضياعاً وخسراً (١٩) اهلك
 من بعد يبعد كفروح اذا هلك ، والمعنى انه تعاطى اللوم ما تعاطاه فلما ركب الشيب
 رأسه وظهر فيه قال للباطل : وهو ما كان يفعله من الصبوة : اهلك

وَهَوَّنَ^(١) وَجَدِي^(٢) أَنِّي^(٣) لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْجُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

— ❖ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي ❖ —

أحمد بن عبد الله بن ساجان المعري التنوخي فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة والحكماء
المفن الزاهد . ولد بعمرة النعمان من بلاد الشام سنة ٣٦٣ واصيب بالجدري في الثانية
من عمره فكف بصره . تخرج على ابيه وغيره في العربية والنحو وكان آية في الذكاء
والحفظ فكان يحفظ كل ما يسمعه من مرة ، قال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة
ورحل الى بغداد نحو سنه (٤٠٠) ثم عاد الى المعرة ولزم منزله وسمى نفسه رهن المحبين .
محبس العمى ، ومحبس المنزل ، وقد عليه الطلاب والادباء والرواة وكاتبه الوزراء والعلماء
وكان له في كل سنة ثلاثون ديناراً يدفع بضعه عشر ديناراً منها لخادمه ويعيش بالباقي
ومكث نحواً من خمس واربعين سنة لا يأكل حيواناً ولا ما تولد منه وإنما يقنع من الطعام
والحلو بنحو العدس والتين والى ذلك يشير في قوله :

يقنعني بلسن بيارس لي وان التني حلاوة فبلس

البلسن العدس والبلس التين .

وهو من امرة عريقة في العلم والشعر والادب والقضاء ، فابوه وجده واعمامه واخوه
وابناؤهم شعراء ، وابو العلاء منقطع النظر في كل فن وعلم اتى في شعره من الاخيلة
الدقيقة البديعة والمعاني المبتكرة والتشبيهات الرائعة وتكلم في طبائع الافلاك وغرائز
الانسان وعناصر الموجودات بما لم يتقدمه فيه سابق ولم يشق عبارة فيه لاحق واودع شعره
كثيراً من المسائل الاجتماعية والعمرانية والقضايا التاريخية حتى جاء مثالا فائقاً لنهضة
العلم والادب في ذلك العصر الزاهر ومرآة تمثلت فيها حضارة ذلك الجيل وله ما يقرب
من سبعين مؤلفاً وافضل ما رأينا منها لزوم الا يلزم وهو ديوان طافح بالحكم والامثال

(١) سهل وخفف (٢) حزني وفي رواية وطيبت نفسي (٣) في موضع الفاعل وليس

المراد انه لم يقل له كذبت فقط وإنما يريد انه لم يجفه بادنى جفاء ولم يفض في سبيله
بشيء تملكه يده .

والمناظرات والافيسة نعى فيه على العلماء والشعراء والملوك والامراء والناس قاطبة اغمالم
واهندي ببصيرته الي كشف اللثام عن حقائق قصرت عنها مدارك البصراء فحسدوه
واختلفت كلمتهم فيه فقال فريق انه كافر وآخرون انه زنديق وآخرون ان اساليبه معقدة
الي غير ذلك مما يفعله الحسد . وقد توفي سنة ٤٤٩ ودفن في المعرة ومن شعره قوله في
وصف الليل من قصيدة يجيب بها الشريف مومني بن اسحق

لَيْلِي هَذِهِ عَرُوسٌ ^(١) مِنْ الزَّيْنِ ج ^(٢) عَلَيْهِمْ أَقْلَانِدٌ ^(٣) مِنْ جِمَانٍ ^(٤)
هَرَبَ ^(٥) النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا هَرَبَ الْأَمْنُ ^(٦) عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ ^(٧)
وَكَانَ الْهَلَالَ ^(٩) يَهْوِي الثُّرَيَّا ^(١٠) فَهَمَّا لِلْوَدَاعِ ^(١١) مُعْتَنِقَانِ ^(١٢)
وَسُهَيْلٌ ^(١٣) كَوْجِنَةُ الْحَبِّ فِي اللُّوْنِ نِ وَقَلْبِ الْمُحِبِّ فِي الْخَفَقَانِ ^(١٦)
مُسْتَبِدًّا ^(١٧) كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمُغْدِمُ لِمُ ^(١٨) بِنْدُو ^(١٩) مُعَارِضِ ^(٢٠) الْفُرْسَانِ

(١) العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة وهو اسم لما عند دخول اجدهما
بالآخر والمراد هنا المرأة (٢) الزنج بفتح الزاي وكسرهما جبل من السودان (٣) جمع
قلادة وهي ما يجعل في العنق : يكون للانسان والفرس وغيرهما (٤) جمع جمانة وهي حبة
تعمل من الفضة كالدرة وقيل اللؤلؤة الصغيرة (٥) فر (٦) ضد الخوف (٧) قلب
(٨) ضعيف القلب غير الشجاع (٩) الهلال : القمر لثلاث ليال من اول الشهر ثم هو قر
بعد ذلك (١٠) الثريا = النجم ، وهي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة (١١) التوديع وهو
التبشيع عند السفر (١٢) عانقة، معانقة واعنقه اعنقا اذا لزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل
المعانقة في المودة . والاعنناق في الحرب (١٣) سهيل كوكب يمان (١٤) الوجنة بفتح
الواو وحكي التثليث فيها . وهي من الانسان ما ارتفع من لحم خده (١٥) المحبوب
(١٦) الاضطراب (١٧) منفردا (١٨) اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان
(١٩) يظهر ويبرز (٢٠) عارضه جانبه وعدل عنه . وقابله وعارضه في السير سار
حياه وحاذاه .

يُسْرِعُ اللَّمَحَ (١) فِي أَحْمَرَ أَرَكَمَاتُ سُرْعَةٍ فِي اللَّمَحِ مَقْلَةٌ (٢) الْعُضْبَانِ (٣)
ضَرْجَتُهُ (٤) دَمًا سَيْوْفُ الْأَعَادِي فَبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ الشُّعْرِيَانِ (٥)
قَدَمَاهُ (٦) وَرَاءَهُ وَهُوَ فِي الْعَجَبِ زِي كَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ
تَمَّ شَابَ الدُّجَى (٧) وَخَافَ مِنَ الْهَجْرِ (٨) فَفَطَى الْمَشِيبَ (٩) بِالزُّغْفَرَانِ (١٠)
وَنَضًا فِجْرَهُ (١١) عَلَى نَسْرِهِ (١٢) الْوَا قِعَ سَيْفًا فِهِمَّ (١٣) بِالطَّيْرَانِ (١٤) (١٥)

(١) لمح إليه إذا اختلس النظر إليه ، والممح سرعة ابصار الشيء . والممحة النظرة العجلة
(٢) المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . وقيل : هي العين (٣) من الغضب
تقيض الرضا (٤) لطخته او صبغته (٥) اثنية شعري بكسر الشين وهي كوكب نير يقال
له المرزم يطلع في شدة الحر ؛ ويقال لاحداهما الشعري العبور ، وللآخرى الشعري
الغميصاء ، سميت الاولى عبورا لأنها عبرت الحجره وهي شامية وسميت الثانية الغميصاء
لصغرهما وقلة ضوءهما ويقال لها الرميضاء من غمضت العين . والغمص شي ترمي به العين
ممثل الزبد . قال ابن دريد تزعم العرب أن الشعر بين أختا سهيل وأنها كانت مجتمعة
فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعري اليمانية فعبرت الحجره فسميت غبورا وأقامت
الغميصاء مكانها فبكت لفقدتهما حتى غمضت عينها . فهي الغميصاء تصغير الغمضاء (٦) خلف
سهيل فبحان يقال لها قدما سهيل = يقول ان قدمي سهيل خلفه وهو يسير بطيئا كسير
العاجز الذي ليست له قدمان (٧) ابيض (٨) جمع دجية وهي الظلمة . والدجى سواد
الليل إذا ألبس كل شي (٩) العرم والترك وضد الوصل (١٠) ستر (١١) الشيب (١٢) صبغ
معدود من الطيب والمراد به هنا الحجره التي تكون عند الفجر (١٣) سل (١٤) الفجر
ضوء الصباح وهو خمره الشمس في سواد الليل ، وهما فجران الاول الكاذب وهو
المستطيل يبدو اسود معترضا . ويسمى ذنب السرحان . والثاني الصادق وهو المستطير
يبدو ساطعا يملأ الأفق ببياضه وهو عمود الصبح يطلع بعد ما يغيب الأول ويدخل
بطلوعه النهار (١٥) النسرات : كوكبان في السماء على التشبيه بالنسر يقال لاحدهما
النسر الواقع وللآخر النسر الطائر (١٦) هم بالشي اراده وعزم عليه ونواه وقيل هم به
إذا اراده ولم يفعله (١٧) الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه وهو للطائر في
الجو كالمشي للحيوان في الارض .

وَبِلَادٍ وَرَدَّتْهَا ذَنْبَ (١) الْمِيرِ حَانَ بَيْنَ الْمَهَاةِ وَالسَّرْحَانَ
وَعُيُونَ^(٣) أَرَّ كَابٍ تَرْمُقُ^(٤) عَيْنًا^(٥) حَوْلَهَا مِحْجَرًا^(٦) بِلَا أَجْفَانَ (٧)
وَعَلَى الدَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الشَّهِيدِ نِ عَالِي^(٨) وَنَجْلِهِ شَاهِدَانِ (٩)
فَهَا فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ فَجْرًا نِ وَفِي أَوْلِيَّاتِهِ شَفَقَاتِ (١٠)
ثَبَاتًا فِي قَبِيصِهِ (١١) لِيَجِيَّ أَلْ حَشْرَ مُسْتَعْدِيًّا (١٢) إِلَى الرَّحْمَانِ

(١) ذنب السرحان الفجر وهو منصوب على الظرفية اي رب بلاد
ودرديها وقت الفجر . والمهاة البقرة الوحشية . والسرحان الذئب (٢) جمع عين والمراد
بها الباصرة (٣) الركاب الابل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها
من لفظها ويحتمل ان يراد بالركاب اصحابها وركابها (٤) رمقه اذا اطال النظر اليه
(٥) للعين معان كثيرة والمراد هنا عين الماء اي ينتظرونها من شدة العطش ويحتمل
ان يراد بالعين الشمس اي ينتظرون طلوعها ليستريحوا من تعب السير في الليل (٦) محجر
العين كمجلس ومنبر . مادار بها من العظم الذي في اسفل الجفن وقيل ما دار بها وبدا
من البرقع من جميع العين (٧) جمع جفن وهو غطاء العين (٨) أي علي بن ابي طالب ونجله
ولده الحسين (٩) ثنية شاهد وهو العالم الذي يبين ما علمه وفي اصطلاح الفقهاء هو المخبر
بلفظ الشهادة : اشهد : باثبات حتى احداه في ذمة الآخر في حضور الحاكم ومواجهة
الخصمين (١٠) ثنية شفق وهو من الاضداد . يقع على الحمرة التي ترى بعد مغيب
الشمس وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة . وقال الجوهري : الفجر
في آخر الليل كالشفق في اوله (١١) القميص ثوب مخيط بكمين غير مفرج بلبس تحت
الثياب قيل لا يكون الا من قطن او كتان والمراد به نواحي الافق وجهاته (١٢) استعداه =
استنصره واستعانه . واستعدي عليه السلطان اي استعان به فانصفه منه .

❖ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّائِرِيَّةِ ❖

هي أخت يزيد بن سلمة بن سمرة من ولد قشير بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة والطائرية لقب امه . وهي من الشعارات المجيدات
قتل اخوها يزيد نحو سنة ١٢٦ فقالت تربيته :

أَرَى الْأَثْلَ (١) مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي (٢) مُقِيمًا (٤) وَقَدْ غَالَتْ (٥) يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
فَتَى قَدْ (٦) قَدْ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلَ (٧) وَلَا رَهْلٍ (٨) لِبَاتِهِ (٩) وَأَبَا جِلَّةٍ (١٠)
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ (١١) كَانَ عَذُورًا (١٢) عَلَى الْحَيِّ (١٣) حَتَّى تَسْتَقِيلَ (١٤) مَرَا جِلَّةٍ (١٥)
مَضَى (١٦) وَوَرِثَنَاهُ (١٧) دَرِيْسٍ (١٨) مُفَاضَةٍ (١٩) وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا (٢٠) طَوِيلًا جَمَائِلُهُ (٢١)

(١) الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه اعظم منها وقيل : نوع منها واحده أثلة
(٢) العقيق واد بالحجاز (٣) جاوره = لاصقه في السكن (٤) ثابتًا . (٥) أهلكت
والغوائل الحوادث والدواهي يعني انها لنكسر بقاء هذا الوادي على حاله وعدم تغيره لموت
أخيها ، اذ الحكم عندها ان بتغير الأمور لموته (٦) قطع أو شق (٧) تضائل الرجل
اذا اخفى شخصه فاعدا ، وتضاغر . ورجل متضائل = شئت دقيق نحيف (٨) رهل
اللحم اضطرب واسترخى (٩) جمع لبة وهي اللهزمة التي فوق الصدر وفيها تنجر الابل
(١٠) جمع أبجل وهو عرق قيل : في الرجل وقيل : في اليد . والمراد : موضع هذه
العروق . تصفه بقلة اللحم على الصدر والساق (١١) جمع ضيف (١٢) العذور السيء
الخلق الشديد النفس القليل الصبر فيما يريده ويهم به ، وانما جعلته عذورا لشدة اهتمامه
بأمر الاضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل مراجله (١٣) القبيلة (١٤) ترتفع
على الاثافي (١٥) جمع مرجل وهو القدر (١٦) خلا وذهب (١٧) ورثه بمعنى ورث منه
(١٨) الدريس الدرع الخلق (١٩) المفاضة الدرع الواسعة (٢٠) اي سيفا ابيض من
صنع الهند (٢١) جمع حمالة وهي علاقة السيف والمراد بطول الجمائل طول القامة . تريد
انه انفق ماله في تسبيل المكارم قبل موته فلم يكن يرثه الا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي (١) الْمَشْرِفِي بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ (٢) الْحَيِّ قَائِلُهُ (٥)
كَرِيمٌ (٦) إِذَا لَاقِيَتْهُ مُتَبَسِّمًا (٧) وَإِمَاتَوَلَّى (٨) أَشَعَثَ (٩) الرَّأْسِ جَافِلُهُ
إِذَا الْقَوْمُ أَمُوا (١١) بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ (١٢) لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
تَرَى جَازِرِيَهُ (١٤) يُرْعَدَانِ (١٥) وَنَارُهُ (١٦) عَلَيْهَا عَدَامِيلُ (١٧) الْهَشِيمِ (١٨) وَصَامِلُهُ (١٩)

(١) يجوز ان يكون من روي من الماء اذا شبع وتنعم والمشرفي فاعل له . وان يكون من اروى يروي والمشرفي مفعوله (٢) اي السيف المنسوب الى مشارف الشام اي مونة (٣) ابعده (٤) الحجرة الناحية وحجرة القوم ناحية دارهم (٥) عطاؤه (٦) خبر لمبتدأ مخذوف اي هو كريم (٧) حال . والتبسم ضحك قليل من غير صوت (٨) أعرض (٩) أي أغبر الشعر مثلبده (١٠) جفل شعره شعث وتنصب . والجافل القائم الشعر المنتفش . تقول : اذا لاقينه راضيا متبسما لاقيت منه طلمة الكرام وافعالم واذا أعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس أشعثه لأنه لا يهتم لأمر نفسه في اللباس والطعام وانما هم السعي في اصلاح امر العشيبة (١١) العشيبة (١٢) فصدوا (١٣) عمد الى الشيء اذا فصد . تريد ان القوم اذا يمموا بينه فعل بهم من المعروف والاحسان اكثر مما كانوا يظنون به (١٤) تثنية جازر وهو الجزار الذي ينجر الجزر اي يذبح الابل (١٥) يضطربان من الخوف منه لاستعجاله اياهما ، او من البرد . اي انه ينجر في الشتاء والجذب (١٦) جمع عدمول والعدمول والعدمول الشجر القديم او الشيء القديم (١٧) الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف يشاء ، والنبات اليابس المتكسر . وقيل : جمع هشيمة وهي الشجرة اليابسة البالية (١٨) صمل النبات ينس فهو صامل

يَجْرَانِ (١) نَيْبًا (٢) خَيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ (٣) بَصِيرًا (٤) بِهَا لَمْ تَعُدْ (٥) عَنْهَا مِشَاغِلُهُ (٦)

النايغة الجعدي

هو ابو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس ربيعة ابن جعدة بن كعب بن ربيعة قال الشعر في الجاهلية ثم اقام مدة لا يقوله ، ثم نبغ فقاله فسمي النايغة وهو شاعر قديم مفلت طويل البقاء في الجاهلية والاسلام انكر الخمر في الجاهلية وهجر الازلام والاثان وذكر دين ابراهيم وشهد مع علي حرب صنفين فلما آل الامر الي معاوية امر مروان ان ياخذ اهل النايغة وماله فلما دخل على معاوية انشده ابياتا يهدده بها فرد عليه ما اخذه منه ثم كان في شيعة عبد الله بن الزبير ومدحه فاجزل له العطاء ثم خرج مهاجراً ثمان باصبيان وعمره ١٢٠ سنة وقيل اكثر ولما اسلم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وانشده قصيدة عصماء وقد عدما صاحب الجهرة في اول المشويات منها قوله :

خَلِيلِي عُوْجًا (٧) سَاعَةً وَتَهَجَّرًا (٨) وَلَوْ مَا عَلَيَّ مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرًا (٩)
وَلَا تَجَزَّعًا (١٢) إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ (١٣) فَخَفَا (١٤) لِرَوْعَاتِ (١٥) الْحَوَادِثِ أَوْ قِرًا (١٦)

(١) يسحبان للذبيح (٢) الثني النايقة ولدت بطنين وولدها ثني أيضا (٣) تريد : خير عظم فيها يهديه لجاره (٤) تعني أنه كان بصيرا بقري الأضياف والنحر لم (٥) عداوة عن الأمر عدوا اذا صرفه وشغله (٦) جمع مشغلة كمرحلة وهي ما يشغلك أي يحملك علي الشغل . تريد أن مشاغله لم تصرفه عنها ولا يشغله ضنه بها (٧) عاج بالمكان أقام به وعطف عليه . مال وألم به ومر عليه وعاج عليه وقف ، وعاج فرسه عطف رأسه (٨) سيرا في الجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر عند اشتداد الحر (٩) من اللوم وهو العذل . وفي رواية : ونوحا . من النوح (١٠) اوقع وابدى (١١) دعا واتركا (١٢) الجزع الخوف ونقيض الصبر (١٣) مذمومة (١٤) خف ضد ثقل . وخف طاش (١٥) جمع روعة وهي الفزعة (١٦) الوفار الحلم والرزانة . وقر وقارا مثل حمل جمالا . ووقر بقر كوعد بعد .

وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ (١) دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأُصْبِرَا
 أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ (٢) نَفَعَهَا قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى وَأَذْبَرَا (٣)
 تَهَيَّبُ (٤) الْبُكَاءَ وَالنَّدَامَةَ (٥) ثُمَّ لَا تُعَيِّرُ (٦) شَيْئًا غَيْرَ مَا كُنْتَ قُدِّرَا
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى وَبَتُّو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ (٧) نِيرَا
 خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ (٨) مَا لَمْ تُلَاقِيَا وَسَيَّرْتُ (٩) فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا
 تَذَكَّرْتُ (١٠) وَالذِّكْرَى تَهَيَّبُ لِذِي الْهَوَى (١١) وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ (١٢) أَنْ يَتَذَكَّرَا
 نَدَامَايَ (١٤) عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ (١٥) أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرًا (١٦) الْأَرْضِ مُقْفِرًا (١٧)

(١) أطاق الشيء قدر عليه (٢) اللوم والعذل (٣) انصرف وذهب (٤) تثير
 (٥) الاسف والحزن . وندم فعل شيتا ثم كرهه (٦) تبدل وتحول (٧) المجرة نجوم كثيرة
 لا تدرك بالبصر ينشر ضوءها فيرى كأنه بياض معترض في السماء . والنسران من جانبيها ،
 ويقال لها باب السماء وشرح السماء (٨) صادفت وقابلت او رأيت (٩) سير سيرة جاء
 بأحاديث الأوائل او حدث بها . وسير امثالا جعلها سائرة في الناس شائعة بينهم
 وكذلك الكلام (١٠) التذكر . تذكر ما أنسبته والذكرى تقيض النسيان وتكون بمعنى
 الذكر والتذكر (١١) الهوى محبة الانسان للشيء وغلبته على قلبه . والهوى العشق يكون
 في مداخل الخير والشر (١٢) الحاجة المأربة (١٣) من الحزن وهو خلاف السرور
 (١٤) جمع ندمان وهو المنادم على الشرب اي الذي يرافق الانسان ويشاربه . وفي
 اللسان وجمع النديم ندام وجمع الندام ندامي (١٥) هو المحرق بن النعمان بن المنذر هو
 شاعر (١٦) الظاهر خلاف الباطن . يريد وجه الارض (١٧) خاليا .

كُهولاً (١) وشباناً (٢) كأن وجوههم
 ومهياً يقل فينا العدو فإنهم
 ونحن أناس (٥) لا نعود^(١) خيلنا
 وننكر يوم الروع^(١١) ألوان^(١٢) خيلنا
 وما كان معروفًا لنا أن نرُدَّها
 بلغنا الساء مجذنا (١٨) وجدودنا (١٩) وإنا لَنرجو فوق ذلك مظهرًا (٢٠)

(١) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٢) جمع شاب وهو قبل أن يبلغ سن الكهولة (٣) جلي (٤) ملك الروم (٥) قيل اناس جمع انس وقد تدخل عليه ال فيقال الناس وقد ورد الاناس وقيل الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحدة انسان (٦) عوده الشيء صيره له عادة وفي رواية ما تعود خيلنا اي اتعود وعلى هذه الرواية تكون خيلنا فاعلا (٧) التقت الفرسان تجاذت وتقابلت (٨) التتحنى وتميل وتعدل وتبعد (٩) تصد وتعرض او تنفرق وتشرذ (١٠) الفزع (١١) جمع لون وهو صفة الجسد من البياض والاسود والحمرة وغير ذلك • واللون ما فصل بين الشيء وغيره • واللون النوع (١٢) نظن (١٣) الجون الاسود اليجمومي • والاسود المشرب بجمرة • والاحمر الخالص والاييض وكل لون سواد مشرب حمرة • جون (١٤) الأشقر من الدواب الاحمر في منة حمرة صافية تجمر منها المعرفة والناصية والسبيب اي شعر الذنب فان اسود فهو الكميث والاولى ان يراد هنا بالجون الابيض اذ فيه يظهر التغير من الطعن والانكار أكثر من غيره (١٥) جمع صحيجة من الصحة وهي خلاف السقم (١٦) استنكر الشيء جهله • وكرهه (١٧) عقر الفرس وعقره تعقيرا قطع قوائمه (١٨) المجد الشرف والكرم وهو بدل من الضمير في بلغنا (١٩) جمع جد وهو ابو الاب او الام والمراد اسلافنا (٢٠) مصدا

وَلَا خَيْرَ فِي حَلِيمٍ ^(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرٌ ^(٢) تَحْيِي صَفْوَهُ ^(٣) أَنْ يُكَدَّرَا ^(٤)
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ ^(٥) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أُصْدَرَا ^(٥)

المتلمس

هو جري بن عبد العززي وقيل : عبد المسيح بن عبد الله من بني ضبيعة بن زبيعة ابن نزار ، وأخواله بنو يشكر مكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه . وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثم هجاه هو وابن اخته طرفة بن العبد فكتب لها كتابين الى عامله بالبحرين أوهمها أنه أمر لها بجائزة وكتب اليه يأمره بقتلهما فلما كانا في الطريق استراب المتلمس من صحيفته فدفعها الي غلام فقراها له فاذا فيها : أما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك بقراها فأبي ومضى الى العامل فقتله وقذف المتلمس صحيفته في نهر الحيرة واخذ نحو الشام فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وهو من شعراء الجاهلية الملقين الملقين . وكان عمرو بن هند سأل الحارث بن التوأم البشكري عن نسب المتلمس فأراد الحارث أن يدعيه فقال أوانا يزعم أنه من بني ضبيعة . وأوانا يزعم أنه من بني بشكر فبالغ المتلمس ذلك فقال يذكر نسبه :

يَعْبِرُنِي ^(٦) أُبِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا ^(٧) كَرَمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمًا ^(٨)

(١) الحلم العقل والأناة وتقيض السفه اي الجهل (٢) جمع بادرة والبادرة من الكلام التي تسبق من الانسان في الغضب (٣) الصفو تقيض الكدر (٤) الجهل تقيض العلم (٥) اورده الماء ابلغه اباه واصدره عنه رجعه وصرفه . ويقال للذي يتندي امرا ويثمه . فلان بوزد و يصدر فاذا لم يثمه قيل فلان يورد ولا يصدر (٦) عبره كذا قبحه عليه ونسبه اليه (٧) صاحب (٨) تكرم الرجل عما يشينه . نازه واكرم نفسه عن الشائعات . وتكرم تكاف الكرم .

وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ ^(٢) فَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ حِسْبًا ^(٤) كَانِ اللَّئِيمِ ^(٥) الْمَذْمُومًا ^(٦)
 أَحَارِثُ لَوْ أَنَا تَسَاطُ ^(٦) دِمَاؤُنَا ^(٧) تَزَايَانٌ ^(٧) حَتَّى لَا يَمَسَّ ^(٨) دَمٌ دَمًا
 وَإِنِّ نَصَابِي ^(٩) إِن سَأَلْتِ وَأَسْرَتِي ^(١٠) مِنَ النَّاسِ حِي يَقْتَنُونَ ^(١١) الزَّنَمَا ^(١٢)
 وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ ^(١٤) صَعَرَ ^(١٥) خَدَّهُ ^(١٦) أَقَمْنَا ^(١٦) لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَذَقَتْهُمَا ^(١٧)
 لِذِي الْعِلْمِ ^(١٨) قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُرْعِ الْعَصَا ^(١٩) وَمَا عَلَّمَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا
 وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا تَقِيصَتِي ^(٢٠) جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ ^(٢١) مِيسَمًا ^(٢٢)

(١) العرض النفس وموضع المدح والذم من الانسان (٢) الكرم ضد اللؤم (٣) يحفظ
 (٤) الحسب ما يعد من مفاخر الآباء . والشرف الثابت فيهم ويروى هذا البيت هكذا
 ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذموم
 وسكنت سين نسب للضرورة (٥) المذموم جدا (٦) تخلط (٧) تباين ويروى تزيان
 اي تفرقن (٨) يلمس (٩) نصاب كل شيء اصله (١٠) اسرة الرجل رهطه وعشيرته
 (١١) قبيلة (١٢) اقتنى الشيء اتخذه لنفسه لا للتجارة (١٣) المزنم من الابل الكريم
 الذي جعل له زئمة علامة لكرمه والزئمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقة وانما يقال
 ذلك بالكروم من الابل واصل الزئمة العلامة ويحتمل ان يراد بالمزنم المستلحق في
 قوم ليس منهم ويكون معنى يقتنون . يستعبدون (١٤) المتكبر الذي لا يرى لأحد
 عليه فضلا (١٥) أماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر (١٦) أزلنا عوجه (١٧) فاعتدل
 (١٨) العقل والأناة (١٩) ما زائدة او مصدرية . وفي المثل : ان العصا فرعت لذي
 الحلم : ومعناه يضرب لمن اذا نبه انتبه . وأصله : أن حكا من حكام العرب عاش
 حتى أهرأى خلط في كلامه : فقال لابنته . اذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم
 فافرعي لي الجنب بالعصا لارتدع . وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي وقيل عامر
 ابن الظرب العدواني قيل ان المتلمس بعرض بالحارث في قوله هذا اي قرعتك بهذا
 الكلام كما كان يصنع بعمرو او بعامر (٢٠) النقيصة اسم من انقصه وانقصه اذا نسبه الى
 النقصان والنقيصة : العيب والوقية في الناس (٢١) جمع عرين = الاف (٢٢) الميسم =
 المكواة . وامم لأثر الوهم .

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكَتْهَا أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا أَبْنًا (١)
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهَا أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا (٢)
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًَا (٤) فِي أَنْ تَبَيَّنَا (٥) فَأَجْمَعَا (٦)
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ (٧) فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا (٨)
فَأَطْرَقَ (٩) أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَا غَا (١١) لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا (١٢)
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَأْتَوِي (١٤) فَلَا بَدِيَوْمًا مِنْ قُوِي أَنْ تَجْذَمَا (١٧)
إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْزَجَهُ الْبَلِي (١٨) تَفْرَى (٢٠) وَإِنْ كَتَبْتَهُ وَتَخَرَّمَا (٢٢)

(١) أصله ابن والميم زائدة (٢) مقطوع اليد (٣) القود = القصاص • واستنقاد
الامام من القاتل سأله ان يقيد القاتل بالقيتل • واذا اتى انسان الى آخر امرأ فانقم منه
بمثله قيل : استنقاد منه (٤) اي وصولا الى حاجته ومطلوبه (٥) انفصلا اي في قطعها
وفصلهما معاً (٦) نكص هيبه وتاخر (٧) موت (٨) اي نقدا وهي كذلك في الاغاني
(٩) سكت ولم يتكلم وارخى عينيه الى الارض (١٠) بكسر الشين وضمها الحية الذكر •
وقيل : الحية العظيمة التي تثب على الراجل والفراس وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس
الفراس وتكون في الصحاري (١١) مدخلا سهلا (١٢) تشبية ناب = السن خلف
الرباعية • وفي رواية لناباه اي على لغة نبي الحارث بن كعب : وهي ابقاء الف التشبية في
حالي النصب والجر (١٣) عض ونيب فلم يرسل ما عض (١٤) القرينان = الجملان
المشدودان احدثما الى الآخر (١٥) لوي الحبل اذا ثناه وفتله فالتوى فالتنى (١٦) جمع
قوة وهي الخصلة الواحدة من قوي الحبل او الطاقة الواحدة من طاقاته (١٧) تقطع
(١٨) الاديم الجلد (١٩) اخلقه (٢٠) تفرى الجلد انشق (٢١) اما مضاعف كتب اذا
خرزوا ما من كتب الناقة اذا صرها اي شد خرقة على اطباؤها التلا ترضع (٢٢) تشقى
وهو معطوف على تفرى •

الحريري

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري قيل لقب بالحريري لانه كان في اول امره يبيع الحرير ويصنعه وقيل ان جده كان كذلك وهو عربي. الاصل ينتهي نسبه الى ربيعة الفرس ولد سنة ٤٤٦ في مشان قرية بالبصرة ثم سكن محلة بني حرام في البصرة فنسب اليها وانقطع لتعلم اللغة والادب حتى صار نادرة زمانه وكان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً وله شعر كثير ورسائل بدبعة وكتب في النحو واللغة منها درة الغواص في اوهام الخواص في اللغة وملحة الاعراب وشرحها في النحو والرسالة السنية التزم فيها ان يكون اول كل كلمة سيناً . ورسالة في الفرق بين الضاد والظاء مرتبة على حروف الهجاء وانشأ خمسين مقامة نحلها ابا زيد السروجي على لسان الحارث بن همام اتي فيها على كثير من مواد اللغة وفنون الادب وامثال العرب وحكمهم وطائفة من المسائل العلمية بعبارات مسجعة جمع فيها من ضروب البديع مما لم يتأت لغيره واهداها الى جمال الدين ابن صدقة وزير المسترشد بالله العباسي فكانت آية في البيان والاتقان وقد ترجمت الى لغات متعددة وتوفي الحريري بالبصرة سنة ١٠١٥ ومن مقاماته المقامة الحلوانية وهي هذه :

حكى الحارث بن همام قال : كلف^(١) مذ ميّط^(٢) عني التائم^(٣) ،

ونيط^(٤) بي التائم^(٥) ، بأن أغشى^(٦) معان^(٧) الأدب^(٨) وأنضي^(٩) إليه .

(١) اشتد حبي (٢) أزيلت ورفعت (٣) جمع تيممة وهي العوذة والخرز يعانق على الصبي (٤) علقت وألصقت (٥) جمع عمامة . يريد : اني أحببت مذ بلغت سن الحلم مجالس الأدباء (٦) آتي وأقصد (٧) المعان = المنزل ، (٨) أي : الشعر وطرف من الأخبار (٩) اهزل .

رِكَابِ^(١) الطَّلَبِ ، لِأَعْلَقَ^(٢) مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً^(٣) بَيْنَ الْأَنْعَامِ ، وَمَزْنَةً^(٤)
عِنْدَ الْأَوْامِ^(٥) وَكَانَتْ لِفِرْطِ اللَّهْجِ^(٦) بِأَقْتِبَاسِهِ^(٧) ، وَالطَّمَعِ^(٨) فِي تَقْمِصِ
لِبَاسِهِ^(٩) ، أَبَاحِثُ^(١٠) كُلِّ مَنْ جَلَّ^(١١) وَقَلَّ^(١٢) وَأَسْتَسْقِي^(١٣) الْوَبْلَ^(١٤)
وَأُطَّلَّ^(١٥) ، وَأَتَعَلَّلُ^(١٦) بِعَيْسَى^(١٧) وَلَعَلَّ ، فَلَمَّا حَمَلْتُ حُلُومَانَ^(١٨) ،
وَقَدَّ بَلَوْتُ^(١٩) الْأَخْوَانَ وَسَبَّرْتُ^(٢٠) الْأَوْزَانَ^(٢١) ، وَخَبَّرْتُ^(٢٢) مَا

(١) الركاب الابل . يريد : أتعب نفسي وأرحل الى طلب الأدب على الابل
(٢) اي لأحصل منه على فائدة أتعلق بها (٣) الزينة = ما يتزين به . والانام =
الخلق (٤) المزنة = السحابة البيضاء (٥) شدة الحر والعطش (٦) شدة الحب وغلبته .
يقال : لهج بالشئ اذا أكثر الحديث به لحرصه عليه (٧) تعلمه واكتسابه (٨) الطمع =
الأمل . والتقمص = لبس القميص (٩) ثيابه (١٠) أسائل . والبحث = أن تسأل
عن شئ وتستخبر (١١) أسنَّ او عظم (١٢) اي حقر (١٣) استسقى اذا طلب السقيا
اي ما يشرب (١٤) الوبل = المطر الشديد (١٥) الطل = المطر الخفيف (١٦) أشغل
نفسي واظعمها (١٧) عيسى ولعل معنهما الرجاء والطمع . يريد : أنه يسأل في العلم من
كثير علمه وكان كالوبل ومن قل وكان كالطل واذا فقد من يأخذ عنه العلم رجبى نفسه
بوجوده وأظعمها أي أذهب علة وجدي بالرجاء (١٨) حل البلد اذا نزلها . وحلوان =
بلدة بينها وبين بغداد أربع مراحل ، وسميت باسم بانيتها وهو حلوان بن عمران بن الحاف
من قضاة ، وهي جبلية لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر ، وافتتحت في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه (١٩) جربت واختبرت (٢٠) الأخوان بضم الهمزة وكسرهما جمع
أخ وهو من النسب معروف ، والصديق والصاحب (٢١) خبرت (٢٢) اي مقادير الناس
وما قبج وحلا .

شَانَ (١) وَزَانَ (٢) ، أَلْفَيْتُ (٣) بِهَا أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيِّ يَتَقَلَّبُ (٤) فِي قَوْلِ الْبِ (٥)
الْإِنْتِسَابِ (٦) وَيَخْطُ (٧) فِي أَسَالِبِ (٨) الْأَكْتِسَابِ (٩) فَيَدَّعِي (١٠) تَارَةً (١١)
أَنَّهُ مِنْ آلِ سَاسَانَ (١٢) ، وَيَعْتَزِي (١٣) مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ (١٤) غَسَّانِ (١٥)
وَيَبْرُزُ (١٦) طَوْرًا (١٧) فِي شِعَارِ (١٨) الشُّعْرَاءِ ، وَيَأْبَسُ حِينًا كَبِيرًا (١٩)
الْكُبْرَاءِ (٢٠) ، بَيْدَ (٢١) أَنَّهُ مَعَ تَلَوْنِ (٢٢) حَالِهِ (٢٣) وَتَبَيَّنَ مُحَالِهِ (٢٤) ،

(١) عاب (٢) زين • يريد : أَنَّهُ دخلها وهو مجرب وطارف بالناس (٣) وجدت
(٤) تقالب في الامور اذا تصرف فيها كيف شاء • يريد : يتلون (٥) جمع قالب بفتح
اللام وكسرها ، وقالب كل شيء قياسه وما يصنع عليه ، ومنه قالب الخلف ونحوه
(٦) انتسب الى ابيه اذا اعتزى (٧) يمشي على غير قصد (٨) طرُق جمع أسلوب
(٩) الاكتساب = طلب الرزق (١٠) يزعم (١١) التارة = الحين والمرة والجمع تارات
وتير (١٢) ملوك الفرس (١٣) ينتسب (١٤) جمع قبل وهو الملك دون الملك الأعلى
والملك من ملوك حمير ، سمي بذلك لانه يقول ما يشاء فينفذ (١٥) غسان = اسم ماء
بالشام نزل عليه قوم من الازد بعد تفرقهم بسبل العرم فنسبوا اليه ، ومنهم بنو جفنة
(رهُطُ الملوك) • ويقال غسان اسم قبيلة (١٦) يظهر (١٧) الطور = التارة
(١٨) الشعار بكسر الشين وفتحها = ثوب بلي الجسد ، والعلامة في الحرب (١٩) تكبر
(٢٠) أي المظهاء (٢١) بيد : تكون بمعنى غير وبمعنى الا (٢٢) لون كل شيء ما فصل
بينه وبين غيره ولو انه فتلون • والمتلون هو الذي لا يثبت على خالق (٢٣) الحال =
كينة الانسار • هو عليه (٢٤) محاله اي باطله • والحال = ما لا يمكن ان يتصور •

يَتَحَلَّى (١) بِرُؤَاةٍ (٢) وَرِوَايَةٍ (٣)، وَمُدَارَاةٍ (٤) وَدِرَايَةٍ (٥)، وَبِلَاغَةٍ (٦)
رَائِعَةٍ، (٧) وَبِدِيَّةٍ (٨) مُطَاوِعَةٍ (٩)، وَأَدَابٍ بَارِعَةٍ (١٠)، وَقَدَمٍ (١١)
لِلْأَعْلَامِ (١٢) أَلْعُلُومِ (١٣) فَارِعَةٍ (١٤) فَكَّانٍ لِمِحَاسِنِ (١٥) آيَاتِهِ (١٦) يَلْبَسُ (١٧)
عَلَى عِيَالَتِهِ (١٨) وَلِسَعَةٍ (١٩) رِوَايَتِهِ . يُصْبِي (٢٠) إِلَى رِوَايَتِهِ (٢١) . وَخِلَابَةٍ (٢٢)
عَارِضَتِهِ (٢٣) يُرْغَبُ (٢٤) عَنْ مَعَارِضَتِهِ (٢٥) وَلِعُدُوبَةٍ (٢٦) إِيْرَادِهِ (٢٧) .

(١) يتزى بالخلي وهو ما تتزين به المرأة (٢) الرواء = حسن المنظر والهيئة
(٣) الرواية = مصدر روى الحديث اذا نقله (٤) حسن سياسة في صحبة . (٥) علم
(٦) فصاحة (٧) فائقة معجبة في حسنها (٨) يقال فلان صاحب بدية اي يصيب الرأي
في أول ما يفجأ به . والبداية = الأخذ في الكلام من غير فكرة (٩) منقادة
(١٠) فائقة تفضل غيرها (١١) رجل (١٢) جمع علم وهو الجبل او الجبل الطويل
(١٣) المعارف (١٤) صاعدة (١٥) جمع حسن على غير القياس وهو : الجمال (١٦) جمع
آلة وهي الاداة والحالة . يريد : علومه (١٧) أي يلبس ويخالط و يصاحب (١٨) أي
على كل حال (١٩) السعة ضد الضيق اي لكثرة (٢٠) يحن ويمال (٢١) الرواية :
النظر بالعين والقلب (٢٢) الخلابه = الخديعة باللسان (٢٣) يقال فلان ذو عارضة
أي مفوه ذو قدرة على الكلام (٢٤) رغب عن الشيء اذا لم يردده (٢٥) عارضه اذا
جانبه وعدل عنه وقابله يريد انه لبقوة كلامه وصلابته لا يتعرض احد لجداله (٢٦) من
عذب الماء اذا طاب ومناغ مشر به (٢٧) أي ما يورده من الكلام .

يُسْفَفُ (١) بِمُرَادِهِ . فَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ (٢) . لِخِصَائِصِ (٣) آدَابِهِ .
 وَتَأَفَسْتُ (٤) فِي مُصَافَاتِهِ (٥) . لِنِفَائِصِ (٦) صِفَاتِهِ .
 فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُوا هُمُومِي (٧) وَأَجْتَلِي (٨) زَمَانِي طَلَقَ (٩) الْوَجْهَ مُلْتَمِعَ (١١) الضِّيَاءِ (١٢)
 أَرَى قُرْبَهُ (١٣) قُرْبِي وَمَغْنَاهُ (١٤) غِنِيَهُ (١٥) وَرُؤْيَيْتَهُ رِيَاءً (١٦) وَمَحْيَاهُ (١٧) لِي حَيًّا (١٨)
 وَابْتِئْنَا (١٩) عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً (٢٠) . يَنْشِي (٢١) لِي كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً (٢٢) .

(١) اسفغه بحاجته اذا قضاها له (٢) جمع هدب وهو طرف الثوب (٣) خصه بالشي
 خصوصية اذا افردته دون غيره والمراد بالخصائص الاحوال والصفات التي تختص به وتميزه
 من غيره ولم نر من ذكرها (٤) تافست في الشيء اذا رغبت فيه وانفردت به وغاليت
 (٥) المصافاة = صدق الاخاء (٦) قال الشريشي النفائس جمع نفيس ولم يذكرها في
 اللسان والتاج والمصباح والنهاية . والنفيس الشيء الجيد في نوعه وكل شيء له قدر
 وخطر (٧) اذهب واكشف (٨) احزاني (٩) أنظر (١٠) يقال فلان طلق الوجه بتثايلث
 الطاء أي ضاحكه متباله بسامه (١١) بارق (١٢) الضياء = النور (١٣) اللدنومنه .
 وقربي أي نسبا ورحما (١٤) المغني = المنزل (١٥) غنى به عن غيره اذا استغنى به والاسم
 الغنية (١٦) شعباً من الماء (١٧) المحييا = مفعول من الحياة وهي نقيض الموت
 (١٨) الحيا = الخصب . والمطر . ويمد . يريد : انه كان بمصاحبتة ابا زيد يزول همه
 ويلقاه يبشر منه فيرى قربه منه بالود كقراية النسب ، وكان يرى منزله لما يجده فيه من
 الخصب او من غزارة العلم انه غناه ، واذا رآه زال بروييته عطشه للعلم او الماء (١٩) مكثنا
 واقمنا (٢٠) البرهة بضم الباء وفتحها = الزمان الطويل او اعم (٢١) أي يبشده .
 (٢٢) اصل النزهة = اسم من التنزه أي التباعد عن المياه والانداء والاقذار ، ثم
 استعملت النزهة في البساتين والخضر والرياض وعده كثير من العلماء غلطا والمراد هنا =
 ما يستفيدة من علمه .

- وَيَذُرُّ (١) عَنْ قَلْبِي شِبْهَةً (٢) إِلَى أَنْ جَدَحَتْ (٣) لَهُ يَدُ الْأَمْلَاقِ (٤) .
 كَأْسِ (٥) الْفِرَاقِ (٦) وَأُغْرَاهُ (٧) عَدَمُ الْعِرَاقِ (٨) بِتَطْلِيْقِ (٩) الْعِرَاقِ (١٠) .
 وَأَنْظَمْتُهُ (١١) مَعَاوِزُ (١٢) الْأَلِزْفَاقِ (١٣) . إِلَى مَفَاوِزِ (١٤) الْأَلْفَاقِ (١٥) .
 وَنَظَمَهُ (١٦) فِي سَلِكِ (١٧) الرِّفَاقِ (١٨) . خُفُوْقُ (١٩) رَايَةِ (٢٠) .
 الْأَخْفَاقِ (٢١) . فَشَجَذَ (٢٢) لِلرَّحَلَةِ (٢٣) غِرَارَ (٢٤) عَزَمَتِهِ (٢٥) .
 وَظَمَنَ (٢٦) يَقْتَادُ (٢٧) الْقَلْبَ بِأَزِمَتِهِ (٢٨) .

(١) يدفع (٢) إشكالا والتبامسا (٣) خلطت ومزجت (٤) الفقر (٥) الكأس =
 الاناء يشرب فيه ، والشراب (٦) كسحاب وكتاب الفرقة يقال فارقها اذا باينها
 (٧) هيجه واولعه (٨) العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة والعراق
 ككتاب وغراب جمع عرق وهو العظم اخذ عنه معظم اللحم . والمراد هنا = الشيء
 القليل (٩) من طلقى البلاد انا تركها وفارقها (١٠) العراق شاطىء البحر ، وبه سميت
 العراق عراقا (١١) رمته والقته (١٢) يقال أعوز الرجل اذا ساءت حاله فهو معوز ومعوز
 واعوزه الشيء كما يجزه وزناومعنى وقال الشريشي المعوز العوز نفسه . والمعاوز جمع معوز
 كذئب وهو الثوب الخلق (١٣) النفع . والمراد : الفقر والحاجة الي ما ينتفع به (١٤) جمع
 مفازة وهي الفلاة ، وأصلها الموضع المهلك فسميت الفلاة بها نفاولا بالفوز والسلامة
 لان الرجل اذا قطعها فاز ونجا (١٥) جمع افق بالضم وبضمين = الناحية (١٦) نظم اللؤلؤ
 اذا لفه وجمعه في سلك (١٧) جمع سلكة وهي الخيط (١٨) جمع رفيق وهو الذي
 يصاحبك ، وقيل هو صاحب في السفر خاصة (١٩) اضطراب (٢٠) الراية = العلم
 (٢١) من أخفق الرجل اذا طلب حاجة فلم يظفر بها (٢٢) حدّ دوسن (٢٣) الرحلة =
 السفرة (٢٤) غرار السيف = حده (٢٥) العزمة مصدر غزم على الامر اذا جدد عقد
 قلبه على فعله (٢٦) سار (٢٧) يجذب ويجر (٢٨) جمع زمام وهو بقود البعير .

فَمَا رَاقِنِي ^(١) مِنْ لَاقِنِي ^(١) بَعْدَ بُعْدِهِ * وَلَا شَاقِنِي ^(٢) مِنْ سَاقِنِي ^(٤) لَوْ صَالَهِ
وَلَا لَاحَ لِي مَذْنَدٌ ^(٥) نَدٌ ^(٦) لِفَضْلِهِ * وَلَا ذُو خِلَالٍ ^(٧) حَازَ مِثْلَ خِلَالِهِ ^(٨)
وَأَسْتَسَّرَ ^(٩) عَنِّي حِينًا ^(١٠) . لَا أَعْرِفُ لَهُ عَرِينًا ^(١١) . وَلَا أَجِدُ عَنْهُ
مُيِّنًا ^(١٢) . فَلَمَّا أُبْتُ ^(١٣) مِنْ غُرْبَتِي . إِلَى مَنْبِتٍ ^(١٤) شُعْبَتِي . حَضَرْتُ
دَارَ كُتُبِهَا الَّتِي هِيَ مُتَدَمِّجَةٌ ^(١٥) الْمَتَادِينِ . وَمَلْتَقَى ^(١٦) الْفُقَاتِينِ ^(١٧)
مِنْهُمْ وَالْمُتَغَرِّبِينَ . فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ ^(١٨) . وَهَيْئَةً ^(١٩) رَثَّةٍ ^(٢٠) .
فَسَامَ ^(٢١) عَلَى الْجُلَامِ ^(٢٢) وَجَلَسَ فِي أُخْرِيَّاتِ ^(٢٣) النَّاسِ . ثُمَّ أَخَذَ ^(٢٤)

(١) أعجبي (٢) لاق فلان بفلان اذا لزمه ولاذ به (٣) أي هيج شوقي . وهو نزاع
النفس الى الشيء (٤) من ساق الماشية . يريد : حثني وماجني لصحبته (٥) ند البعير
اذا شرد وذهب على وجهه (٦) الند المثل والنظير وهو فاعل لاح (٧) الخلال بالكسر
جمع خلة بضم الخاء = المودة ، والخلال ايضا المخاللة والصدافة (٨) جمع خلة كخصلة
وزنا ومعنى (٩) خفي واستتر (١٠) الحين = وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان
كلها طالت او قصرت (١١) العرين = مأوى الأسد . يريد : مسكننا (١٢) أبان
الشيء اذا أظهره وأوضحه اي معلما بين لي أين استقر (١٣) رجعت (١٤) المنبت =
موضع النباتات والشعبة = طرف الغصن . يريد : محل اقامته (١٥) محفل ومجتمع
ومجلس (١٦) موضع الالتقاء (١٧) جمع فاطن اي مقيم (١٨) اللحية = الشعر النازل
على الذقن . ولحية كثثة = كثيرة الشعر (١٩) الهيئة = الزي ، وحال الشيء وكيفية
(٢٠) بالية (٢١) قال : السلام عليكم (٢٢) جمع جالس (٢٣) جمع أخري أي آخرهم
واطرافهم (٢٤) شرع .

بِدِي (١) مَا فِي وَطَائِهِ (٢) . وَيُعِجِبُ الْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ (٣) خِطَابِهِ .
فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ (٤) مَا أَلْكَ كِتَابُ الَّذِي نَنْظُرُ فِيهِ . فَقَالَ دِيوَانُ (٥) أَبِي
عِبَادَةَ (٦) الْمَشْهُورِ (٧) لَهُ بِالْإِجَادَةِ (٨) . فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ (٩) فِيهَا
لَمَحَّةً (١٠) . عَلَى بَدِيعِ (١١) أَسْتَمَلِحْتَهُ (١٢) . قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ :
كَأَنَّمَا بِبِسْمِ (١٣) عَنْ لَوْلُو (١٤) * مُنْضِدٍ (١٥) أَوْ بَرْدٍ (١٦) أَوْ أَقَاحٍ (١٧)
فَإِنَّهُ أَبْدَعَ (١٨) فِي التَّشْبِيهِ (١٩) . أَلْوَدَعَ (٢٠) فِيهِ . فَقَالَ لَهُ :

(١) يظهر (٢) جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة ، وكنى بما فيها عما يحفظه (٣) أصل
فصل الخطاب = أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل
وقيل فصل الخطاب : أما بعد . والمراد هنا بفصل كلامه وجودة بلاغته وفصاحته
(٤) يقرب منه (٥) الديوان بكسر الدال وفتحها = مجتمع الصحف ، والكتاب يكتب
فيه أهل الجبش وأهل العطية ، وأول من وضعه عمر رضي الله عنه . وفي شفاء الغليل
اطلق الديوان على الدفتر ثم قيل لكل كتاب وقد يخص بشعر شاعر معين مجازاً حتى
جاء حقيقة فيه والمراد به هنا هذا أي مجموع شعر البحري (٦) هو الوليد بن عبيد البحري
الطائي . الشاعر المشهور (٧) من الشهادة وهي الأخبار بما شوهد أي اطلع عليه وعوين
وقد شهد له أبو عامر بخص ، وكانت الشعراء تعرض عليه أشعارهم فقال : أنت أشعر
من أشد . وشهد له أبو تمام فقال : أنت والله يا بني أمير الشعراء غدا (٨) من أجاد
إذا أتى بالجد أي ضد القبيح من القول والفعل (٩) اطلمت (١٠) نظرت (١١) أي مخترع
معنوي أو لفظي (١٢) رجده أي مهبجا حسناً (١٣) يفتح شفثيه ، والتبسم =
أحسن الضحك (١٤) دَرَّ . يريد : عن أسنان شبيهة باللؤلؤ (١٥) أي مضموم بهضمه
إلى بهض (١٦) البرد = حب الغمام (١٧) جمع أفحوان وهو من نبات الربيع له رائحة
طيبة ونور أبيض تشبه به الأسنان وهو البابونج والعرب تسميه القراص (١٨) جاء
بالبديع = أي بتشبيهه لم يسبق إليه (١٩) أي التمثيل (٢٠) من أودعه الشيء إذا صيره
ودعه يحفظ وأودع يتعدى بنفسه .

يَا الْعَجَبَ ^(١) وَالضَّيْعَةَ ^(٢) الْأَدَبِ . لَقَدْ اسْتَسَمْت ^(٣) ذَاوَرَمَ ^(٤) . وَتَفَخْتُ ^(٥) فِي
 غَيْرِ ضَرَمٍ ^(٦) . أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ النَّدْرِ ^(٧) الْجَائِعِ مِثْلَ مَشَبَّهَاتِ الثُّغْرِ ^(٨) . وَأَنْشَدَ
 نَفْسِي الْفِدَاءَ ^(٩) لِثَغْرِ رَاقٍ ^(١٠) مَبْسُومَةٍ ^(١١) * وَزَانَهُ شَنْبٌ ^(١٢) نَاهِيكَ ^(١٣) مِنْ شَنْبٍ
 يَفْتَرُ ^(١٤) عَنْ لَوْلُوٍّ رَطْبٍ ^(١٥) وَعَنْ بَرْدٍ * وَعَنْ أَفَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ ^(١٦) وَعَنْ حَبِيبٍ ^(١٧)

(١) العجب = انكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده . واللام مفتوحة ان كان مستغاثا
 به . والمستغاث له حينئذ محذوف . اي يا للعجب تعال لهذا الرجل . ومكسورة ان
 كان مستغاثا به ، والمستغاث له محذوف . يا لقومي تعالوا للعجب (٢) من ضاع الشيء
 اذا هلك واللام في الضيعة مكسورة لانها معطوفة على المستغاث به ولم يتكرر معها لفظ يا
 (٣) استسمن الشيء اذا عده سمينا اي ذالحم وشحم (٤) الورم = انتفاخ الجلد وتوؤه
 والمعني : انه يرمية بسوء الفهم (٥) نفخ بفعه اذا خرج منه الريح (٦) الضرم مصدر
 ضرمت النار اذا لبت وجمع ضرمة وهي ما التهب من الحطب سر يعا . يريد : انه وضع
 الشيء في غير موضعه (٧) قال الشريشي الندر والنادر الغريب ولم نجد الندر في اللسان
 والتاج والمصباح وانما يقال ندر الكلام ندارة اذا فصح وجاد وغرب (٨) الثغر الفم والثنايا (٩) فداء
 من الأسر فداء اذا استنقذه بال ، وفداء بنفسه = كأنه خلصه واشتراه بها (١٠) العجب ، وصفا
 (١١) اي موضع ابتسامة وهو الفم (١٢) الشنب = البياض والبريق والتحز يز في الاسنان
 وقال الاصمعي : سألت روبة عن الشنب فأخذ حبة رمان واوما الى بصيصها (١٣) كافيك
 اي انه مجسسه ينهك عن طلب غيره (١٤) افترا الانسان اذا ابدي أسنانه (١٥) لولو
 رطب كناية عما فيه من ماء الرونتق والبهاء ونعمة البشرية وتمام النقاء (١٦) الطلع =
 نور النخلة ما دام في كافوره اي وعائه (١٧) الحبيب ما جرى على الاسنان من الماء
 كقطع القوارير وخبب الاسنان انضدها . وحبب الفم ما ينخبب من بياض الريق
 على الاسنان .

فَأَسْتَجَادَهُ^(١) مِنْ حَضَرَ وَأَسْتَحْلَاهُ^(٢) . وَأَسْتَعَادَهُ^(٣) مِنْهُ وَأَسْتَمَلَاهُ^(٤) .
 وَسُئِلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ . وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهُ أَوْ مَيِّتٌ . فَقَالَ : أَيْمُ اللَّهِ^(٥)
 لِلْحَقِّ^(٦) أَحَقُّ^(٧) أَنْ يَتَّبَعَ^(٨) . وَاللَّصِيقُ حَقِيقٌ^(٩) بَأَنَّ يُسْتَنْعَمَ . إِنَّهُ يَأْقُومُ .
 لِنَجِيَّتِكُمْ^(١٠) مُذِ^(١١) الْيَوْمِ . قَالَ : فَكَانَ الْجَمَاعَةُ أُرْتَابَتْ^(١٢) بِعِزَّتِهِ^(١٣) .
 وَأَبَتْ^(١٤) تَصْدِيقَ دَعْوَتِهِ^(١٥) فَتَوَجَّسَ^(١٦) مَا هَجَسَ^(١٧) فِي أَفْكَارِهِمْ^(١٨) .
 وَفَطَنَ^(١٩) لِمَا بَطَنَ^(٢٠) مِنْ أَسْتِنَاكَارِهِمْ . وَحَاذَرَ^(٢١) أَنْ يَفْرُطَ^(٢٢) إِلَيْهِ ذَمًّا^(٢٣) .
 أَوْ يُلْحِقَهُ^(٢٤) وَصَمًّا^(٢٥) . فَقَرَأَ^(٢٦) إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِشْمٌ^(٢٦) . ثُمَّ قَالَ : يَا رُؤَاةَ

(١) عدده جيداً (٢) عدده حلوا (٣) طلب منه اعادته (٤) طلب أن يكتبه (٥) بفتح
 المحمزة وكسرها = اسم وضع للقسم . والتقدير اسم الله فسمي (٦) الحق = الصدق
 و ضد الباطل (٧) اوجب (٨) اتبعه = شئ خلفه (٩) جدير (١٠) النجى = المخاطب
 للانسان والمحدث له . يعنى به نفسه (١١) مذ . هنا حرف جر بمعنى في اى في هذا اليوم
 (١٢) شكك (١٣) نسبته اليه (١٤) كرهت (١٥) الدعوة بفتح الدال وكسرها = من ادعى
 كذا اذا زعم انه له حقا كان او باطلا والدعوة بالكسر في النسب يقال دعى بين الدعوة
 (١٦) أحس ونمى (١٧) وقع وخطر (١٨) جمع فكر وهو اعمال الخاطر في القلب
 (١٩) فطن به وله واليه كفرح ونصر وكرم = من الفطنة وهي الخدق والعلم وسرعة
 الفهم (٢٠) خفي . يريد : انه فهم منهم أنهم لم يصدقوه في أن الشعر له وأنكروا ان
 يقول مثله (٢١) خاف (٢٢) يسبق (٢٣) نقيض المدح ، واللوم (٢٤) يدركه (٢٥) عيب
 و عار (٢٦) الاشم = الذنب .

الْقَرِيضُ ^(١) . وَأَسَاةَ ^(٢) الْقَوْلِ الْمَرِيضِ ^(٣) . إِنَّ خُلَاصَةَ ^(٤) الْجَوْهَرِ ^(٥) تَظْهَرُ بِالسَّبْكِ ^(٦) . وَيَدُ الْحَقِّ تَصْدَعُ ^(٧) رِذَاءَ ^(٨) الشَّكِّ . وَفَدَّ قَيْلَ فِيهَا غَيْرَ ^(٩) مِنَ الزَّمَانِ . عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ ^(١٠) . يَكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانَ ^(١١) . وَهَذَا أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ ^(١٢) خَبِيئَتِي ^(١٣) لِلْإِخْتِبَارِ . وَعَرَّضْتُ حَقِيئَتِي ^(١٤) عَلَى الْإِعْتِبَارِ ^(١٥) . فَأَتَدَرَّ ^(١٦) أَحَدٌ مِنْ حَضْرٍ . وَقَالَ : أَعْرِفُ بَيْتًا لَمْ يَنْسَجْ ^(١٧) عَلَى مَنَوَالِهِ . وَلَا سَمَحَتْ ^(١٨) قَرِيحَةٌ ^(١٩) بِمِثَالِهِ . فَإِنْ آثَرْتَ ^(٢٠) اخْتِلَابَ ^(٢١) الْقُلُوبِ . فَانظُرْ ^(٢٢)

(١) الشعر (٢) جمع آس وهو الطيب (٣) الضعيف . كأنه يقول : يا اصحاب المعرفة بصحيح القول وفاسده (٤) خلاصة الشيء = ما صفا منه (٥) كل حجر يستخرج منه شيء ينشف به (٦) سبك الذهب سبكا اذا اذابه وخلصه من خبثه . يريد : أن حقيقة الأمر تظهر بالاختبار (٧) تثنى (٨) الرداء = ما يلبس ، والغطاء (٩) مضى (١٠) الاختبار والتمحن القول = نظر فيه وتدبره (١١) يذل ويحقر (١٢) يقال عرض لقوم العراضة اي اهداها لهم والعراضة الهدية يهديها الرجل اذا قدم من سفر ، وعرض عليه امر كذا . وعرض له الشيء اظهره له وبرزه . وعرضت الجند عرض عين اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم وقال الشريشي عرضت الشيء على البيع وعرضته للبيع ان أتيت بهلى خفضت الرأء واذا أتيت باللام شددتها (١٣) الخبيئة اصلها الخبيثة = ما خبيء أي ستر (١٤) الحقيبة = الوعاء الذي يجمل الرجل فيه زاده (١٥) الاعتبار = النظر ، والتدبر ، والمقايسة بالكلام (١٦) سبق بالكلام (١٧) اصل النسج ضم الشيء الى الشيء . ونسج الخائف الثوب ينسجه وينسجه اذا ضم السدي الى اللحمة ، ونسج الثوب اعرض الشعر = نظمه . والمنوال = خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج . يريد : أنه لم يعمل على مثاله مثله (١٨) جادت (١٩) القريحة = أول ماء يستتبط من البئر حين تحفر ، والقريحة من الانسان طبعه وقولهم : لفلان قريحة جيدة = يراد به استنباط العلم بجودة الطبع (٢٠) فضلت (٢١) اخذها والذهاب بها او امالتها اليك (٢٢) من نظم اللؤلؤ ينظمه اذا انه وجمعه في سلك فانظم .

عَلَى هَذَا الْأُسْلُوبِ . وَأَنْشَدَ :

فَأَمْطَرَتْ^(١) لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ^(٢) وَسَقَتْ * وَرَدًّا^(٣) وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ^(٤) بِالْبُرْدِ^(٥)
فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهَا^(٦) الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ . حَتَّى أَنْشَدَ فَأَغْرَبَ^(٧) :
سَأَلْتُهَا حِينَ زَارَتْ^(٨) نَضْوًا^(٩) بَرَقَ فِيهَا^(١٠) الْقَفَانِي^(١١) وَإِيدَاعَ^(١٢) سَمْعِي^(١٣) أَطْيَبَ الْخَبِيرِ^(١٤)

(١) جادت بالمطر وهو ماء السحاب (٢) النرجس بفتح النون وكسرهما = من الرياحين
محدد نوره الاصفر بنوار ابيض ذي فتور وانكسار تشبه به العينان (٣) الورد = نور كل
نبته ، وغلب على الحوجم = جمع حوجمة وهي الورد الاحمر (٤) عضضت اللقمة وبها
وعليها اذا امسكنها بالاسنان (٥) العناب من الثمر معروف الواحدة عنابة والمعنى : انها
نثرت دموعها على من قنلت من عشاقها فسقطت على خدها فبالته بدموعها وعضت على
اصابعها المخضوبة بالخناء باسنانها . والبيت كله استعارة : فذكر امطرت لؤلؤا واراد بكت
دمعا وذكر وردا ونرجسا واراد خدا وعينا وذكر عنابا وبردآ واراد انامل مخضوبة
واسنانا وهذا البيت لابي الفرج الغساني الدمشقي المعروف بالوأواء وقد كان من حسنة الدهر
وصاغة الكلام ، وكان مناريا بدار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشعر
حتى جاد شعره ووقع له ما يروق و يشوق و يفوق حتى تعلق بالاميق وقبل هذا البيت .
وبعد قوله :

انسية لو بدت للشمس ما طلعت للناظرين ولم تغرب على أحد
قالت وقد فتكت فينا لواظظها ما أن ارى لتقيل الحب من قود
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردآ وعضت على العناب بالبرد
ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد

(٦) خطف النظر (٧) اتى بالغريب (٨) طلبت منها (٩) مالت إلي (١٠) نضا ثوبه عنه
اذا خلمه والقاه (١١) البرقع والبرقع ما تلبسه نساء الاعراب وفيه خرقان للعينين
(١٢) يقال : احمر قاني اذا كان شديد الحمرة (١٣) من اودعته مالا اذا دفعته له ودبعة
يجفظه (١٤) السمع حس الاذن والاذن (١٥) الذ (١٦) النبأ

فَزَحْزَحَتْ^(١) شَفَقًا^(٢) غَشَى^(٣) سَنَا قَمَرٍ^(٤) * وَسَاقَطَتْ^(٥) لَوْلُؤًا^(٦) مِنْ خَاتِمِ عِطْرِ^(٧)
 فَحَارَ^(٨) الْحَاضِرُونَ لِبِدَائِهِ . وَأَعْتَرَفُوا بِنَزَاهَتِهِ^(٩) . فَلَمَّا آتَسَ^(١٠) اسْتَأْسَسَهُمْ^(١١)
 بِكَلَامِهِ . وَانْصَبَا بِهِمْ^(١٢) إِلَى شَعْبِ إِكْرَامِهِ^(١٣) . أَطْرَقَ^(١٤) كَطَرْفَةِ^(١٥) الْعَيْنِ .
 ثُمَّ قَالَ : وَدُونَكُمْ^(١٦) بَيْتَيْنِ آخِرَيْنِ . وَأَنْشَدَ :
 وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ فِي حَلَلٍ^(١٧) * سُودٍ تَعْضُ بَنَانَ النَّادِمِ الْحَصِيرِ^(١٨)

(١) باعدت (٢) الشفق = الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس (٣) غطى
 (٤) ضياء (٥) القمر الذي في السماء = يكون في الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من
 القمرية وهي بياض فيه كدرة وبياض صاف (٦) ساقط الشيء إذا تابع اسقاطه أي القاءه
 (٧) الخاتم بفتح التاء وكسرهما = حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي
 فتخة (٨) يقال رجل عطر اذا كان طيب ربح الجزم أي الجسم . والبيت الثاني كله
 استعارة لانه اراد بالشفق النقب والقمر الوجه وباللؤلؤ الكلام وبالخاتم الفم (٩) حار
 البصر اذا لم يهتد لسبيله . او لم يدر وجه الصواب . واصله ان ينظر الانسان الى شيء
 فيغشاه ضوءا فيصرف بصره عنه (١٠) النزاهة = البعد عما يذم يريد : بعده من التهمة
 بسرقة الشعر (١١) ابصر واحس (١٢) من استأسس اذا ذهب توحشه . أي انسهم
 وتركهم الانكار (١٣) صب الماء فانصب اذا اراقه : يريد ميلهم واسراعهم والشعب
 الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن ارض (١٤) من اكرمه اذا عظمه ونزهه
 (١٥) اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ولم ينظر الى الارض (١٦) طرف بعينه
 اذا حرك جفنيهما ، والمرة طرفة (١٧) يقال : دونك الدرهم اي اخذه ودونك زيدا
 اي الزمه في حفظك (١٨) اقبلت : قدمت . وجد = تحقق (١٩) الفراق (٢٠) جمع حلة
 وهي كل جيد جديد تلبسه ولا تكون الا ذات ثوبين ازار ورداء (٢١) تمسك باسنانها
 (٢٢) أطراف الاصابع ، واحدها بنانة (٢٣) الآسف الحزين (٢٤) من حصر كتعب
 اذا عبي وعجز عن النطق .

فَلَاحَ لَيْلٍ عَلَى صَبْحٍ أَقْلَهَا^(٢) * غَصْنَ^(٤) وَضَرَسَتْ^(٥) الْبُلُورَ^(٦) بِالْدُرِّ^(٧)
فَحِينْدٍ أَسْتَسْنَى^(٧) الْقَوْمَ قِيَمَتَهُ^(٨) . وَأَسْتَغْزَرُوا^(٩) دِيَمَتَهُ^(١٠) . وَأَجْمَلُوا^(١١)
عِشْرَتَهُ^(١٢) . وَجَمَلُوا^(١٣) قِشْرَتَهُ^(١٤) . قَالَ الْمُخْبِرُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ : فَلَمَّا رَأَيْتُ
تَلَهَّبَ^(١٥) جَذْوَتَهُ^(١٦) . وَتَأَلَّقَ^(١٧) جَلْوَتَهُ^(١٨) . أَعْمَتُ^(١٩) النَّظَرَ^(٢٠) فِي تَوَسُّمِهِ^(٢١) .

(١) بدا وظهر . (٢) الصبح = الفجر او النهار . (٣) رفعها (٤) الغصن = ما تشعب
من ساق الشجر (٥) التضرس مضع الشيء بالضرس . والتضرس تجزيز ونبر يكون
في باقوتة او لولة او خشبة يكون كالضرس (٦) البلور : كسور ونور : المهي ، وهو
حجر معروف واحده بهاء . وقيل هو نوع من الزجاج ، وقد اراد بالليل نقاباً أسود ،
وبالصبح = الوجه ، وبالغصن = القد ، وبالبلور = البنان ، وبالدر = الأسنان
(٧) استعظم كذا في الشريشي (٨) القيمة = ثمن الشيء بالقويم (٩) اي استكثرها
(١٠) الديمة = المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق . يريد : شعره ، او فطنته التي تده
بما شاء من الشعر (١١) حسنوا (١٢) العشرة = المخالطة . اي = الصحبة (١٣) زينوا
(١٤) القشرة = الثوب الذي يلبس (١٥) انقاد (١٦) الجذوة بثلاث الجيم = الجرة .
يريد : حدة ذهنه (١٧) لمعان (١٨) الجلوة بثلاث الجيم مصدر جلا العروس على بعلمها .
اذا عرضها عليه مجلوة والجلوة بالكسر هيئة جلوها حين تجلي ، وما يعطيه الزوج لها من
دراهم او غرة أي عبد وأمة . يريد بتألق جلوته يربق وجهه (١٩) أعمت في الأمر =
ابعد وبالع . يريد : عمقت النظر اليه وادمته (٢٠) نظره نظراً اذا تأمله بعينه (٢١) يتخيله .
ونفرسه . يريد : أنه ادام النظر في نعوته .

وَسَرَّحْتُ (١) الطَّرْفَ (٢) فِي مَيْسَمِهِ (٣) . فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيُّ (٤)
وَقَدْ أَقْمَرَ (٥) لَيْلَهُ الدَّجُوجِيَّ (٦) . فَهَنَاتٌ (٧) نَفْسِي بِمُورِدِهِ (٨) . وَأَبْتَدَرْتُ
أَسْتِلَامَ (٩) يَدِهِ . وَقُلْتُ مَا الَّذِي أَحَالَ (١٠) صِفَتَكَ (١١) . حَتَّى جَهَلْتُ مَعْرِفَتَكَ .
وَأَيُّ شَيْءٍ شَيْبَ (١٢) لِحْيَتِكَ (١٣) . حَتَّى أَذْكَرْتُ (١٤) حَالِيَتَكَ (١٥) . فَإِنشَأُ (١٦) يَقُولُ :
وَقَعُ (١٧) الشَّوَابِ (١٨) شَيْبٌ . وَالْدَّهْرُ (١٩) بِالنَّاسِ (٢٠) قَلْبٌ (٢١)
إِنْ دَانَ (٢٢) يَوْمًا اشْخَصَ (٢٣) . فَمِنِّي غَدٍ (٢٤) يَتَغَلَّبُ (٢٥)

(١) أرسلت (٢) الطرف = العين (٣) الميسم اثر الحسن والجمال
(٤) نسبة الى مروج وهي بلد بالشام قرب حران (٥) ابيض اي صار مثل لون القمر
(٦) المظلم والاسود (٧) التهنئة خلاف التعزية (٨) بقدمه وحضوره (٩) ابتدر الشيء
عاجله . والمراد باستلام اليد مسها اما بالقبلة او اليد (١٠) أي نقلها وحولها من سواد
الشعر الى بياضه (١١) الصفة = النعت والحلية ، وهي مأخوذة من وصف الثوب الجسم
إذا أظهر حاله وبين هيئته (١٢) يقال : شيب الحزن رأسه فشاب أي ابيض شعره المسود
(١٣) اللحية = الشعر النازل على الذقن (١٤) جهلت (١٥) الحلية = الصفة ، وحلية
السيف زينته (١٦) ابتداء (١٧) الوقع السقوط . وكل ضرب يابس ومصدر وقع بهم اذا
بالغ في قتالهم (١٨) أصل الشوائب الاقدار والادناس واحداثها شائبة . والمراد هنا :
أن أنكد الدهر شيبته (١٩) الدهر = الزمان قل او كثير (٢٠) الناس جمع انس يكون
من الانس والجن وأصله أناس (٢١) كثير القلب والتحول (٢٢) خضع وذل
(٢٣) الشخص = سواد الانسان وغيره تراه من بعد ، ثم استعمل في ذات الانسان
(٢٤) الغد = ثاني يومك ثم توعدوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب (٢٥) يستولي
عليه قهرا ، وروي : ينقلب اي يتحول عنك .

فَلَا تَثِقِ (١) بِوَمِيضٍ (٢) مِنْ بَرَفِهِ (٣) فَهَوَ خَلْبٌ
وَأَصْبِرْ (٤) إِذَا هُوَ أَضْرَى (٥) بِكَ الْخُطُوبِ (٦) وَالْأَلْبِ (٧)
فَمَا عَلَى التَّبَرِّ (٨) عَارٌ (٩) فِي النَّارِ حِينَ يُقَلَّبُ (١٠)
ثُمَّ نَهَضَ (١١) مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ . وَمُسْتَضِحًّا الْقُلُوبَ مَعَهُ .

— ❖ الخنساء ❖ —

هي السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد من سادات بني ساييم من مضر ، والخنساء لقب
غلب عليها و يقال لها خناس ايضا : كانت اجمل نساء اهل زمانها فخطبها دريد بن الصمة
فردته واثرت النزوج في قومها فتزوجت عبد الله بن عبد العزى فولدت له ولداً اسمه
عبد الله ويكنى ابا شجرة ثم تزوجت مرداس بن أبي عامر السلمي فولدت له العباس
و يزيد وحرزنا و عمرا وسراقه و عمرة و بنوها هو لأم كلثم شعراء و عباس اشعرهم و افرسهم

(١) لا تأمن (٢) من ومض البرق وميضاً اذا لمع لما خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم
(٣) البرق = الذي يلعب في الغيم ؛ والبرق الخلب = الذي لا غيث فيه كأنه خارع يومض
حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ، يريد : ان انقاد ولان لك الدهر يوما ما فلا يفرنك منه
ذلك فهو مربع التغير والغدر ، وان اطعمك بمنال فهو كالبرق الخلب الذي يطعمك
بغيره ثم يخلفك (٤) الصبر = حبس النفس عند الجزع (٥) اواع واغرى ، واضرى
الكلب بالصيد اغراه (٦) جمع خطب وهو الأمر الشديد ينزل (٧) الب القوم اذا
جمعهم (٨) التبر = الذهب والفضة او فتاتها قبل ان يصاغ (٩) العار = كل شيء لزم
به عيب (١٠) من قلب الشيء اذا حوله ظهرا لبطن . يريد : لا تجزع من الدهر اذا هو
سدد اليك سهام مصائبه او حشد عليك جموع ارزائه بل كن كالذهب الذي لا يزيد
اقلبه بعد السبك والاذابة الا نضارة و بهجة (١١) قام .

وفذت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها وأسلمت . وكان يعجبه شعرها ويستنشدها
ويقول هيه يا خناس ويومئ بيده . وشهدت حرب القادسية سنة ١٥ مع اولادها الاربعة
واوصتهم وصيتها المشهورة فقتلوا جميعاً فلما بلغها ذلك قالت : الحمد لله الذي شرفني بقللم
وكان عمر يعطيهما الرزاقهم بمد قللم ، ولم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها . ويرى
النايفة وجريرو وبشار انها افضل من الرجال في الشعر وكان اكثر شعرها في الرثاء
والفخر واكثر رثائها في اخيها ضخر لانه شاطرهما ماله مرارا وتوفيت في البادية نحو
سنة ٥٠ وقيل ٤٤ وكانت انشدت النايفة في عكاظ قصيدة في رثاء اخيها . فقال لها :
لولا ان ابا بصير (الاعشى) انشدني قبلك لقات انك اشعر من بالسوق . وقد اخترنا من
هذه القصيدة قولها :

قَدَى ^(١) بِعَيْنَيْكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عُوَّارُ ^(٢) أُمُّ ذَرَفَتْ إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي إِذْ كَرَاهُ ^(٥) إِذَا خَطَرْتُ ^(٦) فَيَضُّ ^(٧) يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ
تَبِيكِ لِصَخْرِ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلَّيْتُ ^(٨) وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ اسْتَارُ ^(٩)

(١) القذى ما يقع في العين او ترمي به (٢) العوار الرمد والرمص الذي في الحدقة ، او
القذى . وقيل : غمصة تمض العين كأنها وقع فيها قذى . وقيل . اللحم الذي ينزع من
العين بعد ما يذر عليه الدرور والمراد : اقذى بعينيك (٣) أسالت وزمت (٤) خلت
الدار اذا لم يبق فيها احد (٥) لذكره او تذكره (٦) خطر الشيء بباله . اذا وقع فيه
وذكره بعد نسيان (٧) نهر (٨) غز بر . يقال : درت السماء اذا كثرت مطرها فهي مدرار
اي تدر بالمطر (٩) امرأة عبرى = حزينة . وعين عبرى — باكية (١٠) الوله : الحزن ،
او ذهاب العقل ، والتخير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والوله يكون بين الوالد
وولده والوالدة وولدها وبين الاخوة (١١) استار بفتح الهمزة جمع ستر وهو ما ستر به .
وبكسر الهمزة بمعنى الستر . والمراد : ما ستره من التراب والصفائح .

تَبَيَّنِي خُنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَعَقَى لَهَا^(١) إِذْ رَأَى رَابِعًا^(٢) الدَّهْرُ إِن الدَّهْرَ ضَرَّارٌ^(٣)
لَا بَدَّ مِنْ مَبِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُهُ^(٤) والدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ^(٥) وَأَطْوَارٌ^(٦)
وَإِنَّ صَخْرَ آلِ كَافِيْنَا^(٧) وَسَيِّدُنَا^(٨) وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا اشْتَرَا^(٩) لِنَحَارٍ^(١٠)
أَغْرَى^(١١) أَلْبَلَجِ^(١٢) تَأْتِمُ^(١٣) الأُهدَاةُ^(١٤) بِهِ كَانَهُ عِلْمٌ^(١٥) فِي رَأْسِهِ نَارٌ
حَمَالٌ^(١٦) أَلْوِيَّةِ^(١٧) هَبَّاطٌ^(١٨) أَوْدِيَّةِ^(١٩) شَهَادٌ^(٢٠) أُنْدِيَّةِ^(٢١) لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ^(٢٢)

(١) وجب وثبت (٢) رابه الامر اذا نابه واصابه ، ورأى منه ما يسوءه ويكرهه
(٣) شديد الضر كثيره (٤) الصرف : حدثان الدهر ونوائبه . والمراد هنا : حدوثها
ونصرفها (٥) الغير اسم من تغير الحال ، ويجوز ان يكون جمعا واحده غيره . وغير الدهر
اجواله وحوادثه المغيرة (٦) تحول وتقلب (٧) جمع طور اي احوال مختلفة وضروب
متباينة (٨) كفى فهو كاف اذا حصل به الاستغناء عن غيره وكفى الرجل اذا قام
بالأمر (٩) شتا القوم اذا اجذبوا في الشتاء خاصة (١٠) كثير النحر ، وهو الطعن في
المنحر حيث يبدو الخلقوم (١١) كريم الأفعال واضحها (١٢) الابلج الطلق الوجه ،
والطلق بالمعروف ، والابيض الحسن الواسع الوجه : والبعيد ما بين الحاجبين (١٣) نقندي
(١٤) جمع هاد وهو المرشد ، والدليل ينقدم القوم (١٥) جبل (١٦) حمال كثير الحمل
والالوية جمع لواء وهو الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش (١٧) هباط كثير الهبوط
اي النزول والانيان . والاودية جمع واد وهو كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام
(١٨) شهاد : كثير الشهود اي الحضور . والاندية جمع ناد وهو المجلس (١٩) كثير
الجرابي الجذب . والمراد : انه يقود الجيش اي الجند .

لَمْ تَرَهُ جَارَةً^(١) يَمْشِي بِسَاحَتِهَا^(٢) لِرَبِيبَةٍ^(٣) حِينَ يُخْلِى^(٤) بَيْتَهُ^(٥) الْجَارُ
قَدْ كَانَ خَالِصَتِي^(٦) مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ^(٧) فَقَدْ أُصِيبَ^(٨) فَمَا لِلْعَيْشِ^(٩) أَوْطَارُ^(١٠)
أَيْبِكِهِ^(١١) مُقْتَرٌ^(١٢) أَفْنَى^(١٣) حَرِّ بَيْتِهِ^(١٤) دَهْرٌ وَحَالْفَةُ^(١٥) ١٣ بَوْمٌ وَاقْتَارُ^(١٦) ١٤
وَرَفْقَةٌ^(١٧) أَحَارٌ^(١٨) هَادِيهِمْ^(١٩) بِمِهْلِكَةٍ^(٢٠) كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّخِيَةِ^(٢١) الْقَارُ^(٢٢)

— عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ —

ابن حماد بن زيد بن ايوب . ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم ، وجده حماد اول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها ، وجده ايوب اول من سمي من العرب بهذا الاسم ، وكان ابوه زيد يحسن الكتابة والعربية ثم تعلم الفارسية فتولى البريد لكسرى زمانا ثم تولى الحيرة بعد موت النعمان الى ان تولاه المنذر بن ماء السماء فلما ابغى عدي وضعه ابوه في الكتاب حتى اذا حذق . علمه الكتابة والكلام بالفارسية فكان من افهم الناس بها وافصحهم بالعربية وقال الشعر ثم دخل ديوان كسرى فكان اول

(١) الجار المجاور . والاثني جارة (٢) الساحة الناحية ، وفضاء يكون بين دور الحي وساحة الدار باحتها (٣) تهممة او ظنة (٤) اخلي المنزل اذا فرغ وخلا . واخلاه الرجل اذا جعله خاليا (٥) في رواية . بيتها (٦) خالصا لي (٧) قرابة (٨) اي في الحياة (٩) جمع وطر وهو كل حاجة يكون لها بها فيها همة . ولم يسمع لهذا اللفظ فعل (١٠) اقتار الرجل اقتارا افقر واقل (١١) اهلك (١٢) حرابية الرجل ماله الذي يعيش به (١٣) لازمة (١٤) فقر واشتداد حاجة (١٥) الرفقة القوم ينهضون في سفر يسرون معا ويتزولون معا ولا يفترقون (١٦) لم يهتد لسبيله (١٧) دليلهم (١٨) المهلكة = بكسر اللام وضمها المفازة لانه مهلك فيها كثيرا (١٩) الطخية بفتح الطاء الغيم والسحابة الرقيقة . وبالفتح والضم الظلمة (٢٠) القار الزيت او شي اسود يستخرج من صعد يذاب تظلي به الابل والسفن يمنع الماء ان يدخل . والقار ايضا جمع فارة وهي ارض ذات حجارة سود .

من كتب بالعربية فيه ، وقد ارسله كسرى بهدية الى ملك الروم فاكرمه ودخل دمشق وقال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام وهو اول شعر قاله :

رب دار باسفل الجزع من دو مة اشهى الي من جيرون

الى آخر الايات . ثم رجع الى المدائن بهدية قيصر وقد مات ابوه وهو في الشام فاستأذن كسرى في الامام بالخيرة فاذن له فكان يقسم في جفيرة تارة والخيرة اخرى ويختلف في خلال ذلك الى المدائن بخدمة كسرى حتى قتله النعمان في سجنه ولعدي شعر جيد ولكنه لا يعد في الفحول وقد اخذوا عليه في اشياء عيب فيها وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها . وقال ابن قتيبة في عدي . وكان يسكن بالخيرة ويدخل الارياض فتقل لسانه واحتمل عنه شيء كثير جداً . وعلماؤنا لا يرون شعره حجة . وله اربع قصائد غرر . وعدمها فصيدته التي مطامها :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ^(١) الدَّارِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ نَعَم^(٢) وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ^(٤)

وهي معدودة من المجمعرات وقد اخترنا منها قوله :

وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ^(٦) بِبَلْبَلٍ تَلْمُؤِنِي^(٧) فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي^(٨)
أَعَاذِلُ^(٩) إِنْ الْجَهْلَ^(١٠) مِنْ لَذَّةِ^(١١) القَتِي^(١٢) وَإِنَّ الْمَنَايَا^(١٣) لَأَنْزِرَ^(١٤) جَالِ بَمْرِ صَدِي^(١٥)

(١) رسم الدار : اثرها او بقيتها ومالا شخص له منها رهو من باب النجر يد (٢) بفتحين وقد تكسر العين كلمة في جواب الواجب (٣) نزاع النفس وحركة الهوى (٤) تكلف الجلد وهو القوة والتصبر (٥) الواد واو رب والعاذلة من العذل وهو الملامة والاحراق كأن اللائم يحرق قلب المعذول بلومه (٦) هب من النوم اذا انتبه وهب يفعل كذا . مثل طفق يفعله (٧) بضمني (٨) جاوزت فيه الحد وزادت (٩) من القصد وهو العدل وضد الافراط والمراد اقلي (١٠) منادى مرخم (١١) نقيض الخبرة والعلم (١٢) نقيض الألم ، والاكل والشرب بنعمة وكفاية (١٣) الشاب ، والسخي الكريم (١٤) جمع منية وهي قدر الله والموت (١٥) المرصد والمرصاد الطريق الذي ترصد فيه الناس .

أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى^(١) الرَّشَادِ^(٢) إِلَى الْفَتَى^(٣) وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ^(٤) (٣)
أَعَاذِلُ مَنْ تَكْتَبُ^(٥) لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا كِفَاحًا^(٦) وَمَنْ يَكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعُدِ^(٧)
أَعَاذِلُ مَا يُذْرِيكَ^(٨) (٨) أَنْ مَنِّبَتِي إِلَى سَاعَةٍ^(٩) فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الْقَدِ^(١٠)
ذَرِينِي^(١١) فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى^(١٢) أَمَّا مِ مِ مَالِي إِذَا خَفَ^(١٣) عُوْدِي^(١٤)
وَاللِّوَارِثِ الْبَاقِي مِنْ الْمَالِ فَانْرُكِي^(١٥) عِتَابِي^(١٦) فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ
أَعَاذِلُ مَنْ لَا يُصْلِحِ النَّفْسَ خَالِيًا^(١٧) عَنِ الْحَيِّ^(١٨) لَا يَرْشُدُ^(١٩) لِقَوْلِ الْمُفْسِدِ^(٢٠)
كَفَى زَاجِرًا^(٢١) لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرَوُّحُ^(٢٢) لَهُ بِأَوَاعِظَاتٍ^(٢٣) وَتَعْنِدِي^(٢٤) (٢٥)

- (١) اقرب. (٢) الهدى. (٣) يوفق للضواب من القول والفعل (٤) تقدر (٥) لقيه
كفاحا اي وجها لوجه (٦) النجاة والظفر بالخير (٧) من السعادة وهي خلاف الشقاوة
(٨) يملك (٩) الساعة جزء من اجزاء الجديدين او جزء من اربعة وعشرين جزءا منها
(١٠) اليوم الذي يلي يومك. (١١) دعيتي (١٢) خلا وذهب (١٣) المال : ما ملكت من
كل شيء (١٤) خف القوم اذا ارتحلوا مسرعين (١٥) جمع عائد من عاد المريض اذا
زاره (١٦) ملامتي (١٧) منفرداً (١٨) الحي عند العرب يقع على بني اب كثرُوا ام
قلوا وعلى شعب يجمع القبائل (١٩) يهتد (٢٠) القول الكلام او كل لفظ مذل به
اللسان (٢١) من فنده اذا خطأ زايله (٢٢) ناهيا وراذعا (٢٣) اي تسير بالرواج وهو
المشي (٢٤) جمع واعظة من وعظه اذا ذكره بما يلين قلبه من الثواب والعقاب
(٢٥) تسير بالعدو وهو تقيض الروح:

بَلَيْتٌ ^(١) وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحَتْ سِنُونَ ^(٢) طَوَالَ قَدَّ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلِدِي
فَنَفْسِكَ فَأَحْفَظْهَا ^(٥) عَنِ الْغِيِّ وَالرَّدَى ^(٦) مَتَى تُغْوَاهَا يَغْوِي الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي ^(٨)
إِذَا مَا أَمْرٌ لَمْ يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةٌ ^(١١) فَلَا تَرْجِبْهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعٌ ^(١٢) مَشْهَدٌ ^(١٣)
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ^(١٥) فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي ^(١٦)
إِذَا أَنْتَ فَآكَهْتَ ^(١٧) الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُ ^(١٨) وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزِيدِ ^(١٩)
إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ ^(٢٠) الرَّجَالَ نَوَالِهِمْ ^(٢١) فَعَفَّ ^(٢٢) وَلَا تَأْتِي ^(٢٣) بِجَهْدٍ فَتَجْهَدِ ^(٢٤)
سُدْرِكَ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقِّكَ كَلْمَهُ ^(٢٥) بِجِلْدِكَ ^(٢٦) فِي رِفْقٍ ^(٢٧) وَلَمَّا تَشَدَّدِ ^(٢٨)

(١) بلي الميت إذا افنئه الارض ، والثوب خالق (٢) جمع سنة وهي العام والسنة
مطلقة . السنة المجدبة (٣) جاءت (٤) هكنا روي ولعل الاصل بعد مولدي (٥) صنفا
(٦) الضلال يقال غوي الرجل واغواه غيره وحكي غواه بمعنى اغواه (٧) الهلاك (٨) من
اقتدى به اذا فعل مثل فعله (٩) ما زائدة (١٠) يؤمل (١١) الهوادة : الرخصة . والحزمة
والسبب والصالح والئين والحاباة وما يرجي به الصلاح بين القوم (١٢) من دفع عنه المكروه
والأذى اذا أزاله عنه بقوة (١٣) الشهيد محضر الناس ومجدهم . وقيل الممكن المخوف
يريد : فلا ترج منه الدفاع عنك في يوم تشهده الناس (١٤) المرء : مثلث الميم : الانسان
او الرجل (١٥) القرين : المصاحب (١٦) من اقتدى به اذا فعل مثله وفي هذا البيت
ايطاء (١٧) مازحت (١٨) لا تستخف بهم وتكذب (١٩) من تزيد في كلامه وحديثه
اذا تكلف فوق ما ينبغي . وتزيد . كذب و يروي : ولا تزد اي لتحرق وتغضب
او تضيق بالحوادث ذرعا (٢٠) طالبه بكذا اذا حاول اخذه بحق (٢١) النوال = العطاء
(٢٢) من عف عن المسألة اذا امتنع عنها (٢٣) لم يحذف حرف العلة بالجزم للضرورة
(٢٤) جهد في الامر جهدا من باب نفع اذا طلب حتى يبلغ غايته في الطلب ، وجهده
المرض اذا هزله ، وجهده عيشه كفرح اذا نكد واشتد (٢٥) الجبل (٢٦) الحلم : الاناة
والعقل (٢٧) الرفق خلاف العنف (٢٨) اتصاب وتنفق . بجذف احدي التائين .

وَلَا تَلْحَ (١) إِلَّا مِنَ الْأَمِّ (٢) وَلَا تَلِمُ (٣) وَبِابْنِذِلٍ مِنْ شَكْوَى صَدِيقِكَ فَأَفْنِدُ (٦)
 عَمِي سَأَيْلٌ ذُو حَاجَةٍ (٧) إِنْ مَنَعْتَهُ (٤) مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا (٥) أَنْ يَبْسُرَ فِي غَدٍ
 إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ (١٢) الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي (١٤) فَلَا تَغْشَىهَا (١٤) وَأَخْلَدُ سِوَاهَا بِمِخْلَدٍ (١٥)
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا (١٦) نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ (١٧) يَغْلِبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيَضْهَدُ (١٨)
 وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ (٢٠) إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمِشْهَدٍ (٢١)
 وَلِلْأَمْرِ ذُو الْمَيْسُورِ خَيْرٌ مَغْبَةً (٢٢) مِنَ الْأَمْرِ ذِي الْمَعْسُورَةِ الْمُتَرَدِّدِ (٢٥)

(١) لحاه يلحاه اذا لامه (٢) الام الرجل اذا فعل ما يستحق عليه اللوم (٣) اي لا تفعل ما تستحق عليه اللوم (٤) البذل = السماح والعطاء عن طيب نفس (٥) الشكوى الاخبار بسوء فعل (٦) اشتره وانقذه (٧) عمي للرجاء وقيل للرجاء واليقين وقيل للشك واليقين (٨) مأربة (٩) من : لا ابتداء الغاية اي مبتدئا من اليوم (١٠) أمنية (١١) يوسع عليه (١٢) أبيت (١٣) الطبيعة (١٤) فلا تأتها (١٥) خلد وأخذ بالمكان اقام به . وأخذ بصاحبه لزمه . وأخذ اليه = مال ، ورضي به ، ولزمه . فيحتمل هنا ان يكون قوله واخذ . امرا من الثلاثي بمعنى اقم ومخلد كمقعد اسم مكان منه والمعنى اذا كرهت الخلق لامرى فلا تغشه واقم بquam غيره اي خلق غيره او يكون اخلد من الرباعي بمعنى اقم ومخلد كمكرم والمعنى كالاول . ويحتمل ان يكون من اخلد بمعنى لزم والمعنى والزم مخلدا اي خلقا تلزمه سواها والهمزة على الاول همزة وصل وعلى الاخيرين همزة قطع . سهلت لضرورة الشعر ومحل سواها نصب على الخال . على كل حال (١٦) ذا بمعنى صاحب . والناصر والنصير من نصر المظلوم اذا أعانه (١٧) يحكم له عليه بالغبلة (١٨) يقهره ويظلمه (١٩) اي في اجتماعها وقوتها (٢٠) رادع وناه (٢١) المشهد محضر الناس وقال في الجمهرة . مشهد مكان مخوف (٢٢) اللين والانقياد والسهولة . وهو من المصادر التي جاءت على مفعول كالمسور وقيل انها صفتان (٢٣) عاقبة (٢٤) خلاف الميسور ولم نجد . المعسورة بالذات ففعل اصلها المعسرة كمكرمة اشبعت فيها ضمة السين او اصل البيت . من الأمر ذي المعسور والمتردد (٢٥) من تردد الى فلان اذا رجع اليه مرة بعد اخرى . يريد : المنوع .

سَأَكْسِبُ^(١) مَجْدًا^(٢) أَوْ تَقُومُ نَوَاحِجُ^(٣) عَلَيَّ بِلَيْلٍ نَادِبَاتِي^(٤) وَعُودِي^(٥)

❖ لقيط بن يعمر ❖

شاعر جادلي فديح مقل كان كاتباً في ديوان كسرى سابور ذي الاكتاف وكانت اباد اجذبت بلادهم فنزلوا بسنداد ونواحيها ثم انتشروا ما بين سنداد الى كاظمة وبارق والخورنق واستطالوا على الفرات حتى خالطوا ارض الجزيرة وكانوا يغيرون على ارض السواد . و يغزون ملوك آل نصر فاصاب فريق من احدائهم امرأة من الاعاجم فسار اليهم من يلبهم من العجم وعبرت اباد الفرات فتبعتهم العجم وقتلت منهم غلاما فلقبهم اباد فلم يفلت منهم احد وكانت جماجمهم واجسادهم كالتل العظيمة وكانت الى جانبهم ذيو فسعي ديرو الجاجم وبلغ كسرى ذلك فبعث مالك بن حارثة احد بني كعب بن زهير بن جشم في آثارهم ووجد معه اربعة الاف من الاساورة فكتب اليهم لقيط قصيدته العينية وجعل عنوان الكتاب

كتاب في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اباد

بان الليث كسرى قد اتاكم فلا يجبسكم سوق النقاد

فلم تلتفت اباد الى قول لقيط فلقبهم مالك بن حارثة على غرة منهم فظفر بهم وهزمهم وانفذ ما كانوا اصابوا من الاعاجم يوم الفرات ولحقت اباد بالشام ثم لحقوا بقومهم ببند الروم بناحية اقرة فني ذلك يقول شاعرهم

حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجي من اطواد

(١) اطلب واصيب (٢) كرماً او سخاء و شرفاً او مروءة (٣) بواك . ونوح الحمامة

ما تبديه من سجعها على شكل النوح (٤) جمع نادبة من نذبت الميت اذا بكته و عدت

محاسنه (٥) جمع عائد من عاد المر يض اذا زاره .

ووقع كتاب لقيط بيد كسرى فقطع لسانه وقد اخترنا من قصيدته قوله :

أَبْلَغُ إِيَادَاً ^(٣) وَخَلِيلٌ ^(٤) فِي سَرَائِهِمْ ^(٥) أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِن لَمْ أُعْصَ ^(٦) قَدْ نَصَعَا ^(٧)
يَا لَهْفٍ نَفْسِي أَنْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ شَتَّى وَأَحْكَمُ ^(٨) أَمْرُ النَّاسِ فَأَجْتَمَعَا
إِنِّي أَرَاكُمْ وَأَرْضًا تُعْجِبُونَ ^(٩) مِثْلَ السَّفِينَةِ تَغْشَى ^(١٠) الْوَعْثَ وَالطَّبَعَا ^(١١)
أَلَا ١٧ تَخَافُونَ قَوْمًا لَا آبَاءَ لَكُمْ ^(١٢) ١٨ أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَابِ ^(١٣) اسْرِعَا ^(١٤)
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ رَامُوا بِمَدَّتِهِ ^(١٥) شِمُّ الشَّارِيخِ ^(١٦) مِنْ تَهْلَانٍ ^(١٧) لَأَنْصَدَعَا ^(١٨)

- (١) من الإبلاغ وهو إيصال الحديث (٢) حي من معد (٣) خصص (٤) جمع سرى من السرور وهو المروءة والشرف : يريد : أبلغ إياداً عامة وأشرفهم خاصة (٥) من رؤية العين أو القلب والرأي الاعتقاد أيضاً والمراد هنا التدبير (٦) عصاه إذا لم يطعه (٧) نصع الأمر = وضعه وبن (٨) كلمة يتحسر بها على فائت (٩) متفرقة (١٠) ألقن (١١) حال (١٢) أعجب الأمر وأعجب به إذا سره (١٣) الفلأك = لأنها تسفن وجه الماء أي تفسره فهي فعيلة بمعنى فاعلة (١٤) تأتي (١٥) الطريق الشاق المسلك . ورمل رقيق نعيم فيه الأقدام (١٦) الطبع = الدنس . واصل الطبع الصداً يكون في السيف وغيره (١٧) إلا . للتخفيف (١٨) أي لا كافي لكم غير أنفسكم (١٩) الجراد قبل أن يطير . أو أصغر ما يكون من الجراد . والنمل (٢٠) السرع والسرع = تقيض البطء (٢١) الهدء = صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل (٢٢) جمع اشم . يقال : جبل اشم إذا كان طويل الرأس (٢٣) جمع شمراخ : وهي رؤس الجبال (٢٤) جبل معروف (٢٥) لا نشق .

لَا الْحَرْثُ^(١) يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ مِنْ دُونِ بِيضَتِكُمْ رِيًّا^(٤) وَلَا شِبَعًا^(٥)
وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ^(٦) عَنْ سَفَهٍ^(٧) فِي كُلِّ مَعْتَمِرٍ تَبْغُونَ^(٨) مَزْدَرَعًا^(٩)
وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً^(١١) لَا تَفْرَعُونَ^(١٢) وَهَذَا اللَّيْثُ^(١٣) قَدْ جَمَعَا
وَقَدْ أَظْلَمَكُمْ^(١٤) مِنْ شَطْرِ^(١٥) تَغْرِكُمْ^(١٦) هَوْلٌ^(١٧) لَهُ ظِلْمٌ^(١٨) تَغْشَاكُمْ^(١٩) قِطْعًا^(٢٠)
مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْبُنِيَّةٍ^(٢٠) وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا^(٢٢)
فَأَشْفُوا غَلِيلِي^(٢٤) بِرَأْيِ مِنْكُمْ حَصِدٍ^(٢٥) يُصْبِحُ فُؤَادِي لَهُ رِيَانٌ^(٢٦) قَدْ نَقَعَا^(٢٧)

(١) الحرث = العمل في الارض زرعاً كان او غرساً . وكسب المال وجمعه ومتاع الدنيا . وحرث الرجل = امرأته (٢) من الشغل وهو ضد الفراغ (٣) البيضة = ساحة القوم ووسط ديارهم والخوذة (٤) روي من الماء رِيًّا . والاسم الرى (٥) الشبوع والشبوع ضد الجوع (٦) تشيرونه للزراعة (٧) السفة = خفة الحلم . والجهل (٨) الاعتمار الزيارة والقصد والمكان منه معتمر والمراد كل موضع (٩) تطلبون (١٠) موضع الاربع (١١) ضاحية كل شيء = ما يبرز ويظهر منه (١٢) تخافون (١٣) الأسد : يريد به كسرى ورجاله (١٤) أظله الشيء اذا غشيه أو دنا منه حتى ألقى عليه ظله (١٥) الشطر = الجهة والناحية (١٦) الثغر = موضع الخنافة من أطراف البلاد (١٧) الهول = الخوف والامر الشديد (١٨) جمع ظلمة وهي خلاف النور (١٩) جمع قطعة وهي طائفة من الليل او من اوله الى ثلثه (٢٠) يقال هوفي بُلْبُنِيَّةٍ من العيش اي في رخاء وسعة (٢١) الشهاب شعلة من نار ساطعة (٢٢) سطم البرق = ارتفع (٢٣) أبروا (٢٤) الغليل = العطش او شدته (٢٥) اي سديد على التشبيه من قولهم = حصداي محكم مفتول (٢٦) الريان = ضد العطشان (٢٧) يقال = شرب حتى تقع اي شفي غليله وروي .

فَأَقْبُوا جِيَادَكُمْ وَأَخْمُوا ذِمَارَكُمْ^(١) وَأَسْتَشِيرُوا^(٥) الصَّبْرَ لَا تَسْتَشِيرُوا^(٥) وَالْحَزْرَةَ عَا
 وَأَشْرُوا تِلَادَكُمْ^(٨) فِي حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ^(٩) وَحِرْزِ أَهْلِكُمْ لَا تَهْلِكُوا هَلَعًا^(١٠)
 فَإِنْ غَلَبْتُمْ^(١١) عَلَى ضَنْ^(١٢) بَدَارِكُمْ^(١٢) فَقَدْ لَقَيْتُمْ بِأَمْرِ الْحَازِمِ^(١٣) الْفَزْعَاءَ^(١٤)
 يَأْقُوهُمَ إِنْ لَكُم مِّنْ إِرْتِ^(١٥) أَوْلَاكُمْ^(١٦) مَجْدًا^(١٧) قَدْ أَشْفَقْتُ^(١٨) أَنْ يَفْنَى وَيَنْقَطِعَا
 مَاذَا بَرُدُّ عَلَيْكُمْ عِزًّا^(١٩) أَوْلَاكُمْ^(١٩) إِنْ ضَاعَ آخِرُهُ أَوْ ذَلَّ^(٢٠) وَأُتْصَعَا^(٢٠)
 قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ^(٢١) أَرْجُلِكُمْ^(٢١) ثُمَّ أَفْرَعُوا^(٢٢) فَذِينَالْأَلَمْنَ مِنَ فِرْعَا

(١) إلزموا (٢) جمع جواد وهو الفرس السابق الجيد (٣) حمى الشيء إذا منعه ودفع عنه (٤) الذمار = كل ما يلزمك حفظه وحمايته والدفع عنه (٥) الشعار = ما تحت الدثار من اللباس • وأسشعره إذا أبسه (٦) نقيض الجزع (٧) شراه يشريه إذا ملكه بالبيع وبأعه فهو من الأضداد كاشتراه (٨) التلاد = المال القديم (٩) الحرز = ما الحرزك أي «حفظك» من موضع وغيره • نقول: هو في حرز لا يوصل إليه (١٠) الهلع = الجزع وقلة الصبر • وقيل: أسوأ الجزع (١١) فهزتم (١٢) الضن البخل (١٣) الحازم = العاقل المميز ذو الحنكة والحزم هو ضبط الرجل أمره والأخذ فيه بالثقة (١٤) الفزع الذعر والفرق من الشيء • والمعنى: أنه لا لوم على من تحل به النازلة المفاتمة وقد استيقظ لها قبل فأقام لها العدة (١٥) الارث مصدر: ورثت أبي، وورثت الشيء من أبي أرثته ورثًا ووراثته وارثًا (١٦) الأول = القديم • يريد به الآباء القدماء (١٧) المجد = المروءة والسخاء والشرف وكرم الآباء (١٨) خفت وحذرت باسقاط المعزة للضرورة (١٩) العز = الرفعة والامتناع والقوة والغلبة (٢٠) اتضع بغيره إذا أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائمًا ليضع قدمه على عنقه فيركبه، واتضع الرجل صار وضيعًا دنيئًا (٢١) جمع مشط = وهي سلاميات ظهر القدم، وهي العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الأصابع (٢٢) استهزجوا واستهزجوا وتأهبوا •

وَقَلِدُوا (١) أَمْرَكُمْ (٢) اللَّهُ (٣) دَرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا (٥)
 لَا مُتْرَفًا (٦) إِنْ رَخَاءَ (٧) الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ جَشِعًا (١٠)
 لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ الْإِرِيثَ بِيَعْتَهُ (١٣) هَمٌّ يَكَادُ سَنَاهُ أَيْ قَصِيمُ (١٦) الْأَضْلَعَا (١٧)
 مَا أَنْفَكَ يَجْلِبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتَبِعًا (٢٠) يَوْمًا وَمُتَبِعًا
 لَقَدْ بَدَأَتْ لَكُمْ نُصْحِي بِالْإِدْخَالِ (٢٣) فَاسْتَيْقِظُوا (٢٤) إِنْ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا
 هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ (٢٥) لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

(١) ولوا (٢) الامر الحال . والحادثة ومصدر امر علينا اذا ولي (٣) لله درك أي
 لله عمالك : يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله (٤) أي واسع القوة عند الشدائد
 (٥) يقال هو مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه . واضطلع بجملة اذا قوي عليه ونهض
 به (٦) المترف = المنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها (٧) الرخاء = سعة العيش
 (٨) العَضُّ = الشد بالاسنان يقال عضه وعض به وعض الرجل بصاحبه لزمه ولزق
 به (٩) المكروه = الشر ، وضد المحبوب (١٠) فزع (١١) يذوق (١٢) قدر . والرِيث
 الابطاء (١٣) بعثه = آثاره وهاجبه (١٤) الهَمُّ = اول العزيمة . وهي عقد الضمير على
 الفعل والهم الحزن والهم ما هم به في نفسه (١٥) السناء = ضوء النار والبرق (١٦) القصم =
 كسر الشيء الشديد حتى يبين وفعله من باب ضرب (١٧) الضلع والضلع = عظم
 الجنين (١٨) ازال (١٩) يقال : حلب فلان الدهر أشطره اي خبر ضرره يعني أنه
 مرَّ به خيره وشره وشدته ورخاؤه . تشبيها بجلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها
 داراً وغير دار (٢٠) من اتبع الشيء اذا سار في اثره والمراد قد اتبع الناس فعلم ما يصلح
 به امرهم واتبع فعلم ما يصلح الرئيس (٢١) بذل الشيء يبدله ويبدله اذا اعطاه وجاد به
 (٢٢) النهصح تقيض الغش (٢٣) الدخُل = الغش والخديعة والمكر (٢٤) من اليقظة
 وهي تقيض النوم (٢٥) المحذَر .

— ❖ — الفرزدق ❖ —

خرج الفرزدق من الكوفة في نفر وعلى بعير لهم شاة مسلوخة فلما عرسوا آخر الليل
جاء الذئب فحركها فذعرت الابل وجفأت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب
ينهشها فقطع زجلها ورعى بها الى الذئب فأخذها ونهى فلما أكلها عاد فرمى اليه بيدها
ثم لما أصبح القوم اخبرهم الفرزدق بما كان وانشأ يقول فيه :

وَاطْلَسَ ^(١) عَسَالٍ ^(٢) وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ ^(٣) لِنَارِي ^(٤) مَوْهِنًا ^(٥) فَأَتَانِي
فَلَمَّا دَنَا ^(٦) قَلْتُ أُدْنُ دُونَكَ ^(٧) إِنِّي ^(٨) وَأَيَّاكَ فِي زَادِي ^(٩) لَمْ شَتَرَ كَانَ ^(١٠)
فَبَيْتٌ ^(١١) أَقْدُهُ ^(١٢) الزَادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ^(١٣) عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانٍ ^(١٤)

(١) اي رب اطلس وهو الذي في لونه غبرة الى السواد ، وكل ما كان على لونه فهو
اطلس والانثى طلساء (٢) عسل الذئب مضي مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه
(٣) من الدعاء أي ناديته وطلبت اقباله . او من الدعوة بالفتح أي طلبته لياكل عندي
(٤) اي ليخضر ناري وهي نار القرى . ويروى : بناري أي دعوته بسبب ناربي
(٥) الوهن والموهن نحو من نصف الليل . وقيل هو بعد ساعة منه . ولقيته موهناً أي
بمد وهن (٦) قرب (٧) ادن = اقترب . ودونك أي خذ . وفي اللسان يقال ادن
دونك أي اقترب مني فيما بيني وبينك (٨) الزاد طعام السفر والخضر وزاد المسافر طعامه
المتخذ لسفره (٩) شرب كان (١٠) يقال بات يفعل كذا اذا فعله بالليل وقد تأتي بات
بمعنى صار (١١) اقطع ويروى أسوي . وهو من قولم : قسم الشيء بينهما بالسوية
(١٢) نور (١٣) ما يهيج من النار اذا ألقى عليها حطب فأفسدت .

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ^(١) ضَا حَكََّا وَقَائِمٌ ^(٢) سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانٍ
 تَعَشَّ ^(٣) فَإِنْ وَانْقَنِي ^(٤) لَا تَخُونِي ^(٥) نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَا ذَيْبُ) ^(٦) يَصْطَحِبَانِ ^(٧)
 وَأَنْتَ أَمْرٌ ^(٨) يَا ذَيْبُ وَالْغَدْرُ ^(٩) كُنْتُمَا ^(١٠) أَخِيَيْنِ ^(١١) كَانَا أَرْضَعَا ^(١٢) بِلَبَانِ ^(١٣)
 وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَيْتَ ^(١٤) تَلْتَمِسُ ^(١٥) الْقِرَى ^(١٦) رَمَاكَ بِسَهْمٍ ^(١٧) أَوْ شَبَابَةٍ ^(١٨) سِنَانِ ^(١٩)
 وَكُلُّ رَفِيقِي ^(٢٠) كُلُّ رَحْلٍ ^(٢١) وَإِنْ هُمَا ^(٢٢) تَعَاطَى ^(٢٣) الْقَنَا ^(٢٤) قَوْمَا هُمَا ^(٢٥) أَخْوَانِ ^(٢٦)
 فَهَلْ يَرْجِعَنَّ ^(٢٧) اللَّهُ ^(٢٨) نَفْسًا اشْعَبَتْ ^(٢٩) عَلَى أَثَرِ ^(٣٠) الْغَادِينَ ^(٣١) كُلِّ مَكَانٍ ^(٣٢)

(١) يقال كشر الرجل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان . وكشر عن أسنانه : أبداها . يكون ذلك في الضحك وغيره ولم نجد من ذكر تكشر ولعله أراد تكلف الكشر (٢) قائم السيف مقبضه (٣) تعشى الرجل أكل العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء أو بعده (٤) في رواية . عاهدتني . وهما بمعنى واحد (٥) جملة حالية أي غير خائن (٦) جملة معترضة بين الموصول وصلته (٧) اصطحب الرجلان صحب أحدهما الآخر والصحبة العشرة . واصطحبه حفظه (٨) المرء الرجل وسمي الذئب امرأً لأنه منزلة العاقل لخطابه إياه (٩) الغدر نقيض العهد أو ترك الوفاء به . وقالوا: الذئب غادر . أي لا عهد له (١٠) ثنية أخي مصغر أخ (١١) رضيع الطفل إذا امتص ثدي أمه وارضعته هي (١٢) اللبان : الرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه وإنما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها (١٣) نبيه إذا أيقظه من نومه (١٤) تطلب (١٥) الضيافة (١٦) حد (١٧) السنان نصل الرمح ، وحد يده سميت بذلك لصقالتما . وملاستها (١٨) مبتدأ خبره أخوان وما بينهما اعتراض (١٩) ثنية رفيق وهو المرافق (٢٠) منزل أو بيت أو مسكن أو دار . والرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب (٢١) تعاطى القوم الشيء إذا تناولوه بعضهم من بعض وتنازعوه . والتعاطى تناول مالا يحق ولا يجوز تناوله . وتعاطى امرأً فبيحاً إذا ركبته (٢٢) جمع قنادة وهي الرمح (٢٣) ثنية قوم . وقوم الرجل شيعته وعشيرته . ومعنى البيت وكل رفيقين في أي رحل كانا هما أخوان . وإن تعاطى القناتوما هما فلا يضرهما كون قوميها . متبادبين (٢٤) رجعه الشيء إذا رده (٢٥) تفرقت (٢٦) يقال جاء على أثره أي تبعه عن قرب (٢٧) الداهيين .

فَأَصْبَحْتُ لَا أُذْرِي أَتَّبِعُ^(١) ظَاعِنًا^(٢) أَمِ الشُّوقِ^(٤) مَنِيَّ^(٥) لِلْمُقِيمِ^(٦) دَعَانِي^(٧)
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى^(٧) بِشِقَّةٍ^(٨) مِنْ الْقَلْبِ فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ^(٩)
﴿ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ ﴾

ولد قبل البعثة بنحو تسعين عاماً ومات أبوه وهو صغير فكفله أعمامه ولم يوفوه حقه من التربية . فشب ميالاً الى اللهو والبطالة . وقول الشعر ، والوقوف في أعراض الناس ، ثم دفعته حدة الشباب الى هجاء عمرو بن هند ، ملك العرب على الحيرة ، فبلغه ذلك واضطغنه عليه . حتى اذا ذهب مع خاله المتلمس . يستجديان فضل عمرو . كتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين فارتاب المتلمس من صحيفته فأقرأها ثم القاها في النهر وفر الى ملوك غسان بالشام وذهب طرفة الى عامل البحرين فقتله كما تقدم في صفحة ٥٧ وعمره لا يتجاوز ستاً وعشرين سنة ، وكان طرفة منذ الحداثة متوقد الذهن قوي البادرة . حاد الشعور عد من فحول الشعراء وهو لم يتجاوز عشرين عاماً واشتهر بمعلقته المعدودة من اجود المعلقات واكثرها غرباً . افتمحها بالغزل ثم استطرد الى وصف ناقته . فوصفها بخمسة وثلاثين بيتاً وصفاً لم يسبقه فيه سابق . ولم يشق غباره لاحق . واردعها كثيراً من الحكم الرائعة والامثال البارعة فجاءت من مقلدات الشعر ومبتكره . وعيونه وغرره وقد اخترنا منها قوله :

إِذَا الْقَوْمُ^(١٠) قَالُوا مَنْ فَتَى^(١١) خَلْتِ^(١٢) أَنِّي^(١٣) عُنَيْتِ^(١٤) فَلَمْ أَكْسَلِ^(١٥) وَلَمْ أَتَبَلِدِ^(١٥)

(١) اعلم (٢) تبعه سار خلفه (٣) مرتحلاً (٤) الشوق الى الشيء نزع النفس اليه . وحركة الهوى (٥) ضد الظاعن (٦) ناداني وطلب اقبالي (٧) ذهب (٨) الشقة بالكسر نصف الشيء اذا شق نقول : اخذت شقة الشاة وشق الشاة اي نصفها . والشقة بالضم الناحية التي يقصدها المسافر والسبيبة من الثياب المستطيلة وهي في الأصل نصف ثوب ثم نمي الثوب كما هو شقة (٩) تسيلان بالدومع (١٠) القوم : الرجال وربما دخل النساء تبعاً ، يذكر ويؤنث وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه (١١) الفتى : الشاب ، والسخي الكريم والكامل الجزل من الرجال (١٢) ظننت (١٣) أردت (١٤) من الكسل وهو الثاقل عن الشيء والفتور فيه . كسل كفرح (١٥) تبلد اذا تردد متخيلاً .

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ ^(١) التَّلَاعِ ^(٢) مَخَافَةً ^(٣) وَأَكِنُّ مَتَى يَسْتَرْفِدُ ^(٤) الْقَوْمَ أَرْفِدُ ^(٥)
وَإِنْ يَلْتَقِ ^(٦) الْحَيَّ ^(٧) الْجَمِيعَ ^(٨) تَلَاقِنِي ^(٩) إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمَصْدَرِ ^(١٠)
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ ^(١١) لَا يَنْكُرُونَنِي ^(١٢) وَلَا أَهْلُ ^(١٣) هَذَا الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ ^(١٤)
أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ ^(١٥) الْوَغْيَ ^(١٦) وَأَنْ أَشْهَدَ ^(١٧) اللَّذَاتِ ^(١٨) هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ^(١٩)

(١) بنزال (٢) جمع تلمعة وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد (٣) استرفده = طلب رفته (٤) في اللسان رفته اعطاه ورفده وارفته اعانه يقول : أنا لا احل التلاع مخافة نزول الأضياف بي او غزو الأعداء ولكني أعين القوم اذا استعانوا بي سواء في قري الأضياف او قتال الأعداء (٥) يتحاذون ويتقابل (٦) القبيلة ويقع على شعب يجمع القبائل (٧) المجتمع (٨) ذروة الشيء بالضم والكسر اعلا (٩) البيت من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ، وبيت الرجل داره او قصره ، وبيت العرب شرفها والبيت الذي يضم شرف القبيلة (١٠) من الشرف وهو الحسب بالأباء ، والمجد (١١) المقصود (١٢) الغبراء : الارض ، وبنو غبراء : الفقراء ، والصعاليك او الغبراء ، او القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ، وانما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقماء وهي الأرض (١٣) مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ولم يحتاج لتأكيد لطول الكلام بلا النافية (١٤) الطراف خباء من ادم تتخذها الاغنياء يقول : ان الفقراء يعرفونني بأعطائي ويري ، والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدري (١٥) من الزجر وهو المنع والنهي والانتهاز (١٦) اشهد منصوب بأن محذوفة لدلالة ما بعدها عليها (١٧) الاصوات في الحرب كالوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى (١٨) احضر (١٩) جمع لذة وهي الأكل والشرب بنعمة وكفاية (٢٠) الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها ، واخذه الله اذا ابقاه .

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ^(١) دَفْعَ مَنِيَّتِي^(٢) فَدَعْنِي^(٤) أَبَادِرْهَا^(٥) بِمَا مَلَكَتْ^(٦) يَدَيَّ^(٧)
أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُّ الْكِرَامَ^(٨) وَيَصْطَفِي^(٩) عَقِيلَةَ^(١١) مَالِ الْفَاحِشِ^(١٢) الْمُتَشَدِّدِ^(١٤)
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا^(١٥) نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ^(١٦) وَمَا تَنْقُصُ^(١٧) إِلَّا يَوْمَ وَالذَّهْرُ يُنْفَدُ^(١٧)
أَعْمُرُكَ^(١٨) إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ^(١٩) الْفَتَى^(٢٠) لِكَاطِلِ طَوْلِ^(٢١) الْمُرْخِي^(٢٢) وَثَنِيَاهُ^(٢٣) بِالْيَدِ
إِذَا بَدَّرَ^(٢٤) الْقَوْمَ السِّلَاحَ وَجَدَّ نِيَّ^(٢٥) مَنِيعًا^(٢٦) إِذَا بَلَّتْ^(٢٧) بِقَائِمِهِ^(٢٨) يَدَيَّ^(٢٩)

(١) تطيق (٢) درأ (٣) المنية قدر الله والموت (٤) اتركني (٥) أعاجلها واستبق إليها (٦) ملك الشيء إذا احتواه فادراً على الاستعداد به (٧) اليد الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف أصلها يدي يقول : فان انت لا تطيق أن تدرأ عني الموت فاتركني اسرع اليه بانفاق املاكه على ما تنهواه نفسي وذوقي (٨) يختار (٩) جمع كريم وهو اسم جامع لكل ما يحمد (١٠) يختار (١١) عقيلة كل شيء اكروه (١٢) المال : ما ملكته من كل شيء (١٣) البخيل جدا (١٤) البخيل (١٥) الحياة (١٦) الكنز : المال المدفون ، والذهب والفضة ، وما يجرز به المال (١٧) نفذ نفادا كسرع فني وذهب (١٨) العمر بفتح العين وضمها الحياة ، وفي القسم بالفتح لا غير وهو مبتدأ محذوف الخبر اي قسمي او يميني (١٩) ما مصدرية ظرفية واخطأ الرامي الغرض اذا لم يصبه (٢٠) الحبل الطويل (٢١) من أرخى للفرس اذا طول له الحبل (٢٢) ثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثني . يعني ان الفتى لا بد له من الموت وان انسى في اجله فهو كاللدابة التي ارخي لها في حبلها وطرفاه في يد صاحبه متى شاء جنبها وقادها (٢٣) استبق والسلاح آلة الحرب (٢٤) رجل منيع اي قوي البدن شديد او محمي لا يقهر ولا يغلب من قولهم : حصن منيع اذا لم يرم (٢٥) بل به كفرح : ظفر (٢٦) قائم السيف : مقبضه .

فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِنِي (١) بِمَا أَنَا أَهْلُهُ (٢) وَشَقِي (٣) عَلَيَّ الْجَيْبَ (٤) يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ (٥)
 وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَمُّهُ (٦) كَمِّي وَلَا يُغْنِي (٧) غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٨)
 وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِمَ (١١) حِفَاظًا (١٢) عَلَى عَوْرَاتِهِ (١٣) وَالتَّهْدِيدِ (١٤)
 عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى (١٧) مَتَى تَعْتَرِكُ (١٨) فِيهِ الْقِرَائِصُ (١٩) تَرَعْدُ (٢٠)
 أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى (٢١) بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

(١) من نعاء له اذا أخبره بموته واذا نذبه أي بكاه وعدد محاسنه (٢) مختص به
 ومستحق له (٣) من الشق وهو الصدع (٤) جيب القميص ما يفتح على النحر (٥) يريد
 ابنة اخيه معبد (٦) قصده وعزمه (٧) الغناء الكفاية والاجزاء يقال : ما يغني عنك هذا
 اي ما يجزئ (٨) شهودي اي حضوري (٩) الواو : واو رب ، ولا تدخل الا على منكر
 (١٠) الحبس الأمساك والضبط والمنع (١١) العراك : القتال (١٢) الحفاظ والحفاظة :
 الذب عن المحارم (١٣) جمع عورة وهي كل عيب وخلل في شيء . وفي القرآن : ان بيوتنا
 عورة اي ممكنة للسراق لخلوها من الرجال ، وهي مما يلهو العدو ونحن نسرق منها ، او
 ليست بحريزة (١٤) التخوف والوعيد اي رب يوم ضبطت نفسي فيه وامسكتها عند القتال
 للمحافظة على عورات القتال اي حذرا من ان يصيب الاعداء منا عورة وهي كل خلل
 يتخوف منه من ثغرا او حرب او حذرا من ان يخوفونا يريد انه ثبت في موقف عظيم
 حافظ فيه على الثغور (١٥) موقف وهو متعلق بحبست اي حبستها في موقف (١٦) يخاف
 (١٧) الهلاك (١٨) من اعترك القوم اذا ازدحموا في المعترك (١٩) جمع فريضة وهي
 اللحم الذي بين الكتف والصدر ترعد عند الفزع او الغضب (٢٠) ترجف وتضطرب
 من الخوف (٢١) اما جمع عديد من قولهم : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم اي مثلها في
 العدة او جمع عد بالكسر وهو الماء الذي له مادة لا انقطاع لها . يقول : اني لأجزم ان
 لكل نفس ميثة وان المرء وان لم يميت اليوم مات غدا وان غدا لناظره قريب وقيل معناه
 لكل انسان ميثة فاذا ذهبت النفوس ذهبت ميثتهم كلها .

سَتُبَدِي^(١) لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا^(٢) وَيَا أَيُّهَا تَيْكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٣)
وَيَا أَيُّهَا تَيْكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَتَّبِعْ^(٤) لَهُ بَتَاتًا^(٥) وَلَمْ تُضْرِبْ^(٦) لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ^(٧)



(١) ستظهر (٢) جاهله (٣) الزاد طعام الخضر والسفر ، وزوده اياه اعطاء فتزوده
(٤) تشتر (٥) زاداً ، والبتات : كساء غليظ اخضر ، ومتاع البيت . (٦) تذكر او تبين
ونصف (٧) وعد يقول : ان الايام تظهر لك ما تجهله وسيخبرك بالامر من لم تهيه له
عدة السفر من طعام ومتاع ولم تبين له وقتا لينقل الاخبار اليك .

✽ الخطأ والصواب ✽

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب	صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢١	٠٨	دنى	دنا	٢	٦	فربق	فربق
٢٢	٤	الوالدين	الوالدين	٠	١١	يؤدبه	يؤدبه
٢٤	١	يوي	يوي	٣	٢	(٢)	(٦)
٣٠	١٥	ما بعده	ما بعده	٠	٥	(١٦) قصد	(١٦) قصد
٠٠	١٧	صديق	صديق	٤	١	اخلاصتها	اخلاصتها
٣٢	٥	في	في	٠	٢	(٧) فالحقن	(٧) فالحقن
٣٤	٢	دَرَ تَدُ غَرَارَهُ	دَرَ تَدُ غَرَارَهُ	٠	٣	(١٢) وانجبن	(١٢) وانجبن
٣٥	١	القَطَامِي	القَطَامِي	٠	٥	مبتاع	مبتاع
٣٦	٣	عين	عين	٥	٨	نشقين	نشقين
٣٩	١٨	(٨١)	(١٨)	٦	١	شتم	شتم
٠٠	١٩	مصاحبة	مصاحبة	٧	١١	تيمم	تيمم
٤٠	٢	أنعل	أنعل	١٠	٢	من (٥)	من (٥)
٠٠	١٠	صبط	صبط	١٤	١٤	محكمة	محكمة
٤٤	٣	وللبر	وللبر	٠٠	١٥	مفعولة	مفعولة
٤٦	٣	فطاعت	فطاعت	٠٠	٢٠	وسلم وقوله فافهم وسلم (٥) يقال اتبع	القرآن أي اتتم به وعمل بما
٤٧	٤	تراه	تراه			فيه . وقوله فافهم الخ	
٥١	٧	وردتها	وردتها	١٥	١٥	يريد	يريد
٥٤	١١	وتم جراً	وتم جراً	٠٠	١٧	(١)	(١٢)
٠٠	١٨	في جرة	في الهاجرة	١٦	٦	مجرى	مجرى
٥٥	٥	الأحياء	ما	١٧	٢٠	نوبه	نوبه
٥٩	٩	بالقتيل	بالقتيل	١٨	١١	ظما	ظما
٦٠	١١	ما	ما	١٩	٣	خصلي	خصلي

صفحة سطر الخطأ	الصواب	صفحة سطر الخطأ	الصواب
٦٣ ٦	بتزي	٦١ ٥	الاخوان وسبرت [الاخوان
٢٠ ١٥	خففت	(٢٠) الاوزان (٢١) [(٢٠) وسبرت	
٧١ ١٧	ما أن	وخبرت (٢٢) [(٢١) الاوزان	
٧٥ ١٥	يزبده	[(٢٢) وخبرت	
٧٦ ١	وفدت	١٥ ٠٠ واطعمها واطعمها	
٠٠ ١٧	غزبر	١٦ الخاف الخاف	
٧٩ ١٣	في	٢ ٦٢ الاينتساب . [الاينتساب	
٠٠ ٢٠	افلي	الاكتساب [الاكتساب	
٨٠ ١٤	به	١ ٦٣ ومداراة ومداراة	

فهرسى اسماء الرجال الذين اوردنا شيئاً من اقوالهم في هذا الجزء

صفحة	صفحة
٤٨	٢ الحصين بن الحمام المري
٥٢	٥ حاتم الطائي
٥٤	٨ المنبي
٥٧	١٣ عمر بن الخطاب
٦٠	٢٠ عمرو بن الاثم المنقري
٧٥	٢٢ الأسود بن يعفر النهشلي
٧٨	٢٨ عامر الحاربي
٨٣	٣٠ كعب بن زهير
٨٨	٣٥ القطامي
٩٠	٢٧ الشنفرى
الامثال في صفحة ١٨ ١٩ ٢٦ ٢٧	٤٢ النابغة الذبياني
٤١ ٣٤ ٦	٤٥ دريد بن الصمة